يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד - יומון جريدة يومية AL-ITTIHAD DAILY

الاثنين ١١ كانون الأول ٢٠٠٠ ■ ١٥ رمضان ١٤٢١هـ ■ الثمن: ٤,٠٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢,٠٠ شيكل ■ 11.12.2000 ■ המחיר: 4.00 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 179/57

٢٤ صفحة

نتنياهو «يتطوع» لرئاسة الليكود والحكومة!!

(ص ٣)

الشوكولاتة المفخخة جزء من حرب اسرائيل ضد الأطفال الفلسطينيين

(ص ٢ و٦)

تعقيباً على استقالة براك

نفاع - اليوم نؤكد أكثر من أي وقت مضى على برنامج الحزب والجبهة

● بيان الحزب الشيوعي: الرد هو قطب ثالث من أنصار السلام اليهود والعرب ● بركة يدعو رؤساء الكتل العربية و«ميرتس» للتداول حول مرشح ثالث للرئاسة ● براك أسوأ وأخطر رئيس حكومة - فشل سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ● (ص٣ و٨ و١١)

● جانب من التظاهرة الجبهوية، أمس، قبالة وزارة «الأمن» في تل أبيب، تنديداً بسياسة الاحتلال - (خاص بـ «الاتحاد»، تصوير: عوزي كيرن) ●

(٣) شهداء برصاص الاحتلال

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قتلت قوة من جيش الاحتلال، أمس الاحد، ٣ شبان فلسطينيين، أحدهم بالقرب من مستوطنة «هار جيلو».

وادعت قوات الاحتلال ان الشاب كان يضع عبوة ناسفة على جانب الطريق، وفاجأه أفراد الدورية وقتلوه في المكان!

وفي مواجهة بين قوات الاحتلال وشباب فلسطينيين عند مدخل قرية بيت فوريك، في منطقة نابلس، استشهد شاب فلسطيني برصاص جنود الاحتلال.

واستشهد مساء أمس الشاب حكمت عيد حنني (٢٠ عامًا) جراء اصابته خلال المواجهات التي دارت بين قوات الاحتلال والمواطنين العزل في بلدة بيت فوريك قضاء نابلس.

وأفادت مصادر طبية ان الشهيد اصيب بعيار ناري في الصدر أطلقه جنود الاحتلال مما أدى الى استشهاده بعد ساعات من محاولة انقاذه.

كما أصيب خلال المواجهات الساخنة التي اطلق خلالها الجنود الاحتلاليون الاعيرة النارية بشكل عشوائي على المواطنين عدد من الشبان، عرف منهم: الفتى حمادة عارف عفيف عارف (١٤ عامًا) الذي أصيب بعيار ناري في الرقبة، وحالته حرجة.

كلمة الاتحاد

المجرمون بحق الأطفال!

* من المنتظر أن تصل إلى المنطقة اليوم الاثنين لجنة تقصي الحقائق الدولية، التي أقرتها الأمم المتحدة، لمباشرة أعمالها في الكشف عن دوافع العدوان الدموي الاسرائيلي ضد الشعب العربي الفلسطيني وعن الجرائم التي ترتكب من قتل وعقوبات جماعية وغيرها من موبقات يمارسها الاحتلال الاسرائيلي وقواته وعصابات مستوطناته الكولونيالية.

ونأمل ان تلتزم هذه اللجنة جانب الحق والصدق والعدل في نشاطها وتوجهها. فما ترتكبه قوات الاحتلال الاسرائيلي وسوائب المستوطنين من أعمال همجية لا يمكن تصنيفها إلا بجرائم ضد البشرية وحقوق الانسان والشعوب الأولية. فمنذ بداية العدوان في (٢٨) أيلول الماضي، وخلال أكثر من شهرين يمارس الاحتلال الاسرائيلي اعتماداً على قوته العسكرية عمليات القتل الجماعي لشعب أعزل من السلاح تقريبًا. يوجه صواريخه ومدافع دباباته وقصف عواماته لقتل أطفال في عمر الورد لا لسبب الا لأنهم يريدون كباقي أطفال العالم العيش بحرية في بيت آمن لا يهدد استقراره عدوان مستوطن عنصري فاشي أو عربيد من قوات الاحتلال. فأكثر من ثلث الشهداء برصاص المحتلين والمستوطنين هم من الأطفال. ويعاني أطفال فلسطين من مظاهر المجاعة نتيجة للعقوبات الجماعية التي يفرضها المحتل الاسرائيلي بواسطة الحصارين، العسكري والاقتصادي، حصار التجويع عمليًا الذي يطوق المناطق الفلسطينية. حتى الأشجار والمزروعات لم تسلم من الأيدي الهمجية التي تقوم بتجريف البساتين والحقول وقلع أشجار الزيتون المقدسة.

وعمليًا حول المعتدون أجسام الفلسطينيين إلى مختبر لتجربة أنواع جديدة من الأسلحة الفتاكة. والحديث يدور عن استعمال رصاص «الدمدم» مثلاً المغطى بطبقة خفيفة من اليورانيوم والتي تؤدي الاصابة بها إلى تمزيق الشرايين وأعضاء الجسم الداخلية وتؤدي إلى الموت.

وتفيد المعطيات الفلسطينية أنه تم العثور على مواد غذائية مفخخة، من معلبات وعلب شوكولاتة، في المناطق القريبة من المدن والقرى الفلسطينية التي يؤمها الناس عادة. فعلب مفخخة كهذه تم العثور عليها في منطقة جبلية قبالة بلدة «بيتونيا» في محافظة رام الله. وتوضع هذه العلب بأشكال مختلفة مغرية للطفل، الذي إذا ما نزع الغلاف حتى تنفجر وتقصف عمره.

ورغم الثمن الغالي الذي يدفعه الشعب الفلسطيني من دماء وأرواح ابنائه فان جرائم المحتل لن تستطيع تركيع شعب الانتفاضة أو اجهاض انتفاضة لن توقف مسيرتها إلا بعد كنس الاحتلال واقامة الدولة المستقلة. وما نأمله ان تنقل لجنة تقصي الحقائق المعطيات عن جرائم بحق الانسانية يرتكبها من يدعي انه واحة الحضارة في المنطقة.

(«الاتحاد»)

بعد التأكيد على ان استقالة براك شأن داخلي

قريع: مشروع براك للسلام لا يمت بصلة إلى السلام الحقيقي العادل

* رام الله - مكتب رام الله الصحفي، اسمهان جبارين - أكدت السلطة الفلسطينية ان استقالة رئيس الحكومة الاسرائيلي، ايهود براك، لا تعني الفلسطينيين كثيراً باعتبارها أمراً داخليًا اسرائيليًا. وقال أحمد قريع، رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، ان مشروع السلام الذي تحدث عنه براك لا يصلح أساسًا لسلام حقيقي، مستبعداً في الوقت ذاته التوصل إلى اتفاق مع الاسرائيليين حتى موعد اجراء الاستفتاء الاسرائيلي بعد شهرين.

وقال قريع: استقالة براك أو عدم استقالته، ترشيحه أو عدمه هي قضية اسرائيلية داخلية لا تعنينا كثيراً، ولكنه أضاف: ولكن مشروع السلام الذي تحدث عنه والذي قال انه سيطلب ثقة الشعب الاسرائيلي عليه لا يمت بصلة إلى السلام الحقيقي العادل، الذي نسعى اليه فهو يتحدث عن ذات اللاءات، التي نادى بها سابقًا.

وتابع حديثه عن عدم العودة إلى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ورفضه حق العودة للاجئين واصراره على اقتطاع ما يسميه بالكتل الاستيطانية ورفضه القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية.

ولهذا فقد استبعد رئيس المجلس التشريعي امكانية تحقيق اتفاق سلام في فترة الشهرين المحددة كموعد لاجراء الاستفتاء الاسرائيلي وقال: لا أرى اية فرصة للسلام خلال الفترة المقبلة لان الشروط، التي يتحدث عنها لا يمكن ان تحقق سلامًا.

وشدد قريع على أنه اذا كان براك يريد حقًا السلام فان عليه ان يتقدم بشجاعة ليُعْلم الشعب الاسرائيلي ان شروط تحقيق السلام تتمثل بالانسحاب إلى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ مع القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية وتحقيق حق العودة للاجئين وازالة المستوطنات غير الشرعية مع ترحيل المستوطنين... اذا تمتع بهذه الشجاعة فانه يكون قد شكل سابقة تاريخية كقائد تاريخي يريد السلام وبغير ذلك فان كل حديث سيكون بمثابة لعبة تكتيك لا تؤدي إلى أية نتيجة.

> • شروط السلام، دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس العربية وعودة اللاجئين وتفكيك المستوطنات - وبراك لا يملك الشجاعة لذلك •

كما وصف قريع طريقة تفكير براك بأنها كارثية وقال، ان براك يعتقد انه باستخدامه للقوة يمكنه فرض شروطه على الشعب الفلسطيني وهذا تفكير كارثي لانه بمقدار ما لدى الشعب الفلسطيني رغبة في السلام لديه استعداد للمقاومة للحصول على حقوقه المشروعة.

وندد قريع بتأخير وصول اللجنة الدولية لتقصي الحقائق، التي قرر مجلس الأمن ارسالها إلى فلسطين للتحقيق في اسباب اندلاع انتفاضة الأقصى.

واستهجن قريع تغير اسم لجنة التحقيق لدولية إلى لجنة تقصي الحقائق، وقال ان هذا حتمًا سوف يؤثر على طبيعتها ومهامها هذا بالاضافة إلى اختصار المدة الزمنية التي سوف تقضيها هذه اللجنة في المنطقة إلى يوم واحد. وقال ان هذه المدة غير كافية للاطلاع على ما يجري ولتكوين فكرة دقيقة وللوقوف على أسباب المجازر، التي ترتكب ضد شعبنا الفلسطيني.

وقال ان اللجنة ستقضي نصف يوم في الأراضي الفلسطينية والنصف الثاني عند الاسرائيليين وهذا لا يكفي لمراسيم الاستقبال الرسمية والبروتوكول.

وشدد قريع على ضرورة وقف الاستيطان ان كانت الحكومة الاسرائيلية صادقة في نيتها العودة إلى طاولة المفاوضات بصورة كاملة. وقال، ان ذلك يعني بالنسبة لنا عدم وضع حجر واحد في أي مستوطنة على أراضينا المحتلة سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة والقدس الشريف. وأوضح انه لا بد من تنفيذ جميع الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها سابقًا. وجدد رفض القيادة الفلسطينية التفاوض عليها مرة أخرى. وأكد انه لا بد من تحويل كافة المناطق المصنفة «ب» إلى السيادة الفلسطينية الكاملة مع تنفيذ اعادة الانتشار الثالثة بحيث لا تبقى تحت السيطرة الاسرائيلية. ووصف الحملات الاعلامية والتكتيكية الاسرائيلية، التي تتحدث عما يسمى بـ «حسن النوايا» بانها «لعبة صبيانية» تمارسها الحكومة الاسرائيلية.

عريقات: عدم الاستقرار في الشرق الاوسط سيستمر طالما تحتل اسرائيل الاراضي



* واشنطن - الوكالات - اعلن رئيس الوفد الفلسطيني الى مفاوضات المرحلة الانتقالية، د. صائب عريقات، مساء امس الاول السبت، ان عدم الاستقرار سيستمر في الشرق الاوسط طالما تحتل اسرائيل الاراضي الفلسطينية.

وقال عريقات لشبكة التلفزيون الامريكية «سي ان ان» ان «انصار اليمين المتطرف في اسرائيل يريدون الابقاء على هذا الاحتلال ومعه سيكون هناك دائما وضع غير طبيعي». واضاف «سيكون هناك العنف الذي يغذي العنف».

وجاء تصريح عريقات تعليقا على استقالة رئيس الحكومة الاسرائيلي، ايهود براك، التي اعتبرها مسألة داخلية في اسرائيل. واوضح «لا يمكنني التدخل في السياسة الاسرائيلية». وختم بالقول «قلنا دائما اننا سنصنع السلام مع جميع الاسرائيليين وليس مع هذا الحزب او ذاك في اسرائيل».

عرفات: استقالة براك ستؤثر على عملية السلام

* غزة - «وفا» - اعتبر الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، أن استقالة رئيس الحكومة الإسرائيلي، أيهود براك، ستؤثر على عملية السلام.

وقال عرفات في تصريحات للصحفيين لدى عودته إلى ارض الوطن قادماً من السعودية بلا شك أن الاستقالة ستؤثر على عملية السلام لان ذلك يعني ان مفاوضات السلام ستتوقف لحين انتهاء الانتخابات، لكنني أتمنى أن لا تؤثر، ولننتظر ونرى حتى نعطي الجواب الدقيق.

وأضاف الرئيس الفلسطيني أنها ليست المرة الأولى، التي تتوقف فيها المفاوضات، فمفاوضات شرم الشيخ الأولى، التي وقع عليها براك ومفاوضات شرم الشيخ الثانية، التي حضرها الرئيس الأمريكي، بيل كلينتون، والرئيس المصري، حسني مبارك، وملك الأردن عبد الله الثاني والسكرتير العام للأمم المتحدة، كوفي انان، وممثل الاتحاد الأوروبي، خافيير سولانا، يتضح انه لم ينفذ منها شيء، فهو مشهور بعدم التنفيذ ومحاولة إضاعة الوقت.

وحول استخدام الجيش الإسرائيلي لمادة اليورانيوم المخصب في أسلحتها ضد الشعب الفلسطيني، قال عرفات انهم يستعملون الأسلحة المحرمة دولياً.

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤

تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د. أحمد سعد ■
■ القائم باعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١١٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. تلفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

الحزب الشيوعي الاسرائيلي تعقيباً على استقالة براك

الرد: اقامة قطب ثالث من أنصار السلام اليهود والعرب

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – «إن إعلان ايهود براك عن استقالته من رئاسة لحكومة، كان بمثابة خطوة لا بد منها ومتوقعة، وذلك على خلفية فشله الذريع في المجالات كافة: الفشل في العملية التفاوضية السياسية. وفي المجال الاقتصادي الاجتماعي. ومواصلة التمييز ضد الجماهير العربية. واللامبالاة إزاء معاناة غالبية سكان الدولة.

هذا ما جاء في البيان الذي عممه د. أحمد سعد، الناطق الرسمي باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي، على وسائل الاعلام المحلية والأجنبية، أمس الأحد، وفيه يحدد الحزب الشيوعي موقفه من استقالة براك.

وجاء في البيان: «ولكن، على الرغم من أن الاستقالة كانت متوقعة، تفوح منها رائحة مناورة نتنة ومؤامرة بين ايهود براك وارئيل شارون، وكما يبدو هناك اتفاق بينهما لإقامة حكومة طوارئ أو حكومة وحدة قومية، مباشرة بعد الانتخابات، وعليه، من ناحية براك، فإن الانتخابات لرئاسة الحكومة نتيجة واحدة وهي: حكومة مشتركة من «العمل والليكود»، تقف ضد السلام وضد المساواة. وأن الفرق الوحيد هو مَنْ منهما سيكون رئيس حكومة، براك أو شارون، ومن سيكون منهما وزير الأمن».

وأضاف البيان: «لقد إدعى براك في المؤتمر الصحفي الذي أعلن فيه عن استقالته ان هدف استقالته هو «عدم جر الدولة في الأوضاع الراهنة الى معركة انتخابات عامة». ويؤكد الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ان براك لا يهتم بمصالح الشعب الحقيقية ومصالح الدولة، لأنه يواصل تحطيم الأمل وتخريب احتمال التوصل الى سلام عادل. وهو مسؤول عن الضحايا التي تسقط يومياً. يواصل توسيع المستوطنات. يدافع عن المستوطنين المشاغبين ويفرض الحصار على المناطق الفلسطينية الذي يسبب الجوع. وخلافًا لبراك، فإن غالبية الشعب تؤيد إنجاز اتفاق سلام مع الشعب الفلسطيني وقيادته. ويحذر الحزب الشيوعي الاسرائيلي، من إنه إذا جرت الانتخابات بدون إنجاز اتفاق سلام، فإن ممثل اليمين سينتصر. وعليه فإن المطلوب لحسم الطريق أمام نجاح مرشح اليمين، هو التوصل الى سلام مع الفلسطينيين. اتفاق سلام يحترم الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني، خاصة حق إقامة الدولة المستقلة في حدود (٦٧/٦/٤) وعاصمتها القدس الشرقية واحترام حقوق اللاجئين الفلسطينيين التي أقرتها الأمم المتحدة.

واختتم البيان بالدعوة، إلى إقامة قائمة عربية يهودية موسعة تعمل وتناضل من أجل السلام العادل والشامل والمساواة ولإقامة قطب ثالث، من أنصار السلام والمساواة، اليهود والعرب، يدعمون مرشحاً ملائماً لرئاسة الحكومة».

بركة يدعو رؤساء الكتل العربية و«ميرتس» للتداول حول مرشح ثالث لرئاسة الحكومة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – «إثر التطورات السياسية المتمثلة باستقالة رئيس الحكومة، ايهود براك، وكي لا تبقى خيارات ناخبينا وخيارات أنصار السلام، محصورة بين براك وشارون، ونتنياهو، ومن أجل التنسيق والتشاور لطرح مرشح ثالث يعبر عن المواقف التي تؤدي الى السلام العادل مع الشعب الفلسطيني، أدعوك لعقد جلسة سريعة للبت في الموضوع».

هذا هو نص الرسالة التي بعث بها، أمس الاحد، النائب محمد بركة، الى رؤساء الكتل العربية البرلمانية، د. احمد الطيبي، ود. عزمي بشارة وطلب الصانع والى «ميرتس» يدعوهم فيها للتشاور حول طرح مرشح ثالث لرئاسة الحكومة.

رئيسا الجيش و«الشاباك» في جلسة الحكومة

(٢٥٠٠) حادث «اخلال بالنظام العام» منذ اندلاع الانتفاضة!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدم رئيس هيئة الاركان العامة للجيش شاؤول موفاز، ورئيس جهاز «الشاباك» آفي دخطر، تقريراً في جلسة الحكومة، أمس الاحد، عن الانتفاضة المستمرة، قالا فيه انه منذ اندلاع الانتفاضة في (٢٠٠٠/٩/٢٨)، وقع (٢٥٠٠) حادث «اخلال بالنظام العام»، من بينها (١٧٠) حادث اطلاق رصاص على سيارات اسرائيلية عند مفارق الطرق وفي الشوارع العامة، اسفرت عن مصرع (١٤) إسرائيلياً وجرح العشرات.

وقال دخطر، ان للسلطة الفلسطينية الوسائل والامكانيات لمكافحة «النشاطات والعمليات التخريبية»، وبالمقابل، قال دخطر توجد أصوات فلسطينية تدعو الى المفاوضات، لكن حركة «التنظيم» تدعو الى تصعيد المواجهات؟

نتنياهو «يتطوع» لرئاسة الليكود والحكومة!!

• ويزعم سياسة براك اضعفت قوة الردع الاسرائيلية •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أعلن رئيس الحكومة السابق بنيامين نتنياهو، مساء أمس، انه سيرشح نفسه لرئاسة الحكومة، وانه «يتطوع» لقيادة الليكود. وذلك في مؤتمر صحفي عقده في القدس.

وعلم ان نتنياهو، الذي عاد، أمس الاحد، من الولايات المتحدة بدأ فور وصوله ممارسة الضغوطات على احزاب اليمين والوسط من أجل قانون حل الكنيست لاجراء انتخابات للكنيست ولرئاسة الحكومة، وافشال مخطط براك اجراء انتخابات للرئاسة فقط، الامر الذي يحرم نتنياهو من المشاركة في هذه المنافسة. وقال نتنياهو، ان استقالة براك ما هي الا مناورة سياسية ضحلة جداً، وغير مسبوقة في تاريخ البلاد، وجاءت لوضع العراقيل امام الدمقراطية ومنع الشعب من انتخاب رئيس حكومة وكنيست جديدين.

وادعى نتنياهو، كعادته السالفة، انه «بانتهاج سياسة صحيحة يمكننا التوصل الى سلام بارد (بدون سفك دماء) مع جيراننا، ويرتكز هذا السلام على اتفاقيات مراقبة في صلبها الأمن والتبادلية!

وقال نتنياهو ان سياسة براك دلت على ضعف مستديم، الامر الذي ادى الى الحد من قدرة الردع الاسرائيلية، وتوتير العلاقات مع الدول العربية واوصلت هذه العلاقات الى شفا الحرب!

وتعقيباً على أقوال نتنياهو قالت مصادر في حزب «العمل» ان المشاهدين شاهدوا على شاشة التلفزيون نتنياهو القديم، الذي عاد ليجتر كذبه، وان الجمهور يتذكر الحقائق.

اما زعيم الليكود ارئيل شارون فقال انه مسرور! وان المنافسة على رئاسة الليكود ومرشحها للرئاسة ستقررها انتخابات البرايمرز داخل الليكود، وانه سيخوض المنافسة مع أي مرشح.

وقالت النائبة ليمور ليفنات ان اعلان نتنياهو خوض المنافسة على رئاسة الحكومة تفتح الباب على مصراعيه لكي يفوز الليكود، واضافت ان الكنيست لا تستطيع العمل ضد ارادة الاغلبية من الجمهور! وينبغي عليها اقرار قانون حل الكنيست، من اجل تمكين نتنياهو من المنافسة واعادة الليكود الى السلطة!

وأعلنت «شاس» انها تؤيد القانون الذي سيسمح لكل مواطن بالمنافسة على منصب رئاسة الحكومة، اما فيما يتعلق بحل الكنيست فان ذلك يعود الى مجلس الحكماء!.



• كتساف وبراك.
امس و.ص.ف. •

بعد ظهر أمس

براك قدم استقالته رسمياً الى رئيس الدولة

• رئيس الدولة: قرار صحيح وفي محله! •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدم رئيس الحكومة، ايهود براك، بعد ظهر أمس الاحد، كتاب استقالته رسمياً الى رئيس الدولة، موشيه كتساف.

وقال براك في تصريح اعلامي، بعد تقديم الاستقالة، أنه قرر الاستقالة من أجل الحصول على تفويض جديد من الشعب للطريق التي يسير فيها. وعبر عن أمله ان تكون معركة انتخابات جوهرية ونزيهة وموضوعية.

وقال رئيس الدولة، موشيه كتساف، في تصريح اعلامي، ان قرار براك للاستقالة والذهاب لانتخابات جديدة، هو قرار صحيح وفي محله ويريد معرفة فيما اذا كان الشعب يقف من ورائه ويدعمه.

وأكد كتساف، أنها المرة الأولى، التي يستقيل فيها رئيس حكومة، في اطار القانون الجديد للانتخابات المباشرة لرئاسة الحكومة وان الانتخابات ستجري خلال (٦٠) يوماً كما هو متوقع.

ودعا «الليكود» بعد تقديم كتاب الاستقالة رسمياً، أمس الاحد، الى رئيس الدولة، رئيس لجنة الدستور البرلمانية، أمنون روبنشطاين، الى عقد اجتماع طارئ للجنة اليوم الاثنين، للتداول في بلورة وتحضير قانون حل الكنيست للقراءتين الثانية والثالثة والاسراع بالتصويت عليه.

١٧٥ الف عامل فلسطيني ضحية الحصار الاحتلالي المستمر منذ اكثر من شهرين

* نابلس – وفا – وقف المواطن محمد حسين(٤٧ عاماً) أمام مكتب وزارة العمل في مدينة نابلس وقد غالبه الملل وقلة الصبر لتسلم مبلغ ٦٠٠ شيكل بعد أن أمضى يوم الخميس الماضي في انتظار الدور لهذا الغرض.

واضطر المواطن حسين أبو عبد الله، الأب لسبعة أبناء، جميعهم في المراحل الدراسية، إلى الاستمرار في وقفته هذه رغم ملله لاستنفاذه ما كان قد ادخره من أموال في الأسابيع الأولى من الإغلاق جراء استمرار الحصار الاحتلالي.

وامس وبعد نفاذ هذه المدخرات لم يعد أبو عبد الله قادراً على شراء حتى الحاجات الأساسية للبيت والأبناء، إلا أنه وجد في موسم الزيتون حيث يملك بعض الدونمات المغروسة بأشجار الزيتون، بعضاً مما يسد تلك الحاجات وهو ما جعله أفضل حالاً من عمال كثيرين غيره على حد قوله.

لم يكن أبو عبد الله سوى واحد من الآلاف من العمال الذين تجمعوا الخميس الماضي أمام مكتب العمل في نابلس لتسلم مكرمة الرئيس البالغة ٦٠٠ شيكل خصصت للعمال الفلسطينيين المتضررين جراء الإغلاق المفروض على الأراضي الفلسطينية وحال دون وصولهم إلى أماكن عملهم في إسرائيل.

وأدى الحصار، الذي تفرضه إسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة إلى تعطيل آلاف العمال العاملين داخل «الخط الأخضر» عن العمل وفاقم استمرار الحصار من سوء الأوضاع الاقتصادية لهم، مما اضطر عدد منهم الى اللجوء الى الاستدانة او بيع حلي زوجاتهم للوفاء بحاجيات صغارهم.

وفي هذا الإطار أشار النقابي شاهد سعد، الأمين العام لاتحاد نقابات عمال فلسطين إلى أن هناك ١٧٥ ألف عامل فلسطيني تعطلوا جراء الإغلاق موزعين بين ٥٠ ألف عامل منظم من حملة التصاريح و ٧٥ ألفاً آخرين غير منظمين و ١٥ ألفاً ممن يعملون كسائقين يقوموا بنقل العمال وبائعين متجولين على الطرق وبالتالي فهم ضمن هؤلاء العمال إلى جانب ١٥ ألف عامل يعملون في المستوطنات.

وأضاف النقابي سعد أن معدل الخسائر اليومية لهؤلاء العمال يبلغ ١٩ مليون شيكل، الأمر الذي من شأنه إلحاق ضرر كبير بالاقتصاد الفلسطيني، خاصة وأن هؤلاء العمال يساهموا بما معدله ٤٠٪ من الدخل القومي لفلسطين.

وأوضح النقابي الفلسطيني أنه ومنذ ١٩٦٧ درجت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة على تشغيل ما نسبته ٤٠٪ من مجموعة القوى العاملة الفلسطينية في سياسة تهدف إلى السيطرة على الاقتصاد الفلسطيني، وجعله تابعاً لنظيره الإسرائيلي.

ونوه بهذا الصدد إلى أن عدد العمال الفلسطينيين العاملين في إسرائيل لم يطرأ عليه أي اختلاف ما بين العامين ١٩٦٧-١٩٩٤، حيث كان حولي ١٣٠ ألف عامل وزاد هذا العدد إلى ما هو عليه الآن بعد ذلك العام.

وبين سعد الارتفاع الملحوظ، الذي طرأ على معدل البطالة في فلسطين حيث وصلت إلى معدلات قياسية ٤٩٪ مع الأخذ بعين الاعتبار اختلاف نسبتها من منطقة لأخرى، موضحاً أن تلك معدلات مرتفعة جداً وفقاً للمعدلات العالمية خاصة وأنها باتت تشكل ما نسبته نصف مجموع القوى العاملة الفلسطينية والبالغة ٦٣٦ ألف عامل.

وفيما يتعلق بمحافظة نابلس بين سعد أن معدل البطالة فيها بلغ ٣٧٪ حيث تضرر ١١ ألف عامل جراء الإغلاق منهم ٣ آلاف من حملة التصاريح، فيما يعمل الأخرون بصورة غير منظمة، عازياً تدني النسبة في نابلس إلى أن المدينة لم تشهد الإغلاق بنفس القوة التي تأثرت بها المحافظات الأخرى.



• جانب من جنازة الشهيد محمد العاصي، أمس - «وفا» •

قوات الاحتلال تعزز من تواجدها على طول «الخط الأخضر» ومحيط المصانع الكيماوية

طولكرم – «وفا» – عززت قوات الاحتلال من تواجدها على طول «الخط الأخضر» في محيط المصانع الكيماوية الإسرائيلية ومقر الارتباط العسكري.

وكثفت قوات الاحتلال من دورياتها الراجلة والمحمولة في الطريق الترابية، التي تصل المدينة مع قراها، وعلى الطريق الالتفافية جنوب طولكرم والتي تصل مستوطنة «عناب» مع «الخط الأخضر».

وقام جنود الاحتلال المتواجدون على حاجز الطيبة صباح امس، بمطاردة العمال أثناء توجههم إلى أماكن عملهم داخل «الخط الأخضر» وملاحقتهم في الجبال المحيطة ومشارف بلدة فرعون، وأطلقوا قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة باتجاههم واعتدوا على عدد منهم بالضرب ومنعوهم من العبور.

وواصلت قوات الاحتلال إغلاق مداخل قرى الكفريات جنوب طولكرم وسفارين وبيت ليد وشوفة وشمال طولكرم في الوقت الذي أبقت فيه مداخل النزلات الثلاث مغلقة منذ اكثر من أسبوعين.

وقام جنود الاحتلال والمستوطنون من مستوطنة «أفني حيفتس» والمدججون بالسلاح باستفزازات للأهالي خاصة عند مدخل بلدة شوفة.

وذكر مواطنون قادمون من هناك أن قوات الاحتلال قامت، مساء أمس الاول، بنقل دبابات إضافية بواسطة سيارة كبيرة إلى معسكر مستوطنة «أفني حيفتس» ليصل عددها داخل المعسكر إلى ٧ دبابات.

المستوطنون يعتدون على شبان فلسطينين في السموع وبورين

* المحافظات الفلسطينية – وفا – ادت الاعتداءات الهمجية التي تنفذها سوائب المستوطنين الى اصابة عدد من الشبان الفلسطينيين وهناك مخاوف من ان تؤدي هذه تانصرفات غير المسؤولة الى ارتكاب مجزرة بحق الفلسطينيين.

وأصيب الشاب عرفات احمد سليمان الدغميت بعيار ناري في البطن أطلقه عليه مستوطن عند المدخل الجنوبي لبلدة السموع، ووصفت حالته بـ «الحرجة».

في غضون ذلك، قامت قوات الاحتلال، امس، بحملة تنكيل واسعة ضد المواطنين عند مدخل حلحول، واعتدت على عدد من المواطنين، حيث أصيبت مواطنة مسنة برضوض مختلفة ونقلت إلى المستشفى.

وأصيب، امس، ثلاثة مواطنين بكسور ورضوض جراء اعتداءات المستوطنين على السيارات المارة عند مفترق قرية بورين في محافظة نابلس.

كما واصلت قوات الاحتلال والمستوطنون حملات التنكيل ضد المواطنين في حوارة، إضافة إلى استمرار فرض حظر التجول على قرية برقة لليوم الثالث على التوالي، وحصار مشدد على قرية بزاريا.

مؤسسة «الحق» مجلس الامن مطالب بالتفكير جديا بارسال قوة دولية لحماية شعب اعزل

* رام الله – لمراسلنا – جددت «مؤسسة الحق» مطالبتها للمجتمع الدولي بالتحرك الجاد لتأمين الحماية الدولية للفلسطينيين. وتطرقت في بيان صحفي وزعته ، امس الاحد، ، إلى الجرائم الحتلالية، التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني، مشيرة بذلك إلى ما قامت به قوات الاحتلال بقصف موقع الأمن الوطني في جنين دون أي مبرر، إذ لم تسجل أية عمليات إطلاق نار في المكان قبل قصف الموقع.

وأكدت «الحق» أنها تنظر بقلق بالغ لمواصلة أعمال استخدام قوات الاحتلال للقوة المفرطة ولسياسة القصف بالصواريخ ومدافع الدبابات والرشاشات غير المبررة وعلى نطاق واسع ومخالف لأحكام وقواعد القانون الدولي الإنساني وتحديداً المواد ٣٢ و ٣٣ و ١٤٧ من اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب لعام ١٩٤٩، والمواد ٢٢ و ٢٣ و ٢٥ من لائحة لاهاي المتعلقة بقوانين وأعراف الحرب البرية لعام ١٩٠٧.

وطالبت «الحق» مجلس الأمن الدولي بالتدخل الجاد والفعلي لحماية السكان المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة من خلال شروعه الفوري ببحث تدابير إرسال قوات دولية لوقف العدوان الإسرائيلي.

ودعت مقرري الأمم المتحدة وعلى وجه الخصوص كلاً من مقررة لجنة الأمم المتحدة الخاصة بحالات الإعدام خارج القضاء، والمقرر الخاص بمسألة التعذيب والمقرر الخاص بالعنصرية والتمييز العنصري، والفريق العامل بموضوع الاختفاء القسري وغير الطبيعي، بواجب تنفيذ قرار لجنة حقوق الإنسان الصادر في ١٩/ ١٠/ ٢٠٠٠ عن دورتها الاستثنائية الخاصة بالأراضي المحتلة المنعقدة في جنيف، والمتعلق بوجوب توجه هؤلاء للأراضي الفلسطينية المحتلة للاطلاع على الأوضاع فيها.

وشددت على ضرورة قيام الدول الأطراف باتفاقية جنيف الرابعة بواجب التحرك الجاد بمواجهة الانتهاكات الجسيمة وجرائم الحرب الجاري اقترافها من قبل قوات الاحتلال على صعيد الأراضي الفلسطينية المحتلة، وذلك من خلال الدعوة العاجلة لعقد مؤتمر الدول الأطراف الخاص ببحث تدابير إلزام إسرائيل باحترام اتفاقية جنيف الرابعة وتطبيقها على الأراضي المحتلة، خصوصاً وأن تغاضيهم غير المبرر عن الانتهاكات الجسيمة وجرائم الحرب الجاري اقترافها بحق السكان المدنيين في الأراضي المحتلة، قد شجع المحتل على التمادي في انتهاكاته وخروقه لأحكام ومبادئ الاتفاقية الرابعة وغيرها من أحكام القانون الدولي الإنساني.

الاحتلال يواصل عزل الأغوار الشمالية ويعيد محاصرة قلقيلية

* رام الله – لمراسلنا – واصلت سلطات الاحتلال، امس الاحد، عزلها التام لمنطقة الأغوار الشمالية التي تضم قرى: بردلة، كردلة وعين البيضاء عن المدن والمناطق المحيطة.

وذكر أهالي المنطقة أن جنود الاحتلال أغلقوا الطرق المؤدية إلى المنطقة بالمكعبات الإسمنتية، إضافة إلى حفر الطرق الترابية، التي كان يسلكها المواطنون خلال إغلاق الطرق الرئيسية.

وأشار الأهالي إلى أن القرى الثلاث ستتكبد أضراراً كبيرة في الموسم الزراعي حيث لم يتمكن المزارعون من إيصال منتجاتهم إلى الأسواق خلال اليومين الماضيين وان استمرار الوضع يهدد المواسم الزراعي بأكمله.

ودعا المزارعون المنظمات الدولية والهيئات الإنسانية إلى التدخل لرفع الحصار، الذي تفرضه سلطات الاحتلال بشكل تام على منطقتهم.

كما أعادت قوات الاحتلال، قبل ظهر امس، فرض حصارها العسكري المشدد على مدينة قلقيلية.وقامت بإعادة إغلاق المدخل الشرقي للمدينة ومنعت المواطنين من دخول المدينة أو الخروج منها.

ومنعت قوات الاحتلال كذلك العديد من المواطنين الذين وصلوا الى الحاجز قبل الظهر من دخول المدينة أو مغادرتها وذلك بعد أن فوجئوا بإعادة فرض الحصار العسكري على المدينة، مما اضطرهم للعودة إلى منازلهم.

الاب عطاالله حنا يستنكر صمت العالم على الجرائم والمجازر الاحتلالية

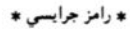
* القدس – لمراسل خاص – استنكر الأرشمندريت د. عطا الله حنا ، الناطق الرسمي باسم كنيسة الروم الأرثوذكس في القدس والأراضي المقدسة، صمت العالم وهيئة الأمم المتحدة ، والدول العظمى أمام ما يحدث من مجازر ضد الشعب الفلسطيني على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلية. جاء ذلك خلال كلمته بعد ترؤسه صلاة خاصة، امس الاحد، في كنيسة القيامة في البلدة القديمة في القدس الشريف، بحضور عدد من الوفود الأجنبية المتضامنة مع الشعب الفلسطيني.

وأكد الاب حنا أن الانتفاضة الباسلة جاءت لتؤكد للعالم بأن الشعب الفلسطيني لن يتنازل عن حقوقه وأرضه ومقدساته، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها مدينة القدس. وناشد الكنائس العالمية بنقل صورة الوضع المأساوي في فلسطين إلى حكومات دولهم وشعوبهم وقال «إن شعبنا ليس بحاجة إلى التعاطف فحسب، وإنما إلى إدراك خطورة الوضع وتقديم الدعم اللازم لهذا الشعب من أجل تحقيق أمانيه». كما أكد أن القدس الشريف بمساجدها وكنائسها، والحضور الإسلامي المسيحي المشترك فيها يشهد على أصالة وعروبة هذه المدينة وأهلها.

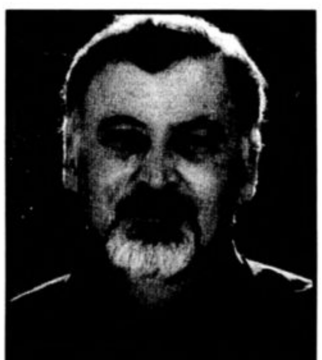
وتحدث الأب حنا عن الظروف الصعبة والمعاناة، التي يعيشها الشعب الفلسطيني في ظل الحصار والاعتداء بمختلف الأسلحة وأحدثها والمحرمة دولياً، مشيراً إلى عزل مدينة القدس عن الأراضي الفلسطينية، مؤكداً أنها بمكانة القلب من الجسد لدى الشعب الفلسطيني.وأشار إلى الوضع الاقتصادي الفلسطيني المتدهور، وإلى انتهاكات سلطات الاحتلال اليومية لحقوق الإنسان الفلسطيني، موضحاً أن الرصاص والقذائف المحرمة تقتل المئات وتجرح الآلاف من الفلسطينيين، إضافة للقصف بالصواريخ والقنابل بالطائرات والدبابات والمدفعيات لأحياء سكنية ومدن عامرة، وقال : حتى شجرة الزيتون رمز السلام لم تنج من الاعتداءات الإسرائيلية العدوانية.

بمهرجان جماهيري سياسي:

جبهة الناصرة تحتفل باليوبيل الفضي للانتصار في المجلس البلدي

* رامز جرايسي *



* عصام مخول *



* سهيل الفاهوم *

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - «الجبهة جزء من تراث شعبنا، وعلينا الحفاظ على هذا التراث من أجل الناس، فنحن، نسعى لأن نصل الى تحقيق اهداف تعطي امكانية العيش مثل كل شعوب الارض، ان يعيشوا من أجل ما تستحق الحياة على الأرض، فهدفنا ليس تحقيق المكسب البرلماني والمقعد ولن تكون لدينا الصراعات الداخلية ذلك لانه لدينا طريق وبرنامج سياسي وكتلة برلمانية جيدة، وسننطلق الى معركة انتخابية ببذل كل الجهود لنواصل هذا الطريق حتى يتواصل الاحتفال بيوم ١٢/٩ بطريق الجبهة وبمصير الجبهة ولكل الناس، للشباب والاطفال والاجيال القادمة، فهذا هدفنا الذي نسعى اليه وهذا ما سيكون.. هذه هي طريق الناصرة، طريق الجبهة».

بهذا النداء اختتم رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، كلمته التي قدمها في المهرجان السياسي الذي اقامته جبهة الناصرة باحتفالها باليوبيل الفضي (٢٥ عامًا) لانتصار الجبهة في المجلس البلدي في الناصرة بأكثرية ساحقة وبفوز طيب الذكر، توفيق زياد، برئاسة البلدية.

وكان قد افتتح المهرجان واداره عضو المجلس البلدي من كتلة الجبهة عدنان ابو ربيع، فدعا الحضور الى الوقوف دقيقة حداد اجلالاً لروح الشهداء، وتحدث عن ذلك الانتصار قبل (٢٥) عامًا وتأثيره على مدينة الناصرة والجماهير العربية والمناطق الفلسطينية. وقال: «كان هذا الانتصار محفزاً وداعمًا للقوى الوطنية التقدمية، ودافعًا هامًا لانتصارات الجبهة في الانتخابات المحلية في مدننا وقرانا العربية».

ودعا ابو ربيع الجميع الى دعم حملة الاغاثة التي تقوم بها اللجنة الشعبية في الناصرة، لدعم الاهل في المناطق الفلسطينية.

وتحدث سكرتير جبهة الناصرة، الاستاذ سهيل الفاهوم، وقال: «احتفالنا هذه السنة بهذه المناسبة له خصوصيته، فمن ناحية هو اليوبيل الفضي لفوز جبهة الناصرة ومن ناحية أخرى ان هذا الاحتفال يجري في ظل اوضاع سياسية حرجة ومصيرية تمر بها بلادنا والمنطقة، خاصة بعد سقوط (١٣) شهيداً فلسطينيًا يحملون الهوية الاسرائيلية ومنهم (٣) شهداء من أبناء الناصرة، فهذه الدماء الزكية هي مساهمتنا كجماهير فلسطينية في اسرائيل وكمدينة الناصرة الخالدة، في مهر الدولة الفلسطينية المستقلة». وأضاف: «علينا اعادة كتابة تاريخنا الذي زيف من جديد، وبأيدي فلسطينية، ولجنة المتابعة العليا يمكنها ان تلعب دوراً مهمًا هنا وذلك عن طريق تقديم منح مالية كبيرة للباحثين في عمق التاريخ، والى حين تحقيق ذلك علينا قراءة هذا التاريخ شفهيًا وسماعيًا امام الاجيال الطالعة ليعرفوا تاريخ شعبهم المشرف، التاريخ الدائم النضال والتضحيات».

وكانت الكلمة للنائب عصام مخول، فقال: «منذ اللحظة الاولى كان واضحًا ان انتصار جبهة الناصرة لم يكن حدثًا محليًا، وتعدى حدود المدينة، لان الناصرة ليست محلية ولم يكن الانتصار نتيجة معركة انتخابية، بل معركة وطنية دمقراطية». وأضاف مخول: «نجتمع اليوم في ظل سقوط حكومة اسرائيل برلمانيًا بعد ان سقطت اخلاقيًا في تعاملها مع الجماهير العربية والشعب الفلسطيني».

وحذر مخول: «من محاولة براك وحزبه واليمين الاسرائيلي خوض المعركة الانتخابية وكتابة برامجهم وانتصاراتهم بالدم الفلسطيني» وأضاف: «المعركة الآن تتطلب منا اتخاذ الموقف القادر على التأثير، واننا ندعو الى المساهمة في خلق شروط التعبير من خلال اقامة قطب ثالث على الساحة الاسرائيلية. وعلينا عدم الانجرار الى نقاش بائس ونحو وحدة خائبة، نريده قطبًا كفاحيًا وحدويًا، ونحن في الجبهة نمد ايدينا نحو كل القوى التي تحمل الجاهزية بنفس جاهزية يوم ٧٥/١٢/٩، فهذا هو الطريق المنتصر ونحن قادرون على انجاز الانتصار».

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي فقال: «رغم قسوة الظروف والثمن الباهظ لا يمكن لنا الا ان نرى ان هناك ضوء في نهاية النفق، وربما من المناسب ان نستعيد آخر ايام الحرب الڤيتنامية قبل جلاء المحتل الامريكي حيث كانت أقسى أيام في حرب تحرير ڤيتنام، وكما يبدو فاننا نمر بمرحلة شبيهة، مرحلة حلكة ما قبل بزوغ الفجر». وأضاف جرايسي: «لنا دور من موقعنا وضمن خصوصيتنا في دعم الاهل في المناطق المحتلة على المستوى السياسي لاننا نريد تحقيق السلام العادل والشامل ولنا دور في ان نسعى لنؤثر في الانتخابات القادمة ولنا دور أيضًا في حملة الاغاثة في ظل التجويع الذي يعاني منه شعبنا الفلسطيني».

وتحدث جرايسي عن تأثير انتصار الجبهة وبناء النموذج للسلطة المحلية المكافحة والمحافظة على الخط السياسي الوطني والمتمسكة بالقيم.

وحذر جرايسي من المحاولات التي قد تدخل مدينة الناصرة بأزمة كالتي مرت بها قبل سنتين، وقال: المحاولات بإدخالنا ازمة او ازمات في المستقبل لن تنتهي، ربما تظهر بصور اخرى وموضوعات مختلفة، ولكن للهدف نفسه، وعلينا ان نكون حذرين ونمنع أية محاولة كهذه!

جبهويو منطقة البطوف تظاهروا ضد ممارسات الاحتلال

* عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - نظمت الجبهة الدمقراطية في منطقة البطوف تظاهرتا نرفع شعارات شارك فيها العشرات من نشيطي ومؤيدي الحزب الشيوعي والجبهة رفعوا خلالها الشعارات المنددة بالجرائم التي تقترفها قوات الاحتلال ضد أبناء الشعب الفلسطيني والمنددة بسياسة براك الدموية. وكانت الشعارات باللغات المختلفة. ومن تلك الشعارات: «كفى لسفك الدماء» و«نعم لاقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس» و«عاش نضال شعبنا الفلسطيني من أجل الحرية والاستقلال» و«نعم للسلام لا للاجرام». وطالب المتظاهرون بوقف الحرب الهمجية على الشعب الفلسطيني وبوقف الأعمال الاستيطانية وبفك المستوطنات من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأقيمت المظاهرتان على الشارع الرئيسي الاول عند مفرق عيلبون وشارك في الأولى متظاهرون من عرابة وديرحنا والمغار وعيلبون والبعينة والمظاهرة الثانية غربي مدينة سخنين على مفرق «يوڤليم» وشارك فيها متظاهرون من سخنين وكوكب ابو الهيجاء.

كما وشاركت ثلاث نساء يهوديات من منطقة كرميئيل في المظاهرة.

منع الشيخ رائد صلاح من دخول الاردن

* ام الفحم - مكتب «الاتحاد»، شريف محاميد - منعت سلطات الامن الاردنية صباح أمس الأحد، الشيخ رائد صلاح، من دخول الاردن من معبر الشيخ حسين وكان في طريقه لحضور مأدبة الافطار على مائدة الملك عبدالله والذي دعي مع عدد من قيادة الجماهير العربية في البلاد.

وأصدرت الحركة الاسلامية بيانًا، استنكرت فيه تلك الخطوة من قبل أجهزة الأمن الأردنية وجاء فيه ان الحركة الاسلامية تنظر بنظرة الشك والريبة وتتساءل لمصلحة من يتم هذا التصرف والسلوك؟ وهل يشكل رائد صلاح خطراً على الاردن حكومة وشعبًا؟ وإذا كان الجواب نعم فلماذا لا تصرح بذلك الحكومة الاردنية؟

هذا وتهيب الحركة الاسلامية بالعقلاء من الجانب الاردني التأمل بعمق في هذا الموقف غير الاخلاقي الممارس ضد الشيخ رائد صلاح، وتؤكد ان العقلية المخابراتية والأمنية قد ولى زمنها في عصر الانفتاح.

عاملو مجلس كابول المحلي يتبرعون براتب يوم عمل دعمًا للانتفاضة

* كابول - لمراسلنا - قررت لجنة عمال وموظفي مجلس كابول المحلي، أمس الاحد، التبرع بيوم عمل، من رواتب جميع العاملين والموظفين، دعمًا لأبناء الشعب الفلسطيني في المناطق الفلسطينية، الذين يتعرضون لممارسات القمع الاحتلالية ويعانون من الحصار والجوع.

وجاء القرار خلال افطار جماعي، نظمته اللجنة أمس الاول، لجميع عاملي وموظفي المجلس المحلي.

وعلى الصعيد ذاته تواصل جبهة كابول جمع التبرعات في حملة خاصة تستمر على مدى شهر رمضان، تسلمها فيما بعد الى المنتفضين على الاحتلال.

شحنات إغاثة من اللجان الشعبية في حيفا الى جنين

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - وصلت أمس الى محافظة جنين شحنة مساعدات من المواد الغذائية والتموينية مقدمة من أهالي مدينة حيفا الى أهالي المحافظة قام بتسليمها اعضاء اللجنة الشعبية لعرب حيفا الى لجنة دعم صمود أهالي المحافظة.

وثمّنت لجنة دعم صمود أهالي المحافظة ما قدمته اللجنة الشعبية لعرب حيفا، مؤكدة على عمق العلاقة الاخوية والانتماء للشعب الفلسطيني كوحدة واحدة على اختلاف مواقع تواجده.

وتأتي هذه المساعدات في اطار الدعم الذي يعمد الى تقديمه ابناء الشعب الفلسطيني في الداخل لأهلهم واخوتهم في مناطق السلطة الوطنية لمواجهة العدوان الاسرائيلي ضدهم والهادف الى فرض الامر الواقع عليهم واملاء شروطه وحلوله عليهم من خلال الحصار والتجويع والاذلال والقتل الجماعي.

وعبّر أعضاء اللجنة الشعبية عن مساندتهم لنضالات اخوتهم ودعمهم لهم في صمودهم واصرارهم على نيل كافة حقوقهم الوطنية المشروعة.

بعد (١٢) عامًا من النضال

إنصاف خمسة مضيفي طيران فصلوا من «ال-عال» بسبب الجيل!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت هيئة المحكمة العليا، أمس الاحد، إنصاف خمسة مسنين، عملوا مضيفي طيران في شركة «ال-عال للطيران» وفصلوا عندما بلغوا الستين من العمر. وبناء على قرار «العليا»، على الشركة دفع كل مستحقات الخمسة من رواتب وتعويضات عن خمس سنوات.

وتبيّن ان الخمسة فصلوا من العمل قبل (١٢) سنة، بسبب التقدم في العمر، كما جاء في قرارات الفصل، الا ان الخمسة رفضوا ذلك وتوجهوا الى المحكمة، التي استمرت (١٢) عامًا، وأمس انتهت باتخاذ قرار لصالحهم!

وقال أفرايم بكتيط، (٧٢) عامًا، أحد المضيفين الخمسة والذي قاد النضال ضد «ال-عال»، أنه لم يكن من السهل خوض النضال، ولكن قرار المحكمة جاء في النهاية لصالح العمال وهذا بمثابة الانجاز الأهم.

وأكدت هيئة المحكمة في قرارها ان التمييز استناداً الى الجيل يتناقض كليًا مع قوة قانون عدالة الجمهور.

وسمحت «ال-عال» مؤخراً لمضيفيها العمل حتى جيل الـ (٦٥) بعد التأكد ان نضال الخمسة سيتكلل بالنجاح.

وحولت «العليا»، قرارها الى محكمة العمل لاقرار قيمة المبالغ التي يستحقها كل واحد من الخمسة، عن السنوات الخمس، من شركة «ال-عال».

الشوكولاتة المفخخة... جزء من حرب اسرائيل ضد الأطفال الفلسطينيين

• العثور على معلبات وعلب شوكولاتة مفخخة في أراضي بلدة بيتونيا •



• والدة فلسطينية تحتضن ابنها وتتفحص أمس المواد التي ألقتها مروحية احتلالية - (و.ص.ف.) •

* رام الله - مكتب رام الله الصحفي - ذكرت مصادر أمنية فلسطينية انه تم العثور على مواد غذائية «معلبات وعلب شوكولاتة» مفخخة في منطقة جبلية قبالة بلدة «بيتونيا» في محافظة رام الله.

وأوضحت مصادر قوات أمن الرئاسة «قوات الـ ١٧» ان احدى وحدات الاستطلاع التابعة لها عثرت على المواد الغذائية المفخخة هذه في منطقة جبلية خاضة للسيطرة الاسرائيلية.

وأشارت إلى ان سكان بلدة «بيتونيا» يقومون عادة بالتجول في هذه المنطقة الجبلية بحثاً عن بعض النباتات البرية كالزعتر والميرمية.

وناشدت المواطنين عدم الاقتراب من أية مواد غذائية أو أية أجسام مشبوهة مهما كان شكلها وابلاغ الأجهزة والجهات الأمنية عنها.

تجدر الاشارة إلى ان عشرات الفلسطينيين استشهدوا أو اصيبوا بجروح وحروق جراء عبثهم بأجسام مشبوهة عمد جيش الاحتلال خلال الانتفاضة السابقة التي اندلعت عام (١٩٨٧) الى القائها في الحقول والمزارع وأوضحوا ان معظم هذه الحوادث نجمت عن أجسام تشبه قطع الحلوى - الشوكولاتة - التي ما أن يحاول الطفل الذي يعثر عليها ان يفتحها بازالة الغلاف الذي يغطيها حتى تتحول إلى كتلة هائلة من اللهب الذي يحرقه، وهذا أدى الى استشهاد بعض الصبية واصابة آخرين بحروق شديدة جراء ذلك.

ويعتقد ان هذه الأجسام المفخخة مصنوعة من مواد كيماوية تتفاعل لمجرد تعرضها للهواء، وتشتعل.

تظاهرة للشيوعيين والجبهويين ضد الاحتلال وممارساته

أمام مبنى وزارة «الأمن» في تل أبيب

• جانب من تظاهرة الجبهويين أمس قبالة وزارة «الأمن» احتجاجاً على السياسة الاحتلالية. صورة خاصة بـ «الاتحاد» تصوير: عوزي كيرن •

* تل أبيب - لمراسلنا - شارك العشرات من الشيوعيين والجبهويين اليهود والعرب، في المظاهرة التي نظمتها الجبهة، أمس الأحد، مقابل مبنى وزارة «الأمن» في تل أبيب، في اليوم العالمي لحقوق الإنسان، الذي صادف أمس.

ورفع المتظاهرون شعارات ضد الحصار الاحتلالي على المناطق الفلسطينية وضد الاحتلال وموبقاته ومن أجل السلام العادل القائم على أساس دولتين للشعبين.

وتحدث في المتظاهرين النائب الجبهوي عصام مخول، عن موبقات وجرائم الاحتلال والمآسي التي يعاني منها الشعب الفلسطيني بسبب الحصار وممارسات القمع الاحتلالية.

وتحدث النقابي الجبهوي بنيامين غونين، عن مضمون اللقاء الذي جرى، أمس الأحد، قبل المظاهرة، بينه وبين الأمين العام للنقابات الفلسطينية، شاهر سعد، وما نقله سعد عن أوضاع صعبة وجوع حقيقي بسبب الحصار الاحتلالي.

أم الشهيد الطفل سليم الحمايدة تودعه بعد ٢١ عاماً من الانتظار

* رفح - وفا - انتظرت قدومه ٢١عاماً إلا أنني فقدته في لحظات، بهذه الكلمات، التي اختلطت بالدموع تحدثت والدة الشهيد الطفل سليم الحمايدة ١٢عاماً من سكان رفح قبل تشييعه إلى مثواه الأخير امس الاحد.

وارتسمت علامات الحزن الشديد على وجه أم الشهيد على فقدان ابنها البكر، الذي رزقوا به بعد ٢١عاماً من الصبر.

وكان الشهيد قضى أمس الاول، وذلك بعد وفاته سريرياً إثر إصابته بالرصاص في الخامس من الشهر الجاري عند بوابة صلاح الدين.

وأطلقت قوات الاحتلال النار على الشهيد ومجموعة من الأطفال العزل في المنطقة التي كانت خالية من أية مواجهات.

التماس إلى «العليا» لالغاء اللجنة المعينة في مجلس عرعرة المحلي

* عرعرة - لمراسلنا - قدم أعضاء اللجنة الشعبية لالغاء اللجنة المعينة في مجلس عرعرة - عارة المحلي، ومواطنون آخرون، أمس الأحد، التماساً إلى المحكمة العليا ضد وزير ووزارة الداخلية لانهاء عمل اللجنة المعينة ورئيسها، وتعيين موعد لاجراء انتخابات للمجلس.

وقدم المحامي نديم مصري، أحد المبادرين إلى اقامة اللجنة الشعبية، الالتماس.

في مظاهرة الطلاب العرب في كلية صفد احتجاجاً على الشعارات العنصرية

مخول: لا مجال للحياة إلا بمواجهة الفاشية المعادية للعرب

* صفد - لمراسل خاص - أجرت لجنة الطلاب العرب في كلية صفد أمس الأحد مظاهرة في إطار اضراب عام ليوم واحد عن التعلم احتجاجاً على الملصقات العنصرية والتحريضية ضد الطلاب العرب التي علقت على جدران الجامعة ومنها: «الموت للعرب»، و«لن نسمح للطلاب العرب بالتعلم في كلية صفد» وغيرها من الشعارات العنصرية.

وشارك في المظاهرة النائب عصام مخول ورئيس بلدية سخنين مصطفى أبو ريا.

وقال ابو ريا في حديثه مع الطلاب، هناك انفلات عنصري ضد العرب. هذا الانفلات خطير جداً ونحن مع طلابنا ندعمهم ونقف سداً ضد آفة العنصرية. وندد أبو ريا بتلك الشعارات التي أصبحت مقبولة في القاموس السياسي الاسرائيلي.

وأشار عصام مخول إلى ان الجماهير العربية مع طلابها ولن نسمح للعنصرية أن تثنينا عن مطالبنا وحقنا في التعلم.

والتقى أبو ريا ومخول ورئيس لجنة الطلاب فائق شواهنة مدير الكلية الذي أكد انه ضد الشعارات التي علقت، وانه يعمل جهده لوقف هذا الأمر.

وطرح ابو ريا ومخول وشواهنة مشاكل طلابية كاللغة الانجليزية وطالبوا بأن تقام دورات للطلاب العرب.

وحيا النائب مخول الطلاب المتظاهرين في كلية صفد على وقفتهم الشجاعة والمسؤولة في الدفاع عن حقهم وفي تصديهم الرائع للعنصرية والعنصريين.

وطالب مخول ادارة الكلية بالخروج عن صمتها الصارخ والانضمام إلى مظاهرة الطلاب العرب الذين يدافعون عن الدمقراطية وحقوق الانسان في يوم حقوق الانسان العالمي. وحثها على اعلان موقفها المتضامن مع الطلاب العرب، وضمان توفير السكن لهم رداً على الأجواء العنصرية.

وذكّر مخول الطلاب اليهود والمحاضرين في الكلية، ان نداء «ممنوع دخول العرب إلى المدينة»، هو نفس النداء النازي الذي شهدته اوروبا في سنوات الثلاثينات والأربعينات من القرن الماضي. وأن واجبهم التصدي للعنصريين الفاشيين في صفد.

وقال مخول: ان السكوت عن هذه العنصرية، والتساهل معها، يشجع العدوان العنصري على الطلاب العرب، إذ أثبتت السنوات الماضية ان الجماهير العربية تعرف ان تدافع عن نفسها، ولكن العنصريين طالوا في الماضي رئيس حكومة في اسرائيل واغتالوه، بعد ان تم التساهل مع العنصرية الفاشية المناهضة للعرب.

الحصار والاعتداءات الإحتلالية تؤثر على عمل بلديات رام الله والبيرة وبيتونيا

* رام الله – لمراسل خاص– أكد رؤساء بلديات رام الله والبيرة وبيتونيا على أن الحصار والاعتداءات الإحتلالية أثرت بشكل كبير على الخدمات التي تقدمها للمواطنين والمشاريع الحيوية، التي تنفذها.

واستعرض كل من: أيوب أبو رباح ووليد حمد وعرفات خلف في لقاءات المشاكل والمصاعب، التي تواجهها البلديات الثلاث جراء الممارسات والاعتداءات الإسرائيلية والطوق العسكري والاقتصادي المفروض على الأراضي الفلسطينية.

وشدد أبو رباح على أن مدننا ومخيماتنا معزولة عن بعضها البعض جراء الحصار غير المسبوق في وحشيته اللاإنسانية، مشيراً إلى أنه أدى الى صعوبة الحياة حيث يعطل الاحتلال كل سبل الحياة اليومية، حيث يمنع التلاميذ من الوصول الى مدارسهم والمرضى من الوصول إلى المستشفيات وكذلك يمنع المواد الغذائية الأساسية من الوصول إلى الأسواق، وأيضاً مواد البناء والمواد الخام، مما أدى إلى توقف العديد من المشاريع.

ورغم ذلك أكد أبو رباح أن بلدية رام الله ستستمر في تقديم خدماتها لأهلنا بشكل طبيعي خاصة ونحن في فصل الشتاء. وأشار الى أن الوضع داخل المدينة يسير بشكل طبيعي، منوهاً الى أن البلدية تتعاون مع كافة الجهات لما فيه مصلحة المدينة والمواطنين.

من جهته، أكد حمد أن الكثير من المشاريع في البيرة توقفت جراء الحصار الإحتلالي، مشيراً الى أن ٦٠٪ من الحركة العمرانية توقفت. وأوضح أن البلدية كانت تمنح عشرين رخصة بناء شهرياً ولكن في هذه الأيام تدنت إلى رخصتين.

وشدد حمد على أن البلدية رغم كل الظروف الصعبة، التي يمر بها شعبنا ستواصل تقديم خدماتها للمواطنين والتغلب على جميع العقبات والعراقيل، التي تضعها قوات الاحتلال.

وتحدث رئيس البلدية عن المعاناة، التي تسببها مستوطنة «بسغوت» القريبة يومياً للمواطنين الأبرياء، مؤكداً أنها أقيمت لإرهاب المواطنين وترويع الأطفال.

وبدوره استعرض خلف معاناة مواطني بلدة بيتونيا المزدوجة جراء الحصار المفروض على شعبنا، وإغلاق معسكر عوفرة الاحتلالي المدخل الرئيسي من جهة الجنوب، حيث يربط بيتونيا بالقدس والقرى الجنوبية في منطقة اللطرون. وأكد أن هذا المعسكر يشكل تهديداً دائماً للحياة وممتلكات المواطنين، والوصل الى أراضيهم الزراعية لفلاحتها والاعتناء بها.

وأشار خلف الى أن البلدة تتعرض لاعتداءات مستمرة وخطيرة أودت بحياة عدد من المواطنين، وأجبرت كذلك العديد من العائلات على ترك منازلها وخلقت حالات رعب واكتئاب عند الأطفال، مقدراً خسائر المواطنين في البلدة حتى الآن بـ ٣٠٠ ألف دولار.

وتطرق خلف الى الوضع في البلدة، مشيراً الى أن الحصار الإحتلالي زاد من نسبة البطالة بشكل كبير، مما انعكس سلباً على العديد من العائلات. وأكد انخفاض مستوى القدرة الشرائية لدى المواطنين خاصة في شهر رمضان المبارك، مضيفاً أن الحركة العمرانية في البلدة شبه متوقفة بسبب الحصار، حيث لم يدخل ميزانية البلدية أي مبلغ كثمن لترخيص أبنية، مما فاقم الأزمة المالية للبلدية، التي لم تنفذ أيضاً أي مشروع. وقال إننا غير قادرين في هذه الظروف على إعادة تأهيل الشارع الرئيسي الذي يصل الى رام الله ويربط الطرف الجنوبي من البلدة. وأكد أن البلدة تعاني من مشكلة الصرف الصحي حيث عرقلت سلطات الاحتلال تنفيذ مشروع مشترك مع بلدية رام الله وبتمويل ألماني.



• من معاناة الشعب الفلسطيني، أمس •

الاحتلال يعتدي بوحشية على شبان في عابا

* جنين – لمراسلنا ثائر أبو بكر – شنت قوات الاحتلال، صباح أمس، حملة اعتداءات في قرية عابا وسهل دير أبو ضعيف في محافظة جنين في الخط الشرقي حيث تخضع أكثر من (١٢) قرية وخربة لحصار عسكري وطوق تجويعي محكم.

وقام جنود الاحتلال بالاعتداء بالضرب المبرح واعمال التنكيل بحق السائق جهاد توفيق بني حسن (٢٥ عامًا)، وقاموا بتمزيق واحراق بطاقة هويته وتحطيم سيارته رأسًا على عقب بمحاذاة قرية عابا.

كما اعتدوا بالضرب المبرح على الشبان عبد الحكيم صادق بني حسن ونائل قبلاوي وعبد الحليم بني حسن.

السكرتير العام للحزب الشيوعي محمد نفاع في لقاء خاص بـ «الاتحاد»:

اليوم، أكثر من أي وقت مضى، نؤكد على برنامج الحزب والجبهة



• سقط براك لكن الشعب الفلسطيني لم ولن يسقط • براك أسوأ وأخطر رئيس حكومة • طالما ظلت سياسة حكام اسرائيل تدور على محور الاحتلال والاستيطان ستتأزم الأوضاع أكثر • براك فشل سياسيًا واقتصاديًا وأخلاقيًا • نحن من أجل حل الكنيست وتقديم موعد الانتخابات • دعوة أعضاء الحزب والجبهة والمؤيدين إلى التشمير عن السواعد •

• حاوره: سهيل قبلان •

* فاجأ رئيس الحكومة، ايهود براك، في مؤتمر صحفي، عقده مساء أمس الأول السبت، الحلبة السياسية الاسرائيلية، بقراره الاستقالة من منصبه رئيسًا للحكومة، واصراره على خوض الانتخابات لرئاسة الحكومة بادعاء حصول تفويض جديد من الشعب لطريقه وسياسته.

وكما أثبت الواقع وعلى مدى عشرات السنين، ان البرنامج الوحيد الذي من شأن تنفيذه انقاذ الدولة والمنطقة من جهنم وكارثية السياسة الاسرائيلية المنسلخة عن الواقع، هو برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وبرنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. ولالقاء مزيد من الضوء على موقف الحزب الشيوعي، التقينا السكرتير العام للحزب، الكاتب محمد نفاع، وسألناه فيما إذا تفاجأ من قرار براك أو توقعه وماذا يقول تعقيبًا على ذلك فقال: «سمعت عن استقالة ايهود براك عندما كنت أشارك في ندوة في أم الفحم مع الشيخ رائد صلاح. ود. عزمي بشارة . وانهيار سياسة براك أمر متوقع. ونفس الأسباب التي أدت إلى سقوط بنيامين نتنياهو، هي نفسها التي أدت إلى استقالة ايهود براك. وسياسة براك المعادية للشعب الفلسطيني، سياسة الاستيطان واستمرار الاحتلال، في الظروف التي كان من الممكن ان تؤدي إلى نوع من السلام، لم يستغلها، بالعكس اختار تصعيد العدوان والاستيطان. وسياسته أودت بحياة (١٣) عربيًا في اسرائيل ومئات الفلسطينيين وآلاف الجرحى والاعتقالات، سياسة الهدم والدمار وبمختلف أنواع الأسلحة، وكل هذا لم يفت من عضد الشعب العربي الفلسطيني. وسيسقط كل رئيس حكومة ينتهج مثل هذه السياسة، لكن حق الشعب الفلسطيني ما سقط ولن يسقط وهو المنتصر في النهاية».

*** الاتحاد» - يلاحظ ان حكام اسرائيل يدورون في الدائرة ذاتها، ما المطلوب للخروج منها؟**

- نفاع: «على الشعب الفلسطيني تكالبت مختلف القوى، والاحتلال الاسرائيلي بكل موبقاته وجرائمه المدعوم من الامبريالية الأمريكية ويتواطؤ مختلف القوى الرجعية في العالم. والشعب الفلسطيني يخوض كفاحًا مريرًا وصعبًا جدًا وفي توازن قوى معدوم، ما عدا كفاحية وإباء وشمم وحق هذا الشعب. وفي الوقت نفسه هذا الكفاح كفيل بأن يحقق للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة. وطالما هذه السياسة الرسمية الاسرائيلية تدور على نفس محور الاستيطان والهدم والعدوان والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني، سيظل الوضع هكذا وسيتأزم أكثر. والمطلوب اجراء تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية وهذا للأسف الشديد غير ظاهر للعيان على الأقل، في المستقبل المنظور، لكن ليس هناك أي مخرج آخر وأي حل آخر وأية امكانية أخرى، إلا حل السلام العادل والشامل والدائم الذي يضمن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وفي حريته واستقلاله واقامة دولته وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم».

*** الاتحاد» - بالنسبة لاستقالة براك وكل ما يرافق ذلك من مناورات وألاعيب، لسد الطريق أمام نتنياهو، وأن هناك اتفاقًا بين براك وشارون حول كل القضية خوفًا من نتنياهو، كيف ترى أبعاد هذه الاستقالة بالذات في هذه الظروف، وبعد عشرة أيام من رفض الاستقالة، وانعكاساتها على المجتمع؟**

- نفاع: «قد تدخل العديد من الدوافع. ولكن السبب والمسبب هما واحد. ولا شك ان هناك العديد من الدوافع الجانبية وإلى حد ما هامشية، قد يكون بالنسبة لنتنياهو وسد الطريق أمامه والخ، كل ذلك يعتبر ثانويًا، تكتيكيًا، لكن الدافع الأساسي هو القضية السياسية. واعتقد ان براك لم يفشل سياسيًا واقتصاديًا فقط، انما فشل أخلاقيًا. وهذا رئيس حكومة من أسوأ رؤساء الحكومات في اسرائيل في هذه الظروف العينية التي نعيشها وفي الامكانيات التي انفتحت أمام استمرار المفاوضات. ويعتبر براك أخطر وأسوأ رئيس حكومة».

*** الاتحاد» - في حال تقررت الانتخابات لرئاسة الحكومة فقط وسيكون المرشح، براك أو شارون، فما هو موقف الحزب الشيوعي في هذه الحالة؟**

- نفاع: «أولاً يجب ابراز صحة موقفنا عندما عارضنا قانون الانتخابات المباشر لرئيس الحكومة. ولا نزال نأمل ونعمل من أجل الغاء القانون. ومن الطبيعي في الصورة المتبلورة اليوم، من المستحيل التصويت إلى مرشح «الليكود»، وبراك ليس أهلاً أبدًا لنيل أي صوت من المواطنين العرب ومن كل القوى المحبة للسلام من اليهود والعرب. وتبقى هناك عدة امكانيات، كالامتناع عن التصويت. هناك امكانية مرشح ثالث يكون بديلاً لهذه السياسة الكارثية، ليس مرشحًا ثالثًا يكون بمثابة قضية شكلية، إنما يشكل بديلاً وكتصويت احتجاجي على سياسة حزبي العمل و«الليكود». وطبعًا هناك امكانية ان يرشح حزب العمل شخصًا قد يكون قريبًا إلى حد معين من السلام والسير في الطريق الصحيح. وعندما تتضح الصورة نتخذ الموقف. ولكن لا يمكن أبدًا، تأييد مرشح «الليكود» ولا براك، حامل سياسة القصف والهدم والقتل ضد الشعب الفلسطيني».

*** الاتحاد» - لكي لا يكون هناك أي التباس، هناك امكانية انتخابات خلال (٦٠) يومًا لرئاسة الحكومة فقط وامكانية أخرى انتخابات عامة للحكومة والكنيست، فما هو الموقف؟**

- نفاع: «نحن من أجل حل الكنيست وتقديم موعد الانتخابات. وهذه الحكومة فقدت مصداقيتها وبراك فقد مصداقيته كرئيس حكومة، والحل رغم ان الخارطة السياسية كما تبدو لا تبشر بالخير، لكن لا مناص من هذا الطريق الصعب».

*** الاتحاد» - وما هو الموقف بالنسبة لتحالفات مع قوى وأحزاب أخرى ولماذا ندعو؟**

- نفاع: «نحن نؤكد اليوم أكثر من أي وقت مضى على برنامج الحزب الشيوعي وبرنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في القضايا الطبقية والسياسية والاجتماعية والمساواة. وكل يوم يثبت مدى مسؤوليتنا وصحة طروحاتنا وطريقنا. والشعار الذي طرحناه في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، نحن ندعو إلى جبهة يسارية يهودية - عربية، وهذا المضمون والتعريف والطرح، بامكانه ان يؤلب ويجند تحت لوائه مختلف القوى العربية واليهودية المحبة فعلا للسلام ونحن لا نريد ان نرى في الانتخابات قضية مقعد كنيست هنا أو هناك، القضية بالنسبة لنا مصيرية، ونحن نأمل ان يلاقي موقفنا الآذان الصاغية والاستجابة. حزبنا وجبهتنا، الأقوى والأكبر بين المواطنين العرب في الدولة».

*** الاتحاد» - والسؤال، كيف الحال، والأوضاع والاستعدادات في الحزب والجبهة للمعركة؟**

- نفاع: «الأوضاع عندنا اليوم أفضل مما كانت في السابق بكثير، وعلى الصعيد التنظيمي هناك تحفز واستعداد في عشرات فروع الحزب والجبهة والشبيبة والطلاب والنساء، من أجل تقوية تنظيم وصفوف الحزب الشيوعي، وتأثير الحزب وصحافته وتمثيل الحزب والجبهة في الكنيست. وفي الفترة منذ الانتخابات البرلمانية الأخيرة، وحتى اليوم، تغلبنا على العديد من المصاعب. ولا تزال تواجهنا تحديات، لأننا ننظر إلى المعركة معركة سياسية طبقية من الدرجة الأولى، ولنا ثوابت نتمسك بها، ثوابت فكرية وطبقية واجتماعية وسياسية، وهذا لا شك أنه يكتسب احترام وتقدير المزيد من الناس. والنشاطات التي قمنا بها، من مظاهرات عديدة، أو انتخابات «التخنيون»، كلها أمور مشجعة، لكن لا نعتمد على هذا فقط، انما أيضًا نستعد أكثر لمعركة الانتخابات الشرسة والقاسية والصعبة وخطر صعود اليمين المتطرف، وكافة القوى التي رأت في «ميرتس» وغيرها قوى يسارية، أخطأت في تقديرها وأثبت ذلك صحة شعارنا ان اليسار هو الجبهة. واليسار هو، الشيوعيون والجبهويون».

*** الاتحاد» - وبهذه المناسبة ما هو النداء الذي توجهه إلى أعضاء وجمهور الحزب والجبهة؟**

- نفاع: «النداء هو التوجه إلى جمهور وأعضاء ومؤيدي الحزب والجبهة، للتشمير عن السواعد أكثر ولشد الهمم ونذهب إلى الانتخابات بثقة ومسؤولية على أعلى المستويات وليس لنا ما نخجل به فتاريخنا مشرف ومستقبلنا مضمون».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
(فرع ابوسنان)

ندعوكم بهذا للحضور والمشاركة في اجتماع الكادر العام لفرع الحزب في ابوسنان وذلك يوم الخميس الموافق ١٤/١٢/٢٠٠٠ الساعة السابعة والنصف مساءً في نادي الحزب.

** نقاط البحث:

١. بيان سياسي يقدمه محمد نفاع - سكرتير عام الحزب.

٢. بيان تنظيمي.

٣. انتخاب لجنة محلية جديدة.

يوجد اهمية لدفع رسوم العضوية قبل الاجتماع حسب دستور الحزب.

* هذه الدعوة الثانية لهذا الاجتماع.. الرجاء عدم التغيب بتاتًا.

باحترام
اللجنة المحلية

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء منطقة هارئيل
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من القانون ان جابر موسى وفريدة قد تقدما الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء منطقة هارئيل (فيما يلي اللجنة) بطلب للحصول على رخصة بناء تتضمن تسهيلات في خط البناء الامامي وفقا لمعظم المباني في الشارع، والجانبي ٢,٧ متر بدلا من ٤ أمتار بدون فتحات.

وصف العقار: شارع هشلوم، ابو غوش، حوض ٢٩٥٢٥ قسيمة ٧ قطعة ٣ طلب ١٨٥٠٠٠٠٢٠ خارطة بناء مدن م ي/١١١٣.

يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء هارئيل في شارع هحوتسفيم رقم ٢ مبسرت تسيون القدس. يمكن الاطلاع على الخارطة لدى مكاتب اللجنة في اثناء ايام الدوام الرسمي. لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بهاتف رقم: ٠٢-٥٣٣٣١٢٥/٦

متتياهو حوته
رئيس اللجنة

المحكمة الشرعية - عكا
اعلان حصر ارث صادر عن هذه المحكمة في قضية رقم ٩٧٤/٢٠٠٠

وردت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من المجلس المحلي لقرية عرابة تشعر بوفاة المرحوم محمد نايف رشيد خطيب بأجله الموعود بتاريخ ٢/٥/٢٠٠٠ وانحصار ارثه الشرعي بورثته الشرعيين وهم: والده نايف رشيد خطيب وزوجته جوهرة محمد خطيب وأولاده الاربعة منها: سعيد، فلسطين، ربيعة، ومسعود. ثم بتاريخ ٩/٥/٢٠٠٠ توفي والده نايف المذكور وانحصر ارثه الشرعي بأولاده السبعة. وهم: شفيق، وليد، وفيق، المازة، يمنى، نسيمة، وميسر. وبأحفاده من ابنه المرحوم محمد والمذكورين اعلاه. فقط لا غير. ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحوم محمد المذكور سوى من ذكر. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة يومًا من تاريخ النشر.

سكرتير محكمة عكا الشرعية
علي احمد حدرج

اعلان بموجب المادتين ٥و-٧ من قانون الاراضي (شراء للأغراض العامة) ١٩٤٣
وبموجب قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

وفقا للصلاحيات المخولة للجنة المحلية للتنظيم والبناء «ليف هجليل» (فيما يلي: اللجنة) بموجب المادتين ١٨٩و-١٩٠ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ووفقا للخارطة الهيكلية المحلية رقم ج/٧٢٤٠ التي نشرت المصادقة عليها في الوقائع الرسمية رقم ٤٣٨٣ صفحة ١٦٨٦.

تعلن بهذا اللجنة ان الارض الواردة في الخارطة الهيكلية كما هي واردة اوصافها في الذيل ضرورية تماما للاغراض العامة. وان اللجنة على استعداد لإجراء مفاوضات لشراء الارض المذكورة.

كل من يدعي لنفسه حقوقا او منفعة ايا كانت في الارض المذكورة ويرغب في الحصول على تعويضات، عليه أن يرسل الى اللجنة خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الوقائع الرسمية اشعارا بحقوقه او منفعته في الارض المذكورة، مرفقا بالادلة لتعزيز مطالبته وتتضمن تفاصيل التسجيل - ان وجدت - في سجل تسجيل الاراضي واشعارا يفصل بنود التعويضات التي يطالب بها وحساب المبلغ المطالب به في كل بند وبند.

وتعلن اللجنة انها تعتزم شراء حق التصرف بالارض المذكورة فورا، حيث انها ضرورية لها بصورة مستعجلة للاغراض العامة التي من اجلها تنوي شراءها، وتوعز اللجنة الى كل شخص يتصرف بالاراضي المذكورة تسليم حق التصرف بها فورا.

الاضافة: حوض: ١٩٣٤٥ جزء من القسيمة ٤٣.

نسخة عن الخارطة مودعة في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ليف هجليل ص.ب ٨٠ سخنين ٢٠١٧٣.

أمنون كوهين
رئيس اللجنة المحلية

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
(فرع كفرياسيف)
دعوة عامة

ندعوكم بهذا لحضور الاجتماع الشعبي السياسي تضامنًا مع انتفاضة شعبنا ضد الاحتلال ومن أجل حريته واستقلاله، ولسماع مواقف الجبهة من الأحداث والتطورات السياسية الأخيرة:

• يتكلم في الاجتماع:

الرفيق والكاتب محمد نفاع - سكرتير عام الحزب الشيوعي.

• وآخرون.

يعقد الاجتماع غدًا الثلاثاء، الموافق ١٢/١٢/٢٠٠٠ الساعة السابعة والنصف مساءً في «دار الصداقة».

• نعم لكنس الاحتلال وازالة المستوطنات واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

• كل الجهود لدعم صمود شعبنا واغاثته.

• نعم للنضال العربي - اليهودي المشترك

• المجد والخلود لشهداء شعبنا والشفاء العاجل للجرحى.

نأمل تشريفكم وتلبيتكم للدعوة!

الاتحاد
يوميًا معي

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
منطقة ام الفحم

تعلن لجماهير المنطقة عن بدء حملة العون الطبي لدعم جرحى ومصابي الانتفاضة حيث يتم جمع اموال لشراء ادوية ضرورية ومستلزمات طبية من أجل تقديمها للمستشفيات الفلسطينية. هذا وسوف يقوم طاقم من المتطوعين من الكوادر الطبية بيوم تطوعي في المستشفيات في الضفة الغربية وذلك يوم السبت ١٦/١٢/٢٠٠٠.

اننا نهيب بأهالي المنطقة وأصحاب الصيدليات لدعم هذه الحملة. للاستفسار يرجى الاتصال:

د. زياد محاميد - ام الفحم - ٠٦/٦٣١٠٠٦٨
د. عفو اغبارية - ام الفحم - ٠٥١٥٠٠٢٠١
د. حسين محاميد - ام الفحم - ٠٥١٤٤٢٤٥٦
المهندس ماهر خليل جبارين - ٠٥٣٧٩٥١٢٩
وجيه صيداوي - عرعرة - ٠٥٢٢٥٣٣٢٨
فرسان اغبارية - مصمص - ٠٥٠٦٤٢٣٨٢
زهير طبارة - كفر قرع - ٠٥٠٤٤١٥٣٦
شريف محاميد - معاوية - ٠٥٤٢٢٣٦٥٤

معًا لدعم صمود اخوتنا الفلسطينيين في انتفاضتهم المباركة

الجبهة الدمقراطية - منطقة ام الفحم

تعزية

أحر التعازي القلبية لعموم آل تلس في ام الفحم لوفاة المرحوم **محمد يوسف تلس محاجنة (ابو سليمان)** تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنته.

الحزب والجبهة - ام الفحم

المحكمة الشرعية - عكا
اعلان حصر ارث صادر عن هذه المحكمة في قضية رقم ١١٤٥/٢٠٠٠

وردت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من بعض وجهاء وأعيان المسلمين في مدينة عكا تشعر بوفاة المرحوم معين رجا سليم سيدي بأجله الموعود بتاريخ ١٢/١١/٢٠٠٠ وانحصار ارثه الشرعي بوريثه الوحيد وهو والده رجا سليم سيدي فحسب. ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحوم معين المذكور سوى من ذكر. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يومًا من تاريخ النشر.

سكرتير محكمة عكا الشرعية
علي احمد حدرج

دعمًا لنضال شعبنا الباسل في معركته من أجل الحرية والاستقلال ضد الحصار والتجويع

تقيم الجبهة الدمقراطية للسلام في الطيبة
أمسية سياسية - فنية ملتزمة

يخصص ريعها لاغاثة شعبنا وذلك يوم الاربعاء ١٣/١٢/٢٠٠٠ الساعة السابعة مساءً في مركز الجبهة في الطيبة.

بمشاركة:

النائب محمد بركة - رئيس كتلة الجبهة في الكنيست.
المربي حسن بشارة - رئيس كتلة الجبهة القطرية.
د. مصطفى برغوثي - رئيس لجنة الاغاثة الطبية في فلسطين.
د. احمد عراقي وآخرون.
كما يشارك الفنانون المبدعون:
• محمد بكري • روضة سليمان. • فرقة انغام الشباب الموسيقية - بقيادة الفنان زياد حبيب والمغني عماد طحل.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - الطيبة

מינהל מקרקעי ישראל
مديرية اراضي اسرائيل

مناقصة رقم ٢١/٢٠٠٠ للحصول على عروض لتقديم خدمات للنهوض بالمصادقة على توحيد وتقسيم لأغراض التسجيل لدى سلطات التنظيم والمؤسسات الأخرى

تعلن مديرية اراضي اسرائيل (فيما يلي: المديرية) عن رغبتها في قبول عروض للمناقصة المذكورة.

يمكن الحصول على مستندات المناقصة لدى مركز التسجيل البلدي التابع للمديرية في شارع شيفع طال ١٢ تل ابيب، الطابق الثاني ايام الاحد - الخميس بين الساعة ٨:٠٠ - ١٤:٠٠ تلفون للاستفسار: ٠٣-٥٦٢٦٥٤٤

على مقدمي العروض ان يرفقوا بعروضهم المستندات التالية:

أ. كافة الشهادات المطلوبة بموجب قانون صفقات الهيئات العامة (ادارة حسابات ودفع ديون ضريبة) - ١٩٧٦.

ب. مستندات اخرى كما هو مفصل في مستندات المناقصة.

ينبغي على مقدمي العروض ان يكونوا ذوي خبرة مثبتة لا تقل عن ١٠ سنوات في تنفيذ الاعمال المطلوبة في هذه المناقصة، ويتمتعون بمؤهلات اخرى كما هو مفصل في مستندات المناقصة.

فترة التعاقد هي لعام واحد مع امكانية تمديدها كما هو مفصل مستندات المناقصة.

توضع العروض في صندوق المناقصات المخصص لهذه المناقصة والموجود في مكاتب الادارة الرئيسية للمديرية في شارع شماي ٦ الطابق الثالث، القدس.

آخر موعد لتقديم العروض هو يوم ٢٦/١٢/٢٠٠٠ الساعة ١٢:٠٠ ظهرًا.

لا تلتزم المديرية بقبول ارخص العروض او اي عرض كان.

קו מוצרי דלק בע"מ
كاف موتسري ديلك م.ض

مناقصة رقم ١٣١/٠٠ ق

تعلن شركة كاف موتسري ديلك م.ض (فيما يلي: الشركة) عن رغبتها في قبول عروض لخط ٦" غليلوت - اشدود، تجديد التغليف الخارجي وتعميق مقاطع خط في منطقة غالية ومشمار هعيمق (فيما يلي: العمل).

فترة تنفيذ العمل التقريبية: ٩٠ يوما ميلاديا.

شروط أساسية للمشاركة في المناقصة:

١. ان يكون مقدم العرض مسجلا في سجل المقاولين بتصنيف مهني ٤١٠-تمديد انابيب بتصنيف مالي أ-١.

٢. خبرة مثبتة في تنفيذ ثلاثة مشاريع مشابهة لأعمال على خطوط وقود تشغيلية بما في ذلك خبرة في قص خطوط وقود خلال السنوات الخمس الأخيرة.

٣. مشاركة مقدم العرض في جولة المقاولين التي ستعقد يوم ٢٤/١٢/٢٠٠٠ كما ورد في مستندات المناقصة.

٤. تقديم كفالة بنكية لضمان تنفيذ العرض بنسبة ٥٪ من قيمة العرض بدون ضريبة القيمة المضافة كما ورد في مستندات المناقصة.

٥. ان يكون بحوزة مقدم العرض كافة الشهادات المطلوبة بموجب قانون صفقات الهيئات العامة (ادارة حسابات ودفع ديون ضريبة)-١٩٧٦.

على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كافة المستندات المطلوبة لاثبات استيفائه الشروط الأساسية والمواصفات الفنية كما ورد أعلاه.

آخر موعد لتقديم العروض هو يوم ٣/١/٢٠٠١ الساعة ١٥:٠٠.

دخول موظفي مقدم العرض الى منشآت الشركة منوط فقط بموافقة ضابط أمن الشركة والسلطات المخولة كما هو مفصل في مستندات المناقصة.

يمكن شراء مستندات المناقصة حتى تاريخ ٢١/١٢/٢٠٠٠ الساعة ١٥:٠٠ مقابل ٢٠٠٠ شيكل جديد (غير مستردة) في مكاتب الشركة في شارع هسدنؤوت ٣ المنطقة الصناعية هرتسليا، الطابق الاول غرفة ١٣٣.

لا تلتزم الشركة بقبول ارخص العروض او اي عرض كان.

نشر هذا الاعلان في الصحف باللغة العربية. النص الملزم هو المنشور باللغة العبرية.

תשתיות נפט ואנרגיה בע"מ
البنى التحتية للنفط والطاقة م.ض

مناقصة رقم ١٦٤/٠٠

تعلن شركة البنى التحتية للنفط والطاقة م.ض (فيما يلي: الشركة) عن رغبتها في قبول عروض لشراء: ٦,٦٦٠ متر من الانابيب الفولاذية- API-5L-X52-10 3/4" X0.307" وفقا للمواصفات الفنية المرفقة بمستندات المناقصة (فيما يلي: البضائع).

موعد التوريد - في أقرب فرصة وبما لا يزيد عن ٤ أشهر من يوم تسلم الطلبية.

شروط أساسية للمشاركة في المناقصة:

١. تقديم كفالة بنكية أو حوالة بنكية لضمان تنفيذ العرض بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض (بدون ضريبة القيمة المضافة) كما هو وارد في مستندات المناقصة.

٢. استيفاء البضائع متطلبات المواصفات الفنية.

٣. ان تتوفر بحوزة مقدم العرض كافة الشهادات المطلوبة بموجب قانون صفقات الهيئات العامة (ادارة حسابات ودفع ديون ضريبة)-١٩٧٦.

على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كافة المستندات المطلوبة لاثبات استيفائه الشروط الأساسية والمواصفات الفنية كما ورد أعلاه.

تحتفظ الشركة لنفسها بحق عدم تمكين شركات أو هيئات من المشاركة في هذه المناقصة كانت قد عملت مع الشركة في الماضي، ونفذت عملها خلافا لرضا الشركة أو توجد بينها وبين الشركة خلافات قائمة تتعلق بكيفية تنفيذ العمل.

آخر موعد لتقديم العروض هو يوم ٢٦/١٢/٢٠٠٠ الساعة ١٥:٠٠.

يمكن شراء مستندات المناقصة حتى تاريخ ٢٠/١٢/٢٠٠٠ الساعة ١٥:٠٠ مقابل ٥٠٠ شيكل جديد (غير مستردة) في مكاتب الشركة في شارع هسدنؤوت ٣ المنطقة الصناعية هرتسليا، الطابق الاول غرفة ١٣٣.

لا تلتزم الشركة بقبول ارخص العروض او اي عرض كان.

نشر هذا الاعلان في الصحف باللغة العربية. النص الملزم هو المنشور باللغة العبرية.

• د. أحمد سعد •

ماهو المدلول الحقيقي لاستقالة براك؟

• قنبلة الاستقالة جسدت عمليًا أزمة براك الشاملة والخانقة • هل تنقذ مناورة الاستقالة براك من تناقضات حزبه التي تهدد بانقسامات محتملة • هل وقع براك صفقة غير مبرمة مع شارون للمقايضة، الاستقالة مقابل حكومة وحدة بعد الانتخابات وازاحة نتنياهو من سوق المنافسة • مصلحة السلام والمساواة تستدعي بلورة قطب واسع من أنصار السلام والمساواة والدمقراطية اليهود والعرب لخوض معركة الرئاسة والعضوية للكنيست •



• براك في شفاييم، أمس •

* اعلان ايهود براك الدرامي، أمس الاول، في مؤتمر صحفي عن استقالته من رئاسة الحكومة، يجسد عمليًا عمق الأزمة الشاملة التي يواجهها في شتى المجالات والتي أدت الى القاء «القنبلة - المفاجئة» والتي لم تفاجئنا.

في مؤتمره الصحفي إدعى براك ان الدافع الاساسي لاقدامه على هذه الخطوة هو أنه لا يرى مبرراً «لجرجرة الدولة في ظل الاوضاع القائمة، الى معركة انتخابية»!! هذا ما يقوله، اما الدوافع الحقيقية فهي تناقض ذلك تمامًا.

ويرأينا انه ليس من وليد الصدفة ان يعلن عن استقالته من رئاسة الحكومة عشية انعقاد مركز حزب «العمل»، ويلور موقفه دون الرجوع لمشاورة واخذ رأي قيادة حزبه، بل «اوجد» طاقمًا جديداً لصياغة الموقف السياسي من أبناء عائلته، من زوجته واولاده واقاربه!! الأمر الذي يعكس طابع الجنراليزمو المعادي للدمقراطية الذي يتحلى به براك في سياسته الممارسة.

فبراك باعلانه الاستقالة أراد فرض سياسة الأمر الواقع على مؤتمر حزبه، فاستقالته تعني، اذا لم تحل الكنيست نفسها بالقراءتين الثانية الثالثة، الذهاب لانتخابات الرئاسة بعد (٦٠) يومًا من تسليم براك استقالته لرئيس الدولة. وهذا يعني اولاً، فرض ترشيح براك لرئاسة الحكومة وسد الطريق في وجه منافسيه، امثال ابراهام بورغ، لانه من غير المعقول منافسة رئيس حكومة قائم يقود الحكومة حتى تأليف حكومة جديدة بعد الانتخابات. ونحن ندرك التناقضات العميقه داخل حزب «العمل»، قادة وأعضاء، وخيبة أمل بعض هذه القيادة، امثال شمعون بيرس ويوسي بيلين وعوزي برعام وحايم رامون وابراهام بورغ من براك ونهجه، ومن تنكره لاستحقاقات العملية السياسية الذي ادى الى وقف هذه العملية وانفجار العدوان المسلح ضد الشعب الفلسطيني. ولهذا، وفي حالة عدم حل الكنيست، فالاحتمال وارد ان ينسحب بعض هؤلاء القادة ويكونون كتلة منفردة ومرشحًا للرئاسة، «كتلة سلام» بقيادة شمعون بيرس او ابراهام بورغ.

كما انه من الأهمية بمكان الاشارة الى ان الموضوع الاساسي الذي كان سيبحثه مركز حزب «العمل» أمس الأحد يتمحور حول الموقف من طريقة الانتخابات. فغالبية قيادة وأعضاء حزب «العمل» يؤيدون العودة الى الطريقة السابقة، اما براك فانه يؤيد بقاء طريقة الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة، وباعلانه الاستقالة قطع الطريق عمليًا على احتمال اقرار هذا الموضوع قبل انتخابات الرئاسة.

مما لا شك فيه ان العامل المركزي والاساسي لاقدام براك على الاستقالة هو فشله في التوصل الى تسوية عادلة مع الفلسطينيين وكذلك مع سوريا، فتنكر نتنياهو لثوابت الحقوق الشرعية الفلسطينية أدى الى قصف اجل حكومته قبل سنة ونصف من موعد عمرها المحدد، كما ان عنجهية براك وصلفه الرفضي ومحاولته فرض سلام الاستسلام على القيادة الفلسطينية على طاولة المفاوضات وبواسطة القوة العسكرية قد أدى الى انفجار انتفاضة الحرية والاستقلال الفلسطينية التي اطاحت بحكمه قبل سنتين ونصف من عمره المحّدد، حتى براك في مؤتمره الصحفي اضطر الى الاعتراف انه لا توجد وصفه سحرية لتجسيد شعار «أعطوا الجيش الاسرائيلي لينتصر» فالتنكر لاستحقاقات العملية السياسية وللحقوق الشرعية الفلسطينية، قد عمقا ازمة براك السياسية وادتا الى زيادة قوى اليمين والفاشية والاستيطان.

من اعلان براك عن استقالته تشتم رائحة مناورة وصفقة تآمرية نتنة بين ايهود براك واريك شارون، زعيم الليكود، فانتخابات الرئاسة لوحدها تعني وفقًا للقانون الاساسي للحكومة ان من يحق له ترشيح نفسه في سوق المنافسة فقط من بين أعضاء الكنيست، وفي هذه الحالة لا يحق لبنيامين نتنياهو ترشيح نفسه لانه ليس عضواً في البرلمان، ولبراك وشارون مصلحة في عدم ترشيح نتنياهو الذي يهدد مركزهما وفقًا لاستطلاعات الرأي العام وداخل الليكود ولهذا قد تكون الصفقة انه مقابل تقديم استقالة براك يتعهد كل منهما، واي منهما سينجح باقامة حكومة وحدة قومية، احدهما يكون رئيس حكومة والثاني وزيراً للامن.

اي ان الدافع الأساسي لبراك، في نهاية المطاف، وهدفه الاستراتيجي هو المحافظة على موقعه اولاً واخيراً، ولكن هذا ليس مضمونًا تمامًا، فهنالك احتمالين واردين، الاول ان يجري في الكنيست تغيير القانون الأساس للحكومة بحيث يعدل بشكل يسمح لمن هو غير عضو كنيست ترشيح نفسه للرئاسة. وعندها ينافس نتنياهو. ولكن يتطلب ذلك اقرار التعديل بالقراءات الاربع، التمهيدية والاولى والثانية والثالثة وخلال أيام قليلة بعد تقديم استقالة رئيس الحكومة لرئيس الدولة، فهل يستطيع مؤيدو نتنياهو انجاز ذلك وتجنيد ٦١ عضو كنيست كما يطلب القانون؟

والاحتمال الثاني، عدم ترك براك يذهب وحده لانتخابات الرئاسة والعمل لاقرار قانون تبكير الانتخابات بالقراءتين الثانية والثالثة، وأغلب الاحتمال ان يجري اقراره وعندها ستجري الانتخابات بعد (٩٠) يومًا للرئاسة ولعضوية الكنيست معًا.

وما نود تأكيده ان الورقة الوحيدة التي يستطيع ان يراهن بها براك للحفاظ على مركزه وقطع الطريق في وجه عودة حكومة يمينية كارثية هو التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين يوقف العدوان والعربدة الاستيطانية ويعترف بثوابت الحقوق الشرعية الفلسطينية. فبتحقيق ذلك يستطيع براك ان يطرح هذا الموضوع للاستفتاء في الانتخابات.

ونحن على يقين بان غالبية الرأي العام مع السلام وليس مع مواصلة الاحتلال والاستيطان والعدوان بعكس معادلة رجحان كفة قوى اليمين المغامرة اعداء التسوية السياسية في الكنيست.

وحقيقة هي ان براك بسياسته المغامرة المعادية للسلام العادل ولحق الجماهير العربية بالمساواة والمواطنة الكاملة قد أدت الى فقدان ثقة قوى السلام العادل والجماهير العربية به، ومصلحة التقدم جديًا في العملية السياسية ولردع قوى اليمين والفاشية فان براك قد اثبت انه ليس البديل السياسي لقوى اليمين - ولهذا، فانه من الاهمية بمكان بذل المساعي لاقامة قطب ثالث من انصار السلام العادل والمساواة، اليهود والعرب، لخوض المعركة الانتخابية للرئاسة وللعضوية. ودعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لاقامة مثل هذا القطب الواسع، والاتفاق بين هذه القوى، على مرشح للرئاسة، عربيًا كان ام يهوديًا، يكتسب أهمية ومدلولاً سياسيًا غاية في الاهمية، خاصة في هذه الظروف المصيرية التي تطرح على جدولها البند الاساس: اما التوجه نحو السلام العادل واما فتح باب جهنم حرب مأساوية.

• هشام نفاع •

في باب السياحة

* وأخيراً جاء الحل المنشود. فقد أعلن مسؤول حكومي أنه سيتم ادراج عدد من القرى العربية ضمن لائحة تشجيع السياحة. ولا شك ان هذا الاعلان السامي مشجع حتى «التسويح»..

فبعد ان ساهمت رصاصات شرطة اسرائيل في اعادة بلورة أوضاع العرب النفسية والاقتصادية، وجد حكماء الحكومة ان السياحة هي الحل. بعدها، بعد هنيهة، سيعمّ الاستقرار نواحينا، وستزدهر التجارة والحركة النقدية، وربما نجد ما نوفره لحفر القنوات وبناء الجسور، حتى!

البلدات العربية التي خططت وعملت وأقامت وشيدت واستعدّت، حتى تسدّ النقص في أماكن العمل للشبان والشابات العرب، عبر تنمية قطاع سياحي متواضع، تئن اليوم تحت وطأة «مقاطعة التعايش» من أبناء العمومة. فبدل أن يؤدي بهم رصاص بوليسهم إلى الخجل والخوف على المستقبل (مستقبلهم هم أولاً..)، وجدناهم «يتفرّقون أيدي يهود».. ليتركوا لدينا كل احتياطي الحمص والزعتر ونحن لا ندري ماذا نفعل به. فنحن، في النهاية، نُحمّص ونُزعتِر لهم وليس لنا. نحن نتعامل مع هذه الاختراعات بشكل طبيعي، إلى درجة أننا نأكلها أحيانًا (نعم!). ولكن، بالنسبة لهم، الأمر أكثر تعقيداً. فالحمص والزعتر ليسا طعامًا، بل موقف وجودي من الحياة.. فلماذا تنازلوا عن وجودية موقفهم؟! لماذا حمّلونا عبء هذا كله، وتركوه في نواحينا؟!

ولكن، كما يبدو، فالحكومة، صاحية واعية. ولا يمكن أن تسمح بهذا التدهور. ولذلك سارعت إلى برمجة السبيل لدرء مخاطر تكدّس الحمص، وقررت: سنخلق لكم يا عرب سياحة حتى لا ينكسر ميزانكم التجاري. اطمئنوا تمامًا.

ولا بد لنا من الطمأنينة طبعًا. فما حدث لدينا مطلع اكتوبر اللعين الأخير، يجب أن يمّحي تمامًا. ممنوع أن نحفظ في الذاكرة شيئًا مما كان. يجب ان نكفّر عن فعلاتنا. يجب ان نستغفر حكومتنا على أننا عرّضنا أنفسنا لرصاص بوليسها. يجب أن نخجل حتى الصفَر، من أننا لم نلزم بيوتنا، حتى لو قتلت قوات «جيش الدفاع الاسرائيلي» بعض مثيري الشغب في المناطق.. والسياحة هي الحلّ. سنعيد لعبة الطبخ والطبيخ. سيعود عشاق التعايش المدمّس إلى فيافينا، وسنعود كما كنا، مسالمين وديعين أليفين وحتى متعايشين.

ويتوجب على كل منكم الاعتراف والاقرار: بعد قليل تحلّ انتخابات جديدة، لرئاسة الحكومة أولا وللكنيست أيضًا. وممنوع المجازفة. ممنوع الإقدام على أية خطوة مغامرة صبيانية.. يجب ان تشاركوا في اللعبة الدمقراطية حتى النهاية. حتى نهاية كل شيء، حتى لو كانت نهايتكم.. وإلاّ فالموت الزؤام بالمرصاد.. ستخسرون السياحة.. سيتكدّس لديكم الحمص من جديد. سينمو الزعتر ويزدهر، وربما تعود قراكم خضراء عابقة.. برائحة الزعتر.

القرار صعب بلا شك، الحياة تطرح مفترقًا صعبًا. هناك احتمال لأن نندرج في مسيرة التطور والسياحة، بعيداً عن ذكريات الماضي القريب جداً (المؤلف من شهرين)، بعيداً عن أعمال الشغب والاعتداء على رجال شرطتنا.. وهناك الاحتمال الرهيب الثاني، احتمال فقدان الخطة السياحية التي أعلنها المسؤول الحكومي أمس، والبقاء مع المشاهد والصور القاسية مطلع اكتوبر الأخير.. البقاء مع ذكرى (١٣) شابًا، وعشرات آخرين، واشقائهم في الأماكن غير اللطيفة المعروفة بـ «المعتقلات»..

القرار صعب جداً: إما السياحة وإما الذاكرة. وهذا مرهون بدفع الثمن. والثمن بالطبع، هو ثمن تثبيت حكومة السياحة في الانتخابات القادمة.. وتذكروا، اذا لم تثبّتوها فسيعود الزعتر ليملأ عليكم فضاءكم.. فاحذروا!

الرجل الاكبر سنا في العالم..

* روما - و.ص.ف - اعلنت وكالة الانباء الايطالية ان الرجل الاكبر سنا في العالم انطونيو تودي وهو ايطالي يبلغ من العمر ١١١ عاما ويعيش في جزيرة سردينيا صنف، امس السبت، في كتاب غينيس للارقام القياسية.

وولد تودي في ٢٢ كانون الثاني ١٨٨٩ وسيحتفل خلال شهر ونصف الشهر بعيد ميلاده الـ ١١٢ في بلدة تيانا الصغيرة التي تضم اقل من الف نسمة في وسط الجزيرة.

وزار تودي في اليوم نفسه علماء ايطاليون يجرون ابحاثا في المنطقة مادة «دي.ان.أي» لدى السكان المحليين، بسبب تقدمهم اللافت في العمر اذ ان العديد من الاشخاص يتجاوزون التسعين عاما.

وقالت لورا ابنة تودي ان سر طول عمر والدها هو تناوله كوبا من الحليب في الصباح وكوبا من النبيذ ظهرا فضلا عن انه عيش حياة هانئة من دون توتر مضيفة ان والدها يمضي الكثير من الوقت في سريره ويأكل قليلا لكنه في حالة جيدة.

وماريا اغوستينا شقيقة تودي التي تعيش في البلدة نفسها بلغت السادسة والتسعين.

الـطـبـيـب الأول



* جانب من الجمهور، الذي احتفى بالطبيب الشفاعمري الأول د. موفق دياب (أبو نزار)، حيث أقامت مؤسسة «الأفق» حفل تكريم له، يوم الاربعاء الماضي، وتحدث في الاحتفال كل من مدير المؤسسة عفيف شليوط والشيخ يوسف أبو عبيد، وحسيب عبود والاستاذ عادل ذياب ورئيس البلدية عرسان ياسين، وقام الفنان محمد صبح بمحاورة د. دياب عن ذكرياته في الماضي، وشارك في حديث الذكريات، كل من: يوسف مباريكي، د. محمود عباسي، مصطفى صالح الطباش، د. سمير معمر، حسن عواد وزوجة الدكتور سميرة دياب.

حساء عش الطيور يرفع أسعار العقارات

• الامر دفع أصحاب العقارات لجذب طيور السنونو لتعشش في أملاكهم بكل الوسائل بما فيها إذاعة موسيقى تجذب الطيور •

* بكين - الوكالات - كان للإقبال على حساء عش الطيور و هو من الأطباق الصينية الشهيرة الفضل في ارتفاع أسعار المتاجر لفرحة ملاكها، الذين حاولوا الاستفادة من وجود أعشاش طائر السنونو في ممتلكاتها.

و قال مسؤولون ماليزيون أن أصحاب العقارات انخرطوا في نشاط جديد لجذب طيور السنونو لتعشش في أملاكهم بكل الوسائل بما فيها إذاعة موسيقى تجذب الطيور.

وذكروا أنهم لا يستطيعون التصدي لهذا الأسلوب رغم شكاوى السكان من الضجيج و المخاطر الصحية المصاحبة لتراكم فضلات الطيور. وقال عزمي هاشمي وهو أمين أحد المجالس البلدية «هذا النشاط لا يحتاج تصريحا».

و قال بيه يانج توه وهو سمسار عقارات يعمل في تايبينج أن أسعار العقارات تضاعفت خلال العام الماضي. وتجمع أعشاش طيور السنونو عادة من كهوف جزيرة بورنيو في شرق ماليزيا ومن دول مثل فيتنام وتايلاند.

ويقال أن لعاب طائر السنونو الذي يستخدمه الطائر للصق الأعشاب التي يستخدمها في بناء عشه هو الذي يعطي للحساء الصيني طعمه المميز وفوائده الصحية المنشودة.

وعلى الرغم من كل ما يقال ومن سعر طبق الحساء الغالي الذي يصل إلى ١٠ . ٥٠ دولار لم يقل الإقبال على ذلك الطبق الصيني الشهير.

أنجبا ٢٥ طفلا رغبة في مجيء الولد

• الزوج عامل بناء عمره ٥٠ عاما، تزوج وهو في الخامسة عشرة من عمره •

* انقرة - الوكالات - كان الزوجان التركيان يتوقان لمزيد من البنين فإذا بهما يرزقان بخمسة و عشرين طفلا منهم أربعة أبناء فقط.

ونقلت صحيفة ديلي نيوز التركية عن الزوج نهاد كورت قوله «أنجبنا بنات لكن رغبتنا في مجيء ولد جعلتنا نستمر في الإنجاب، وأخيرا جاء الولد وكان الطفل الحادي عشر».

وكورت عامل بناء عمره ٥٠ عاما تزوج وهو في الخامسة عشرة من عمره، وقال أن لديه الآن ٢٥ من الأبناء تتراوح أعمارهم بين الثالثة والثلاثين والرابعة.

وتزوجت أربع من بناته الإحدى والعشرين ولديه الآن عشرة أحفاد.

بقرة تجنح في حوض سباحة بربارة هندريكس

• استدعت هندريكس على الفور رجال الإنقاذ فيما كانت البقرة تتخبط في المياه •

* زيوريخ - الوكالات - اخترقت بقرة ملت على ما يبدو أعشاب سويسرا الندية، كل الحواجز و عبرت سياج فيللا المطربة الأميركية بربارة هندريكس في كلارينس بالقرب من مونترو لتنتهي في حوض السباحة.

وقع الحادث حين كانت المطربة تتمرن على بعض الألحان كما أفادت صحيفة «لوماتان»، و استدعت هندريكس على الفور رجال الإنقاذ فيما كانت البقرة تتخبط في المياه.

وقد افرغ حوض السباحة من المياه ثم جرت تعبئته برزم من القش على شكل مدرج لتمكين البقرة من الخروج.

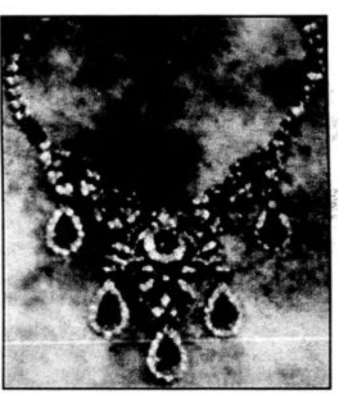


• موناكو - و.ص.ف - انتخبت ملكة جمال منطق...
السبت في موناكو ملكة جمال فرنسا للعام ٢٠٠١ وتـ...
وغوسوين هي طالبة ويبلغ طولها ١.٧٨ م. وانتخب...
وتنافست ٤٦ مرشحة على الفوز بلقب ملكة جمال ...

استنساخ الألماس

• أحجار شبه كريمة من صنع الإنسان يمكن أن تخدع حتى تجار المجوهرات •





* واشنطن – الوكالات – الألماس لم يعد ألماسا.. قد يكون نوعا من البلور الذي يمكن تصنيعه في المعامل أو عنصر الزركونيوم الرباعي البلوري أو أي نوع أرخص.

مثل هذه الأحجار شبه الكريمة من صنع الإنسان و هي مختلفة من الناحية الكيماوية عن الألماس. و أنواع البلور التي يمكن تصنيعها في المعامل تشابه بشكل كبير الألماس الحقيقي لدرجة أنه يمكن أن تخدع حتى تجار المجوهرات.

وحتى الزمرد و الياقوت و الزفير لا تستخرج من الأرض الآن إذ يجرى تطويرها أيضا داخل المعامل.. استنساخ كيماوي للأحجار الطبيعية.. في فترات بسيطة تصل إلى عشرة شهور لإشباع سوق متضخمة من محبي الأحجار الكريمة الذين يريدون الشكل الجميل دون الأسعار المرتفعة.

وقال جيمس كاردينال المدير التنفيذي لمؤسسة اليجانت الوجينز و هي سلسلة متاجر بالتجزئة في شتى أنحاء البلاد متخصصة في المجوهرات المقلدة «الأسعار قد تختلف بما يماثل ١٠٠ مرة».

وأضاف أن الزبون الذي يفكر في إمكانية شراء حجر من الزمرد يزن قيراطين قيمته ٣٠ ألف دولار بإمكانه شراء حجر شبيه من صنع الإنسان من مؤسسة اليجانت الوجينز قيمته ٧٠٠ دولار فقط.

وحجر الكسندرايت و هو حجر نادر متعدد الألوان مسمى نسبة الى الكسندر قيصر روسيا عام ١٨٣٠ فتتروا ح قيمة الحجر الطبيعي زنة أربعة قيراط منه بين ٢٠٠ ألف و ٣٠٠ ألف دولار أما الحجر المستنسخ منه فتصل قيمته إلى أقل من ألف دولار.

وهناك أيضا أحجار مقلدة أخرى قيمتها أقل من ذلك و تبدو مثل الحجر الطبيعي و إن كانت مختلفة من الناحية الكيماوية.

فعنصر الزركونيوم الرباعي البللوري و هو خليط بين أكسيد الزركونيوم و أكسيد اليتيريوم ظهر في الأسواق لأول مرة في الثمانينات في مؤسسة هوم شوبينج نتوورك كالماس بديل رخيص الثمن.

ومنذ ذلك الوقت بدأ الحجر يظهر في مختلف الألوان كما بدأت نوعيته في التحسن. و قال دون ليفين من متجر شلتر كوف في هيلتون هيد بساوث كارولاينا «يكون مفيدا في السفر لمن لا يرغبون في أخذ مجوهراتهم الحقيقية معهم أثناء السفر بالسفن أو أثناء الإقامة في فنادق».

وأنواع البلور المصنعة داخل المعامل هي ثاني عنصر صلب بعد الألماس و من ثم فان على المشترين الاحتراس. و من الممكن تدريب خبراء الأحجار الكريمة في خمس دقائق على كيفية التعرف على الحجر الأصلي من البلور المصنع بواسطة عدسة مكبرة خاصة بتجار الجواهر أو بواسطة اختبار خاص تجريه مؤسسة تشارلز أند كولفارد المتخصصة في تصنيع البلور داخل المعامل.

سرقة مجوهرات بقيمة (٦٠٠) ألف دولار!!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – نجح شابان صباح أمس الأحد، في سرقة مجوهرات بقيمة (٦٠٠) ألف دولار، من محل لصقل المجوهرات والأحجار الكريمة، في شارع «بيل اربيل» في تل أبيب، ولاذا بالفرار.

وتبين من التحقيقات الأولية ان الشابين، نشرا وقصا قضبان النافذة بمنشار يدوي، ودخلا في ساعات الليل عبر النافذة وانتظرا حتى جاء صاحب المحل في ساعات الصباح. وما ان فتح صاحب المحل الباب ودخل، أشهر أحد الشابين مسدسًا والآخر سكينًا وألزماه على فتح الخزنة. وبعد ان فتح لهما الخزنة، قيداه جيدًا وكمماه وسرقا ما وجداه من مجوهرات وأموال ولاذا بالفرار!

وتبين أنها المرة الثانية التي يتعرض فيها هذا المحل للسرقة خلال عام واحد.

سرقة شاحنتين من مكان العمل

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اقتحم ستة شباب، في ساعة متأخرة من مساء أمس الأول السبت، موقع عمل قرب قرية جلجولية، حيث يجري شق شارع، قيدوا الحارس بعد أن ضربوه وسرقوا شاحنتين قيمتهما مئات آلاف الشواقل ولاذوا بالفرار.

وفوجئ أصحاب العمل، صباح أمس الأحد، عند توجههم إلى الموقع بالحارس وهو مقيد. وتحدث عما حدث. وحضرت إلى المكان قوة من الشرطة واستجوبت الحارس. وباشرت التحقيق في الموضوع.

يرقص بشموع على شاربه ليدخل موسوعة غينيس

• ووصل به الحماس إلى درجة دفعته إلى خلع اثنتين من أسنانه لمزيد من التحكم في عضلات الوجه أثناء الرقصة •

* نيودلهي – الوكالات – نجح صاحب متجر يتحرق للقيام بشيء مختلف في دخول موسوعة جينيس للأرقام القياسية بعد أن تمرس في الرقص و قد وضع أربع شموع مشتعلة على شاربه.

ظل راجندرا كومار تيواري يقدم رقصة الشارب والشموع في مدينة الله أباد الهندية لسنوات قبل أن يحقق حلمه.

وقال لرويترز «امتنع عن الأكل والشرب ساعتين على الأقل قبل رقصة الشارب لأن الطعام يصعب مهمة التحكم في التنفس و هي ضرورية للحفاظ على التوازن المطلوب».

وصل حماس تيواري لعرضه إلى درجة دفعته إلى خلع اثنتين من أسنانه لمزيد من التحكم في عضلات الوجه، و يقول أنه بدأ تدريبه على العرض بتثبيت شمعتين غير مشتعلتين على شاربه ثم طور العرض وزاد من عدد الشموع وأشعلها.

وأضاف أنه تعلم التحكم في عضلاته وبعد ذلك فكر في زيادة عدد الشموع، وحينئذ أدرك أن هناك سنتين تضايقانه فخلعهما حتى يسهل عليه الحفاظ على توازن الشموع.

وذكر أنه يلجأ إلى ممارسة التأمل لتحقيق مزيد من التحكم في عضلاته وأنفاسه.



...ي غوسوين (٢٠ عاما) ... فرنسا للعام ٢٠٠١

... ملكة جمال منطقة بيكاردي الودي غوسوين (٢٠ عاما) مساء ...سا للعام ٢٠٠١ وترأس لجنة التحكيم الممثل الان ديلون. ...لها ١.٧٨ م. وانتخبت ستيفاني فابي (١٨ عاما) وصيفة اولى. ...بلقب ملكة جمال فرنسا.

لنا مشاعر لا يقوى أحد على تبليدها

• بقلم: فريد منصور •

• ننشر هنا نصًا للكلمة التي ألقاها الأستاذ فريد منصور امام طلاب مدرسته (المدرسة الاعدادية في يافة الناصرة) بمناسبة خروجه الى التقاعد اليوم بعد خدمة ٣٦ عامًا في سلك التعليم في مدارس مختلفة في البلاد. («الاتحاد»)

أبنائي الطلبة.

ها إني أقف اليوم أمامكم مودعًا موصيًا: أودعكم بعد عمل دام ستا وثلاثين سنة في حقل التربية والتعليم وغطّى الناصرة والجليل والنقب والقدس، وكانت السنوات الست عشرة الأخيرة في بلدكم الطيب يافة الناصرة.

أوصيكم بالعمل الجاد والاجتهاد في التحصيل، فأنتم الأمل والوعد والغد. أنتم الامتداد وأنتم الظل وأنتم الرجاء. بناتي وأبنائي، تذكروا ان اول كلمة نزلت في كتاب الله: «إقرأ» فكونوا أهلها رجالاً ونساء، واطلبوا العلم واعلموا ان العلم طريق الجنة.

إني أنظر اليكم فأرى فيكم العامل والفلاح والمهني والأكاديمي فأنتم هرم هذا الشعب الحر الصابر وأنتم قاعدته المتينة التي لا يهزها ريح. فجاهدوا واعلموا انه ليس الجهاد أن يضرب الرجل بسيفه في سبيل الله فقط، إنما الجهاد من عالَ والديه وعال ولده، فهو في جهاد، ومن عال نفسه فكفّها عن الناس فهو في جهاد.

واعلموا انه ليس بخيركم من ترك دنياه لآخرته، ولا آخرته لدنياه، حتى يصيب منهما جميعًا، فإن الدنيا بلاغٌ الى الآخرة، ولا تكونوا كلاً على الناس، واعلموا انه ليس شيء أثقل في الميزان من الخلق الحسن.

رسّخوا وجودكم في هذه الديار فأنتم الأصول وجذوركم متغلغلة فيها كجذور السنديان والزيتون.

إني أحد أبناء جيل النكبة التي حلّت في هذه الديار، لكن لم تتكسر لجيلنا عزيمة ولم نفقد الأمل والرجاء، وكنا نعرف ان شعبنا ليس عاقراً وأنه سيخرج من هذا الشعب أبناء وبنات يعيدون ما ضاع، والحمد لله فلقد رأيت بداية النهاية: رأيتها هناك في قوافل الشهداء الذين يتحدون بشموخهم المدافع والدبابات والصواريخ، يستشهدون ليحيا شعبهم، ويتسابقون الى دفع ضريبة الحرية والاستقلال. ان هذه القوافل الحرّة الأبية لا تعتدي على أحد وإنما تريد ان تنتزع حقها الذي أيدته قرارات الشرعية الدولية ٢٤٢ و ٣٣٨ و ١٩٤ و ١٨١. فما بال هذه الشرعية تطبق بالحديد والنار في كثير من بقاع الأرض عدا أرضهم؟

لقد بهروا العالم وأرغموه على احترامهم عندما رأى إصرارهم وتضحياتهم، وأخذت «سيدة العالم» وقطبه الأوحد تحسب لهم حسابًا وأي حساب!

قلتُ رأيتها هناك وماذا أرى هنا؟ هنا أرى الجزء الذي لم يستطيعوا اقتلاعه من وطنه، لقد حسبونا أرقامًا في سجلات انتخاباتهم، لكنهم صُعقوا عندما علموا أنا لسنا مجرد أرقام، فها نحن أحياء، ولنا كرامة ولا نُشرى ونباع، إن لنا حقوقًا لن يستطيعوا دوسها ولنا مشاعر لا يقوون على تبليدها! وباختصار يُحسب لنا حساب، فأين يذهبون؟

شموخنا أعماهم ففقدوا صوابهم وقالوا احصدوهم كما تعوّدوا في كفرقاسم، فحصدوا منا ثلاثة عشر شهيداً ولم نركع.. لقد جابهت ريحهم إعصاراً فرضخوا لمطالبنا حتى تتفتق اذهان حقدهم الى تفسيخنا حمائل وقبائل وطوائف.. لكن هيهات. إننا مسلمون ومسيحيون كلنا عربٌ فلسطينيون نحمل هوية اسرائيلية، ونتسلح بالوعي ونعرف ونؤمن ان الدين لله والوطن للجميع.

لقد قالها في حينه مستشارهم لترويضنا – لوبراني – أريد العرب في اسرائيل سقّائين وحطّابين ففشل وفشلوا وخاب مرادهم وعرفوا أننا شعب صابر له كلمة وله كرامة وله أمل، شعب يحلم ويعرف كيف يحقق حلمه في وطنه، وطن آبائه وأجداده، وعرفوا ان لنا نشيداً غير نشيدهم، ونشيدنا هذا فاسمعوه:

موطني موطني/ الجلال والجمال والسناء والبهاء
في رباك في رباك
والحياة والنجاة/ والرجاء والهناء
في هواك في هواك
هل أراك هل أراك/ سالمًا منعمًا وغانمًا مكرمًا
هل أراك في عُلاك/ تبلغ السماك تبلغ السّماك
موطني موطني

••

لا نريد لا نريد/ ذلنا المؤبدا وعيشنا المنكدا
لا نريد بل نعيد/ مجدنا التليد - موطني موطني
موطني موطني/ الحسام واليراع لا الكلام والنزاع
رمزنا رمزنا
مجدنا وعهدنا/ وواجب الى الوفا
يهزّنا يهزّنا
عزّنا عزّنا/ غاية تشرّف وراية ترفرفُ
يا هناك في عُلاك/ قاهراً عداك قاهراً عداك
موطني موطني

•••

فاسلموا لي يا بنات وأبناء هذا الوطن واعملوا وتعلموا فعين الله ترعاكم.

وأنتهز هذه الوقفة معكم لأشكر لفتة كريمة قامت بها لجنة أولياء أمور طلاب الصف الثامن وبرئاسة السيد محمد خليلية وعضوية السيد ماجد محاجنة والسيدة هادية شاعر وبالاشتراك مع طلاب وطالبات الصف الثامن، حيث قدمت اللجنة الكريمة كلمة شكر وتقدير لعملي نُقشت على نحاس وقدموا جميعًا مع الطلبة كعكة كبيرة كتب عليها «قم للمعلم وفّه التبجيلا/ كاد المعلم أن يكون رسولا»، وكتب الطلاب لي مكتوبًا يعبّر عن محبة خالصة أعتز بها. كما قدم لي السيد الحاج صبيح كيلاني رئيس لجنة الآباء في الإعدادية مصحفًا شريفًا ومسبحة أحضرهما من مكة، وشارك في الحفلة مدير المدرسة الأستاذ مشهور عباس والأستاذ كيلاني كيلاني، فشكري لهم جميعًا.

وأخيراً أعود الى زملائي أعضاء الهيئة التدريسية ومديرها فأقول لهم وداعًا يا من أحببت، إستمروا في العطاء، بارك الله جهودكم والسلام.

الى متى هذا الاستهتار؟

(رسالة موجهة الى شركة «أورانج» للهواتف النقالة)

• شاهدت قبل فترة الدعاية التلفزيونية لهاتف «أورانج» وذلك في القناة الثانية، وعندها قلت في نفسي: من المؤكد ان المسؤولين من رجال الدين سوف يثيرون ضجة حول ذلك، إذ ان هذه الدعاية تعتمد على فضح المستور لدى أخوات فاضلات ينذرن انفسهن لخدمة الدين والمجتمع والإنسانية، وأزياؤهن في غاية الحشمة والستر. ان هذه الدعاية أثارتني وتذكرت قول الشاعر:

ما كنت أحسبني أحيا الى زمنٍ/ يسيء لي فيه عبدٌ وهو محمود.

كنت أنتظر أن ينتبه رجال الدين الى هذه الدعاية المسيئة للأخلاق ولكرامة سلك الرهبنة. فالراهبات هن ملائكة الرحمة الخادمات بلا أجر، هن بانيات المدارس والعاملات في المستشفيات، هن اللواتي يقمن بكل أعمال الخير.

إنني أدعو من خلال رسالتي هذه شركة «أورانج» ان توقف هذه الدعاية الفاضحة والمسيئة، وأدعو رجال الدين المسؤولين في مجتمعنا ان ينتبهوا اكثر الى ما يجب ان يُرد عليه بسرعة.

(عيسى خوري جرايسي - كفركنا)

الحل الوحيد

• بقلم: سليم شومر •

• هذه هي لعبة أخرى يلعبها براك حتى تتلهى هذه الدولة بالموبقات الفارغة التي لا تخدم الا أعداء القضية ومصلحة اليمين والمصلحة الامبريالية الصهيونية العالمية. لقد تهربت اسرائيل العديد من المرات من الاتفاقيات المبرمة بينها وبين الفلسطينيين وفشلت العديد من اللقاءات بين الوفود لماذا؟ لأن المرحلة النهائية من الاتفاق وصلت الى التفاوض بشأن مدينة القدس وان اسرائيل لا تريد ان تتفاوض بهذا الشأن شأنه كسائر الشؤون الأخرى التي يجب التوصل الى اتفاق حولها. وللمحافظة على المدينة المقدسة عاصمة لاسرائيل.

ان الأحداث الدامية الدائرة اليوم ضد الشعب الفلسطيني هي من مصلحة اليمين ومصلحة أعداء السلام. فالشعب الفلسطيني يرقد بالحصار وفي ظروف يرثى لها والعالم من حولنا يقف موقف المتفرج والمعركة مستمرة وسقوط الضحايا مستمر، اذ انني اتساءل: أهذا هو الحل الذي أراده براك أو هذا هو الحل الوحيد لتبقى القدس خارج نطاق التفاوض، وهل هذا الحل بأن تقف المنطقة على حافة حرب مدمرة ليس بها غالب او مغلوب؟!

هذا هو منطق براك في أحرج اللحظات يتحدى الجميع ويحارب من أجل أن يبقى في مركزه. هذا هو همه، بأن يبقى رئيسًا للحكومة وينتصر على منافسيه في معركة انتخابية اخرى تبقي الشعب في معزل عن القضية الرئيسية والمهمة الا وهي السلام، بل وتلهيه ايضا عن المشاكل التي تقع فيها هذه الدولة. ان براك يسعى الى تغطية فشله كرئيس للوزراء، وفشل حكومته في معالجة الكثير من القضايا التي تغرق فيها هذه الدولة التي بحاجة الى دراسة عميقة في شتى المجالات إن كان الاقتصادية منها أو الاجتماعية والقضايا السياسية الداخلية. لقد دخلت الحكومة الاسرائيلية في طريق مسدود ليس فيه رجعة الا الى طاولة التفاوض من جديد ومن هذا المنطلق فقط.

اللعبة السياسية الاسرائيلية هي المماطلة والمماطلة وكسب الوقت واستعراض القوة ولعب دور البطل الذي لا يقهر والذي يريد فرض (استاتوس كڤو) جديد على المنطقة! ولكن الى متى تستطيع هذه الحكومة استعمال اساليب الغطرسة وتجاهل حقوق الإنسان الفلسطيني، الحقوق المسلوبة على أرضه وكيانه، الحقوق المرتبطة بالأرض المغتصبة من قبل شعب لا يريد ان يفهم.

الأرض التي تبكي على الزيتون الذي يقتلع يومًا بعد يوم،

الأرض التي تبكي على الشهداء،

الأرض التي تبكي من وحوش بشرية خلقت فقط لتؤذي وتقتل.

لقد تحدى براك بموافقته على إجراء إنتخابات مبكرة ظنًا منه أنه سينال ما ناله من ثقة الجمهور من قبل. فهل ظنه في مكانه، وهل هذه الانتخابات سوف تخرج هذه الدولة وتنقذها من المشاكل التي تقع فيها؟! ان هذه الانتخابات ستزيد وتعمق الصراع بين الأحزاب حتمًا وسوف يكون هناك انشقاقات بين الأحزاب لربما ستكون لصالح قضية السلام او بالعكس.

لقد علمتنا الأحداث التي جرت نحن العرب في هذه البلاد والأحداث الجارية انه لا يوجد لنا الا ان نتوحد في صف واحد كي نواجه وحش العنصرية وغول الطائفية وأن نحارب من أجل أن نحصل على حقوقنا بالمساواة الحقيقية. فوحدة الجماهير العربية هي التي تستطيع قلب موازين السياسة الاسرائيلية لصالح السلام ولصالح وضع أفضل.

(يافا)

برج بابل سياسي

• بقلم: نبيل عودة •

* اسرائيل بلا مشروع سياسي. هذا ما يتضح من الفوضى السياسية العارمة التي تلم بالكنيست وبمختلف الأحزاب والفلق الصهيونية. براك يتخبط ويقول الشيء وعكسه. شارون يلتهب حماسة لتبكير موعد الانتخابات ثم يرتد مذهولاً من امكانية عودة نتنياهو لمنافسته على زعامة الليكود، وبالتالي المنافسة، بدلاً منه.. على رئاسة الحكومة.

نستطيع ان نطرح الموضوع بصيغة أخرى، أكثر شمولاً وعمقًا من مجرد التخبط والفوضى في السياسة الاسرائيلية.. هل يوجد للصهيونية المعاصرة مشروع سياسي متكامل، واضح المراحل، جلي الأهداف، ممكن التنفيذ ويضمن تجنيد كل الأجنحة الصهيونية واليهودية غير الصهيونية، كما كان الحال فيما يسمى «حرب الاستقلال»؟

لا شك انه توجد سياسة اسرائيلية معتمدة، وتوجد معارضة سياسية. ولكن لا أحد يعرف الى أين تتجه هذه السياسات. لا أعني على مستوى الفوز برئاسة الحكومة، انما على مستوى استجلاء القضايا الجوهرية للمجتمع الاسرائيلي، ووضع رؤية سياسية عملية، تأخذ الواقع المأزوم، واقع الصراع الجوهري داخل المجتمع الاسرائيلي، وواقع اسرائيل الشرق أوسطي - الجغرافي، كجزء من الشرق الأوسط، او البحث عن موقع جغرافي آخر لبنا، اوهامهم قبل أن يحولوا الشرق الأوسط الى مقبرة واحدة ضخمة..

ربما نستطيع ان نرى، ولو بصعوبة ما.. بأن الجسم السياسي الذي حاول تخطيط مشروعه السياسي، كانت حكومة رابين، منذ مقتل رابين لم تطرح اي فكرة لمشروع سياسي اسرائيلي. كل ما طرح هي تخبطات سياسية وصفقات سياسية. هل السبب هو الاعتماد، المبالغ به، لدرجة فقدان القدرة على التفكير.. بالذراع الأمنية لاسرائيل؟! وهل يمكن استبدال المشروع السياسي الواضح المتكامل بالقوة العسكرية العمياء؟!

الصين كانت تملك سوراً عظيمًا يرد عنها اعتى الغزاة ويعطيها قوة صمود غير محدودة. ولكن المجتمع الصيني انهار من الداخل، فلم ينفعها السور. مجموعة من الجنرالات الاسرائيليين المتقاعدين صرحوا قبل فترة غير بعيدة، انه من الوهم الظن بإمكانية استمرار الاعتماد على القوة العسكرية في ضمان أمن اسرائيل واستقرارها. عامي ايلون، رئيس الشاباك السابق، في تصريحاته المثيرة قبل ايام، سخر من ظاهرة «جنون الانتخابات»، ورغم خلافنا معه في قضايا جوهرية كثيرة، الا انه احدث شرخًا في التفكير السياسي الاسرائيلي الرسمي والمعارض، بوضعه مبضعه على الورم، الذي نظن انه صار مزمنًا.. حول ضرورة وضع أولويات سياسية مختلفة، وبأنه قبل الانجراف نحو الانتخابات لا بد من إجراء بحث جاد في ماهية الدمقراطية الاسرائيلية، وفي الحسم السريع بقضية الهوية، والموديل الدمقراطي الملائم لاسرائيل، المعبر عنه حاليًا بدمقراطية يهودية متشابكة مع الأبرتهايد (سياسة التفرقة العنصرية)، والذي يشكل بؤرة للكراهية المتواصلة مع الفلسطينيين، ويعطي الانطباع بأن اسرائيل لا تتنازل الا بحالة تصويب مسدس لرأسها.

المشروع السياسي يفترض رؤية واقعية للجبهة الداخلية أيضًا. وليس مجرد طروحات متشنجة بما يتعلق بقضايا السلام والمساواة. خطابات شارون النارية ضد الفلسطينيين، ومواقف براك وحكومته المتلعثمة من موضوع الاتفاق مع الفلسطينيين، واستمرار موجة العنف وارتكاب الجرائم ضد أبناء الشعب الفلسطيني، لن تخرج اسرائيل من أزمتها السياسية والاجتماعية، بل ستعمقها وتدفعها نحو التصاعد.

ان استمرار الارتجال السياسي لكل القوى السياسية الصهيونية، على الساحة الاسرائيلية، وتغيير مواقفهم حسب مكاسبهم الحزبية والشخصية الضيقة، وقد شاهدنا ذلك بلعبة تبكير موعد الانتخابات الذي صُوّت عليه بالقراءة الأولى بأغلبية مطلقة، ثم حدث الندم، خوفًا من عودة نتنياهو وخوفًا من فقدان المقاعد. وبدأت تتشكل اقتراحات مضحكة - محزنة، حول إقامة حكومة تحالف قومي لمدة سنة، أو تجديد شبكة الأمان لحكومة براك، وتحول ليبد (حركة شينوي) الى حليف لإيلي يشاي (شاس). وغاب الفرز في القضايا والفوارق السياسية والاجتماعية، مقابل ضمان استمرار للاحتفاظ بمقاعدهم في الكنيست، وهذا شامل من سريد في اليسار الى كلاينر في اليمين.

رؤيتي ان الواقع السياسي والاجتماعي المأزوم في اسرائيل، يتعلق بغياب مشروع سياسي، بغياب اولويات سياسية، بغياب تفكير متوازن ومتزن، وبالعجز عن رؤية الحقائق السياسية الشرق أوسطية والدولية، ويتمحور الصراع الاسرائيلي الداخلي حول من سيكسب أكثر من الفلسطينيين (من يخوزقهم أكثر) والأمر نفسه يجري على الجبهة السورية.

الشخصيات التي كنا نظن فيها المقدرة على التغيير هوت مع اول تجاربها وبشكل ترك وراءه آثاراً من البشاعة لدرجة تصعب على الجماهير العربية بالأساس، تجديد ثقتها، او حتى المقامرة بالشقة على هذه الشخصيات، بدون سجل مناسب، رغم ان الفكرة المسيطرة على الشارع هي سلبية تمامًا، مع سجل او بدونه. من هنا اربط بين موقفنا السياسي من المتنافسين، وبين القدرة على علاج القضية الجوهرية للمجتمع الاسرائيلي، والتي يتوقف عليها التغير المرجو في الواقع العربي الاسرائيلي، موضوعة الدمقراطية الاسرائيلية، وموقفنا في الدولة، ويبدو انها الطريق ايضا لحل القضية الفلسطينية بشكل عادل. والا يصح القول بأننا في دوامة برج بابل!!

(الناصرة)

سنة ألفين:

سنة تمييز في مجال التعليم ضد الجماهير العربية

• أين سياسة التمييز للأفضل يا حكومة اسرائيل؟! • هل تكون سنة ٢٠٠١ سنة خير لجهاز التعليم العربي؟ أم استمرار لسياسة كانت واستمرت؟؟ •

• بقلم: مفيد صيداوي •

* إزدادت الآمال لدى الأكاديميين العرب والمعلمين العرب والأهالي بعد انتخاب حكومة براك، وحديث رؤوس هذه الحكومة عن ضرورة جسر الهوة بين التعليم العربي والتعليم العبري.

وعندما عُيّن النائب يوسي سريد (ميرتس) وزيراً للمعارف أعلن عن قيامه بخطوات تجاه التعليم العربي، وخاصة من حيث المضامين مثل: تعليم ادب وشعر محمود درويش وغير ذلك، وكذلك موقفه بالنسبة للقرى التي يجب ان يكون فيها صفوف بستان الزامية. وزيادته لبعض القرى العربية في اللحظة الأخيرة.

نذكر هذا بإيجابية دون شك ولو أننا رأينا ونرى بها خطوات غير كافية وهي كانت تنم عن توجه ايجابي أكثر منها تنفيذ سياسة إيجابية متكاملة تجاه التعليم العربي. وتتالت الأيام وأنهينا أو نكاد العام الفين، ولكن الدلائل والاحصائيات تدل على تراكم التمييز ضد التعليم العربي وضد المدارس العربية والحديث عن تحسينات هو بمثابة رتوش وتحسينات هامشية وليست تحسينات جوهرية في جهاز أهمل ما يربو على الخمسين عامًا.

فمن الظواهر الملفتة للنظر مع ازدياد عدد الأكاديميين العددي وليس النسبي فإن البطالة تطالهم ايضًا وهناك حوالي ٦٠٠ باحث أكاديمي عربي معظمهم دون عمل أو يعمل في غير مجاله، وهناك أعداد متزايدة من خريجي وخريجات كليات التربية وإعداد المعلمين بدون عمل وبدون سنة تدريب (ستاج) التي بُدئ العمل بموجبها في السنة السابقة. وهذا بدوره يؤدي الى القناعات بوجود «الواسطة»، والى وجودها فعلاً حيث يذكر الطلاب والمعلمين الجدد حوادث عينية عن فلانة التي بقيت ست سنوات دون عمل مع إكمال كل واجباتها وعن علان الذي عُيّن مباشرة بعد إنهائه التعليم وفي مكان قريب من بلده ان لم يكن ذلك.

هذا الواقع اذا ما استمر فإنه يكرّس الغضب المشروع أولاً لدى شبابنا الأكاديمي ولكنه من جهة ثانية قد يوصلهم الى الإحباط والى اليأس من هذا الواقع ولا ندري كيف يمكن ان ينفجر هذا الوضع بهذه الحال.

اما المدارس الابتدائية فمع وجود بعض المدارس ذات المستوى والإمكانيات المادية المعقولة الا أن غالبية مدارسنا ينقصها أساسيات الإعداد وينقص المعلمين الإعداد المكثف في مجال الحاسوب والتكنولوجيا التعليمية الجديدة.

هذا التأخر في هذا المجال اذا استمر فإنه يعني استمرار تهميش الأقلية القومية العربية في مجال التعليم وبالتالي في حياة البلاد عامة. وهذا بدوره يعني تكريس التمييز.

لقد أصدر معهد «ادنا» مركز المعلومات عن المساواة والعدالة الاجتماعية في اسرائيل «صورة الوضع الاجتماعي» للعام ٢٠٠٠ عالج فيه قضايا التعليم في ثلاثة أبواب وفي الأبواب الثلاثة وجدنا إدانة لسياسة التمييز الحكومية تجاه الجماهير العربية.

أولاً: في الصفحة ١٩ - هناك إدانة صارخة لجهاز التعليم وللحكومة بحيث تبين ان معظم الشبيبة في اسرائيل (يهود وعرب) لا تحصل على شهادة (بجروت) الاجتياز الحكومي.

ففي العام ١٩٩٩ لم يحصل على شهادة البجروت ٥٨.٦٪ من الطلاب في جيل السابعة عشرة. والسبب الأساسي لذلك هو عدم المساواة في جهاز التعليم وبالأساس ضد البلدات والقرى والمدن العربية وسكان مدن التطوير اليهودية. فعلى سبيل المثال جميع القرى العربية الواردة في التقرير المذكور (ص ٣) لم تحصل القرى العربية على أكثر من المعدل القطري وهو ٤١.٤٪ باستثناء بلدتين هما كفرقرع حصلت على ٤٧٪ وعرعرة حصلت على ٤٢٪ وبقية القرى والمدن حصلت على أقل من المعدل القطري وهي كما يلي: (وكما جاءت في التقرير):

١ - الناصرة ٣٩٪، ٢ - الجديدة - المكر ٤٧٪، ٣ - دالية الكرمل ٣٥٪، ٤ - شفاعمرو ٣٤٪، ٥ - كفرقاسم ٣٣٪، ٦ - سخنين ٣٢٪، ٧ - المغار ٣٢٪، ٨ - الطيرة ٣٢٪، ٩ - الطيبة ٣١٪، ١٠ - طمرة ٣٠٪، ١١ - باقة الغربية ٢٨٪، ١٢ - كفركنا ٢٤٪، ١٣ - قلنسوة ٢٢٪ ١٤، - عرابة ١٩٪، ١٥ - كفرمندا ١٩٪، ١٦ - أم الفحم ١٤٪.

ونحن نتساءل بعد هذا الوضع السيء جداً هل جرى القيام بخطوات سريعة لإنقاذ الوضع على الأقل في هذه البلدات؟! هل جرى تقييم الوضع واستنتاج نتائج على المستوى السياسي الذي يقرر في القضايا الحالية بالأساس والسياسة التعليمية بشكل خاص، خاصة وان ميزانية التعليم جزء لا يتجزأ من الموازنة العامة أم أن الأمور ستبقى على ما هي؟!

ثانيًا: التعليم الأكاديمي: بالاضافة لما ذكرت أعلاه حول اشكاليات التعليم الأكاديمي فإننا نرى في الواقع المر اولاً ان ٥٪ من مجموعة جيل ١٩٩١ وصلت في العام ١٩٩٨ للتعليم الأكاديمي عند العرب. أي ان ٩٥٪ من خريجي الثانويات لم يتعلموا في الجامعات بينما في الأوساط ذات الإمكانيات الجيدة في الوسط العربي ٣٢٪ دخلوا الجامعات وفي الأوساط الفقيرة ١٣٪. اي اننا بعيدون جداً حتى عن فقراء اليهود في هذا المجال.

وقد بيّنت هذه النتيجة على الوضع في القرى العربية: ام الفحم، باقة الغربية، الجديدة والمكر، الطيبة، الطيرة، طمرة، كفركنا، المغار، سخنين، عرابة، قلنسوة، رهط، شفاعمرو. ولو أخذ بعين الاعتبار مثلاً الوضع في القرى غير المعترف بها لكان الوضع اسوأ بكثير.

ثالثًا: في ص ٢١ رأينا كيف تقف بلدة ذات يسار وامكانيات مادية مثل رمات هشارون ٤٣.١٪ من أبنائها الذين كانوا عام ١٩٩١ أبناء وبنات سبعة عشرة سنة دخلوا الجامعات في سنة ١٩٩٨ في حين تقف القرى والمدن العربية في ادنى السلم:

١ - المغار ١٢.١٪، ٢ - الناصرة ١١٪، ٣ - كفركنا ٧.٥٪، ٤ - عرابة ٧.٥٪، ٥ - شفاعمرو ٧.٤٪، ٦ - الطيبة ٥.٦٪، ٧ الطيرة ٥.٣٪، ٨ - باقة الغربية ٥.٣٪، ٩ - سخنين ٤.٥٪، ١٠ - قلنسوة ٤.٢٪، ١١ - ام الفحم ٣.٩٪، ١٢ - طمرة ٣.٣٪، ١٣ - الجديدة والمكر ٢.٣٪، ١٤ - رهط ١.٤٪.

استنتاجات وعبر

مع انني وضعت بعض الاستنتاجات في صلب المقال حول هذا الموضوع الذي بات لا يطاق والذي يجب تجنيد أوسع القوى لتحريك الوضع الى الأفضل في مجال التعليم مع إنني على قناعة بأن التعليم والتربية لا ينفصلان عن السياسة والأجواء السياسية إلا انه من الضروري:

١ - تنفيذ جميع التوصيات بخصوص التعليم العربي حالاً دون تأخير.

٢ - إعطاء ميزانيات كافية خاصة ونحن بصدد إعداد ميزانية جديدة ومن الواجب ان يكون بند التعليم العربي واضح بالنقد ايضًا لكي تصرف النقود فعلاً لتحسين الأوضاع.

٣ - العمل على تحسين اوضاع المدارس العربية الثانوية الاعدادية الابتدائية والأخيرة بشكل خاص من ناحية المباني وغيرها.

٤ - العمل على إعداد كوادر للمعلمين للمعهد الجديد التكنولوجي المحوسب بشكل يضمن دخول مدارسنا من أوسع الأبواب للألفية الثالثة.

٥ - الإسراع بتنفيذ مشروع الكلية العربية في الناصرة والإسراع بالاعتراف بها كجامعة وإعداد الكوادر والمعدات لتصبح نموذجًا بعد كل هذا الإجحاف، في هذا المجال.

٦ - مساعدة كليات اعداد المعلمين العرب والكليات الموجود فيها عرب أو أقسام عربية، بحيث تلبى الحاجة لتطويرها.

٧ - ايجاد عمل للأكاديميين العرب بما يتناسب مع تخصصاتهم.

٨ - توسيع التعليم الإلزامي المجاني لجميع القرى والبلدات العربية من جيل (٣ - ٥) سنوات.

٩ - إنتهاج سياسة جسر هوة للأفضل فعلا وليس قولاً فقط تجاه التعليم العربي.

١٠ - على الجماهير العربية وهنا بالأساس رجال التربية والتعليم التجند والنضال لتحصيل المطالب العادلة من خلال الأطر الموجودة، وكل عام وأنتم بخير.

(عرعرة)



«مناخ العصر - رؤية نقدية» لسمير أمين

كتاب بسيط في عمقه وعميق في بساطته

• بقلم: د. فيصل دراج •

• الكتاب: «مناخ العصر - رؤية نقدية».
• المؤلف: د. سمير أمين.
• الناشر: دار سينا للنشر - الانتشار العربي، القاهرة - بيروت، ١٩٩٩.

* يمثّل سمير أمين، ربما، حالة شبه فريدة في أكثر من مقام. فهو الماركسي، ومنذ خمسين عامًا تقريبًا، الذي ظل متمسكًا بماركسيته، على مبعدة عن صنف معين من «المناضلين» ساوى بين سقوط «الاتحاد السوفييتي» وسقوط الماركسية، وبين سقوط الأخيرة وضرورة الرحيل الى سوق جديدة. ولعل جدل الدفاع عن الماركسية والاستقلال الفعلي في التعامل معها جعل من سمير أمين مجدداً داخل المفاهيم الماركسية، وهو ما أقام بينه وبين «المدرسة السوفييتية» المنقضية

> **• فكرة «الخصوصيات الثقافية» في وظيفتها الحقيقية تسوّغ وتشرعن الوضع القائم في زمن «العولمة الجديدة». فإذا كانت خصوصية الغرب الثقافية تفضي الى الدمقراطية والعلمانية والإبداع العلمي، فإن خصوصية الشرق القريب، او «الخصوصية الإسلامية»، تؤدي الى الاستبداد واللاهوت والاتباع •**

فراقًا طويلاً، بقدر ما أتاح له أن يكون مجدداً ايضًا في تفسير جملة من الظواهر والمظاهر الاجتماعية والثقافية. وفي هذا التجديد المزدوج، كان سمير، ولا يزال، بعيداً البعد كله عن تلك الماركسية الأكاديمية، التي تحول أفكار ماركس الى رطانة معقدة، مُرجعة الماركسية الى «اختصاص» يستدعي اللغة الصعبة ويطرد السياسة.

وبسبب ذلك، فإن أمين، الذي أنتج قولاً علميًا خاصًا به، تقريبا، في «التبادل اللامتكافئ» و«تراكم رأس المال على المستوى العالمي»، يعطي قولاً لامعًا وهو يفسر هشاشة القومية العربية ودلالة الأصوليات الدينية والأصوليات الأخرى و«النظام الأمريكي الجديد»، أو «امبراطورية الفوضى»، وصولاً الى اقتراح واضح وغامض في آن واحد هو: «التجمع الوطني الشعبي الدمقراطي»، الذي يحتاجه عالم عربي يحتاج، أولاً، الى «ثورة ثقافية»، تنقله من صحراء الميتافيزيقا الى مهاد أخرى، تعترف بمبادئ العقلانية.

يتضمن كتابه «مناخ العصر - رؤية نقدية» ما تضمنته كتبه «المتوالدة والمتشابهة» في العقدين الأخيرين: فهو أولاً كتاب نظري بالمعنى «القوي» للكلمة، كما يقول الفرنسيون، ينبني على نسق من المفاهيم المتماسكة، التي لا يعتورها القلق والاضطراب، بعيداً عن فكر عربي مسيطر، أدمن التلفيق والهجرة من مدرسة فكرية الى أخرى، إن لم يدمن، في العقدين الأخيرين، تلك الرحلة العجيبة بين العلم والايمان، وذلك في صيغة هجينة تطرد العلم والإيمان معًا. وهو أيضًا كتاب له موقع أيديولوجي، بالمعنى النبيل للكلمة، جاعلاً من «قضية الانتقال الى الاشتراكية» ثابتًا من ثوابته، او ملتزمًا، وبشكل أدق، بمبدأ الأمل الذي يحتاجه من لا أمل لهم، الذي قال به فالتر بنيامين ذات مرة. وهذا الدفاع عن الأمل الضروري، هو الذي يضع على قلم سمير أمين، وبشكل متواتر، جملة المجلس الشهيرة: «اشتراكية أو بربرية». الى جانب النظرية والأمل، فإن خطاب أمين أبعد ما يكون عن اليقينية والإنغلاق، فهو خطاب حواري، بل كتب بأسلوب يستنهض الحوار ويدعو إليه، لانه يتوجه إلى الوقائع والبشر، بحثًا عن أفق عملي جديد.

يؤكد أمين، منذ البداية، أنه يتعامل مع «الفكر الاجتماعي» لا مع «العلوم الاجتماعية»، ذلك أن الأخيرة، وهي تحيل على العلوم الطبيعية، تنفي سمات الأيديولوجيا، وهو ما لا يأتلف مع الفكر الاجتماعي، الذي يفرض اجتهادات مختلفة ومواقف اجتماعية متناقضة. فلا فكر دون موقف أيديولوجي، إلا ان تشبّه، زوراً، بالعلوم الطبيعية، أي ساوى بين الظواهر الاجتماعية والظواهر الطبيعية. ومع أن أمين يعلن عن فكره الإجتماعي وآثاره الأيديولوجية، وقوامه الدفاع عن البديل الاشتراكي، فإنه يؤكد، بوضوح لا التباس فيه، ضرورة تطوير فكرة الاشتراكية، بما يتوافق مع التغيرات الاجتماعية، المرتبطة بالرأسمالية التي لا تكفّ عن التحول. وبسبب ذلك ينقد ما يدعى بـ «علم الاقتصاد الخالص»، الذي يكتفي بتمجيد «الأسواق العاقلة»، التي تضبط ذاتها بذاتها، كي تنتهي الى القول بأبدية الرأسمالية، اي بـ «نهاية التاريخ». والقول الأخير ليس جديداً تمامًا، لكنه يصل الى شكله الأكثر تطرفًا، والذي بدأ منذ الثمانينات، مع الفكر المبشّر بـ «ليبرالية جديدة معولمة»، وهي عولمة مبتورة لا أكثر. تقوم هذه العولمة على جدل التوحيد والإقصاء، فهي توحد العالم في إطار السوق والسلع ورأس المال، دون ان توحده على مستوى العمل.

أفضى الإزدواج في عمل السوق الى العولمة المبتورة الراهنة، وقوامها الفوضى وتفاقم الأزمات المتعددة، الصادرة عن تفكيك الحقوق الاجتماعية، وتأكيد الخصوصيات الفقيرة والضيقة وتحويل خطاب الدمقراطية الى «خطاب كلامي فارغ». بل إن القول بأن النظام الدولي الجديد «يدعم الميول الأممية البعيدة عن القومية المتطرفة يظل كلامًا على ورق، إذ ان القوى العظمى (ولا سيما الولايات المتحدة) تلجأ الى استخدام قوتها أكثر مما كان الأمر عليه سابقًا وذلك في جميع المجالات. ص: ٣٠».

ومع أن أفكار ما بعد الحداثة تشجب الحداثة والمأزق الذي انتهت اليه فإنها، في حقيقتها، وجه آخر من وجوه ايديولوجيا الليبرالية المعولمة، أو ما هو قريب من ذلك على الأقل. فعلى الرغم من صراخها الأخلاقي، فإنها لا تشجب أبداً هيمنة الإقتصاد السياسي للرأسمالية، مما يجعلها قريبة من الأطروحة القائلة بـ «نهاية التاريخ» والتي ترى في الرأسمالي نظامًا أزليًا. وواقع الأمر أن خطاب ما بعد الحداثة يخطئ في أكثر من اتجاه: فهو يرى في الرأسمالية القائمة تجليًا للحداثة وتجسيداً لها، وهو أمر لا معنى له، لأن الحداثة تبدأ من فكرة «الإنسان الذي يصنع تاريخه»، على خلاف الليبرالية الجديدة التي تلغي الإنسان وتكتفي بـ «السوق». اكثر من ذلك، ان الحداثة، تعريفًا، دعوة مستمرة الى «تجاوز الوضع الطبيعي للإنسان»، أي انها مشروع مفتوح ولا نهاية له أبداً، وهذا ما يجعلها «في تطور مستمر ينفتح على المجهول الذي تدفع حدوده الى الأبعد دون إمكان بلوغه ابداً. فالحداثة لا نهاية لها. بيد انها ترتدي أشكالاً متتالية طبقًا لإجاباتها عن التحديات التي يواجهها المجتمع في لحظة تاريخية معينة. ص: ٣٤». وهذا التطور المتواصل، كما يؤكد سمير أمين، لا يتحقق في شكل مستقيم متجانس، بل له تعرجاته وتراجعاته أيضًا. ولهذا، فإن خطاب ما بعد الحداثة، وهو لا يحسن قراءة التاريخ، لا يرى الحداثة في سيرورتها، ويطابق، بالتالي، بين تناقضات الحداثة ونهايتها. إن ما يبدو نهاية للحداثة هو موضوعيًا وجه من وجوه سيرورتها التاريخية، مما يجعل «ما قبل» و«ما بعد» قولاً فارغًا ولا معنى له.

ينطوي خطاب ما بعد الحداثة على قبول الوضع القائم وإلغاء كل أفق كيفي جديد، مما يجعل الأفق المطلوب قائمًا في الماضي، كما لو كان «الخروج من التاريخ» شرطًا لتجاوز الأزمات القائمة. «من هنا جاء هذا التلازم العجيب بين سيادة خطاب ما بعد الحداثة في المجال الأيديولوجي وسيادة عمل يدعو الى ما قبل الحداثة في مجال النشاط الاجتماعي. ص: ٣٩». وفي الواقع فإن دعوات الارتداد الى الماضي، كما خطاب ما بعد الحداثة، تعبير مأزوم عن فترة مأزومة، يسهم في تعميق الأزمة لا في الخروج منها. يكتب سمير أمين: «وبما ان مشروع

> **• دعاة النزعة الثقافوية بالحديث عن اختلاف الشرق عن الغرب او اختلاف ثقافات عن غيرها دون أن يقتربوا من الرأسمالية ابداً، كما لو كانت الليبرالية المتوحشة، وهي تعمّ الآن الشرق والغرب معاً، ظاهرة طبيعية لا علاقة لها بالتاريخ، إن لم تكن ظاهرة تقف فوق التاريخ ولا تحتاج اليه! •**

الليبرالية المعولمة لا يعدو كونه مشروعًا طوباويًا ضعيفًا - وبالتالي غير قابل لأن يدوم - فإن مذاهب ما بعد الحداثة المرتبطة به لا بد هي الأخرى من أن تهجر المسرح عاجلاً أو آجلاً. ص: ٥٠».

تسرف أيديولوجيا الليبرالية الجديدة في الحديث عن «نهاية الأيديولوجيا»، كي تصل الى فكرة زائفة أخرى هي القوة الكلية للتقدم التقني، القادرة وحدها على حل القضايا الاجتماعية. والفكرة، في جوهرها، ليست بعيدة عن صنمية السوق، فكما أن السوق تضبط علاقاتها ذاتيًا دون الحاجة الى تدخل الإنسان، فإن التقنية وحدها، وقد غيّرت أشكال الإنتاج، قادرة ذاتيًا على إلغاء العوائق التي يصطدم بها الإنسان. وفي الحالين، فإن المطلوب تأبيد الوضع القائم، طالما ان «الانسان لا يصنع تاريخه»، وطالما ان «استبداد مشاريع التحرر»، بلغة ليوتار، قد انتهت الى الإخفاق. وواقع الأمر، وكما يرى أمين، «فإن تقدم التكنولوجيا لا يحكم تطور المجتمع، ذلك ان التغيير الكيفي في العلاقات الاجتماعية لا يحدث الا نادراً في التاريخ. هذا بينما التقدم التكنولوجي يكاد يكون بمثابة عملية متواصلة دون انقطاع، ولو تكثفت الاختراعات في أوقات معينة. ص: ٦٣». بهذا المعنى، فإن التراكم في التقدم التكنولوجي ينتج فقط إحتمالاً، امكانية، لا ضرورة حتمية، ذلك ان مرجعه يظل اجتماعيًا، ويحيل على سلطات «تقف خارج التكنولوجيا». ولذلك، فإن أيديولوجيا المعلوماتية، المحدثة عن زمن كيفي جديد، تشكل جزءاً لا يتجزأ من أيديولوجيا ما بعد الحداثة، التي هي وجه من وجوه الليبرالية المتعولمة: «لقد أصبحت كلمة «الإتصال» مقولة ضبابية فارغة، تعني كل شيء فلا تعني شيئًا محدداً. فالخطاب يتجاهل تمامًا مشكلة مضمون المعلومات والمعارف موضوع الإتصال. ويصير الإتصال هدفًا في حد ذاته. يقال مثلاً أن الإنسان قد اصبح «إنسانًا اتصاليًا كأن الإنسان كان في أي وقت مضى غير «اتصالي».. ص: ٧٢». إن كان «الإنسان الاتصالي، في خطاب الحداثة، هو ذلك الكائن الحواري الباحث عن معارف جديدة في تعددية الخطاب الإنساني، فإن هذا الإنسان يصبح، وفي خطاب ما بعد الحداثة، هو الكائن الذي يدار من خارجه. ولذلك ليس غريبًا ان تصفق ايديولوجيا ما بعد الحداثة لكل الأصوليات الدينية، طالما أنها لا تؤمن بالفاعلية الإنسانية ولا بإمكانية مستقبل إنساني مختلف. مع فرق «بسيط» يجعل احدهما يعتمد على التقنية المتطورة ويجعل ثانيهما يعتمد على السماء.

وإضافة الى ما سبق، فإن أيديولوجيا الليبرالية المتعولمة تلتقي مع الأيديولوجيات الأصولية في مقولة فوكوياما الشهيرة والقديمة معًا وهي: نهاية التاريخ، رغم اختلاف الأسباب. يدخل الأمريكي، الذي يعبث بالمفاهيم الكبيرة، الى نهاية التاريخ من بوابة الإنتصار، وتلج اليه الأصوليات الدينية من باب الهزيمة. وفي واقع الأمر، فإن فكرة نهاية التاريخ، التي صاغها هيجل بألق كبير ومرت عليها أقلام ماركسية تبسيطية، قائمة دائمًا في العقائد الدينية، ذلك ان كل دين ينهي التاريخ وهو يتوّج ذاته نهاية لمتاهة الضياع الإنساني. والسر كل السر، إن وجد، لا يقوم في الفكرة وحدها، بل في السياق الذي ينعشها ويعطيها راهنية جديدة. إن إنهاء التاريخ، أي التخلص من فكرة الإنسان الذي يصنع تاريخه، وهي مبدأ الحداثة التاريخية، هو الذي يعطي الأصولية ألوانًا مختلفة، تحتضن الأصولي المتدين والأصولي الليبرالي والأصولي الماركسي أيضًا، الذي اعتقد يومًا، وقد التحف بستالينية بائسة، أنه أنهى التاريخ، حين اعتقد أنه أقام مجتمعًا اشتراكيًا لا مكان فيه للصراع الطبقي.

إن «بؤس العالم» بلغة بورديو، وعنوانه الفرق الشاسع بين الشمال والجنوب، بين الشعوب المتقدمة والشعوب «المتخلفة»، هو الذي يضع في أيديولوجيا الليبرالية المتعولمة تعبيراً سعيداً هو: الخصوصيات الثقافية، التي تكلم عنها «السيد هنتختن وهو موظف في خدمة وكالة المخابرات الأمريكية. ص: ٨٩» وهذه الخصوصية تتكئ على فكرة «الإختلاف الجوهري»، الذي يمد شعوبًا معينة بجواهر ثابتة معينة، ويعطي شعوبًا أخرى جواهر ثابتة أخرى. ويتجلى الاختلاف الجوهري المزعوم بثقافات جوهرية مختلفة بدورها، قوامها الأديان التي لا سبيل الى تغييرها. ومع أن هذه الفكرة مجللة بالنفاق، فهي لا تبدأ أولاً من احترام الخصوصيات، فإنها، في وظيفتها الحقيقية، تسوغ وتشرعن الوضع القائم في زمن «العولمة الجديدة». فإذا كانت خصوصية الغرب الثقافية تفضي الى الدمقراطية والعلمانية والإبداع العلمي، فإن خصوصية الشرق القريب، او «الخصوصية الإسلامية»، تؤدي الى الاستبداد واللاهوت والاتباع. وهذا الأمر، وعلى سبيل المثال، هو الذي «أقنع» شولتس، وزير الخارجية الأمريكية السابق، أن لا يثير موضوع الدمقراطية وهو يتحدث عن بلدان إسلامية معينة، ذلك ان هذا الحديث «انتهاك» للخصوصية الثقافية، اي لمبادئ الديانة الإسلامية. وهذه الفكرة بدورها ليست جديدة، فتوزيع صفات الإيمان والشعر والدين على الشرق وتوزيع نقائضها على الغرب يعود الى زمن بعيد، وإن كان سياق «العولمة» قد رفع الأمر هذا الى مستوى «النظرية» والى مستوى سياسة عملية تؤمن ثبات الإختلاف وتعميقه. هكذا يقسم العالم، الذي عَوْلَمَتْهُ العولمة ولم تعولمه، الى عالمين، عالم له الدمقراطية والتعددية ودولة القانون (ولو بالمعنى النسبي)، وآخر له سلطات ترمي بشعوبها الى الجحيم باسم خصوصيات مختلقة ولا وجود لها. والطريف في الأمر، وهو أمر منطقي تمامًا، ان دعاة النزعة الثقافوية، ومنهم هنتجتن والناطقون باسم خصوصيات إسلامية أحيانًا، يكتفون بالحديث عن اختلاف الشرق عن الغرب، او اختلاف ثقافات عن غيرها، دون ان يقتربوا من الرأسمالية أبداً، كما لو كانت الليبرالية المتوحشة، وهي تعم الآن الشرق والغرب معًا، ظاهرة طبيعية لا علاقة لها بالتاريخ، إن لم تكن ظاهرة تقف فوق التاريخ ولا تحتاج إليه. يعلق سمير أمين قائلاً: «في هذا الإطار يصبح مبدأ تفخيم الإختلاف مفيداً، طالما ان الاعتراف بالاختلاف يرافق تنازل ضحايا النظام عن طموحاتهم في مجالات الدمقراطية والحرية والمساواة والفردية وإحلال «قيم خصوصية» مزعومة محلها، تؤدي دائمًا الى ان تكون مضادة للأولى! هكذا يستبطن الضحايا موقعهم المرؤوس، الأمر الذي يتيح استمرار الاستقطاب دون أن يتصدى لعائق يذكر. ص: ٩٢». أو: «بمعنى آخر يحدد خطاب الاستعمار

> **• العولمة الاقتصادية تعمل على سيادة السوق عالميًا وعلى تدمير الدول والقوميات والشعوب القادرة على المقاومة. وما ظاهرة تفتيت الدول والسلطات، عن طريق قوى «تحت أو فوق وطنية»، إلا امتداد لاستراتيجية تقول بضرورة «إدارة العالم كما لو كان سوقًا» •**

شروط الخيار بحيث يضمن لنفسه الانتصار في جميع الفرضيات» أو «إن الثقافوية ليست إلا مركزية أوروبية معكوسة. ص: ٩٢ - ٩٣».

في إطار الضحايا الذين يرحبون بجلادهم ينتهي شعار الدمقراطية وينقلب الى نقيضه. فإضافة الى القول بـ «النهايات المتعددة»، التي تضم الأيديولوجيا والتاريخ والجغرافيا والسياسة...، تعمل العولمة الجارية على إنهاء الدولة الوطنية. فالعولمة الاقتصادية تعمل على سيادة السوق عالميًا وعلى تدمير الدول والقوميات والشعوب القادرة على المقاومة. وما ظاهرة تفتيت الدول والسلطات عن طريق قوى «تحت أو فوق وطنية»، إلا امتداد لاستراتيجية تقول بضرورة «إدارة العالم كما لو كان سوقًا». وبهذا المعنى، يتم توظيف خطاب الخصوصية، قومية كانت أو دينية، او إثنية، لصالح المشروع الأمريكي، أو بشكل أدق: «ان

←

(٦) حكايات للأطفال للدكتور نجيب نبواني



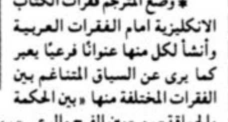
* أصدرت الكلية العربية للتربية في حيفا - مركز أدب الأطفال، مؤخراً، (٦) حكايات للأطفال من تأليف الدكتور نجيب نبواني.

وتحمل الحكايات العناوين التالية: «مغارة الأرواح» و «الدواء العجيب» و «الشرطي الذكي» و «الفقير الغبي» و «القاضي الصغير» (وجميعها تحتوي على رسومات للفنانة إيرينا كركبي) و «الثعلب المغرور»، رسومات الفنانة اليزابيث محاميد.

وساهم في تشكيل الحكايات ومراجعتها لغويًا د. فهد ابو خضرة ولبني صفدي.

أما حقوق التوزيع فهي لدار الهدى للطباعة والنشر - عز الدين عثامنة في كفرقرع.

ترجمة جديدة لجبران



- **الكتاب: «حديقة النبي».**
- **المؤلف: جبران خليل جبران.**
- **المترجم: كمال زاخر لطيف.**
- **الناشر: دار سما للنشر والتوزيع.**

* وضع المترجم فقرات الكتاب الانكليزية أمام الفقرات العربية وأنشأ لكل منها عنوانًا فرعيًا يعبر كما يرى عن السياق المتناغم بين الفقرات المختلفة منها «بين الحكمة والحماقة»، و «بين الفرح والوعي»، و «بين الزمان والوعي»، و «الشمس تشرق من الشرق»، و «ما معنى أن أكون». وقد تشكلت اجزاء الكتاب في ١٦ فقرة تراوحت بين الصفحتين والثلاث صفحات، وقد سبقها المترجم بمقدمة تحدث فيها عن ابداع جبران ومذهبه الأدبي والفلسفي وجنوحه للخيال على الرغم من أفكاره وآرائه المنطقية. وكان كتاب «حديقة النبي» قد صدر في نيويورك عام ١٩٣٣ اي بعد وفاة جبران بعامين، ويختلف عن كتاب «النبي» الذي أصدره قبل ذلك بعشر سنوات وعالج فيه عدداً من المسائل الاجتماعية المتعلقة بالخير والشر، البيع والشراء والجرائم والعقوبات، بينما تناول كتاب «حديقة النبي» عدداً من المسائل الفلسفية والوجودية.

اليمن: الثورتان، الجمهوريتان، الوحدة

- **الكتاب: «اليمن: الثورتان، الجمهوريتان - الوحدة ١٩٦٢ - ١٩٩٤).**
- **المؤلف: فيصل جلول.**
- **الناشر: «دار الجديد» - بيروت. الطبعة الثانية: صيف العام ٢٠٠٠.**

* ينطوي كتاب «اليمن» لمؤلفه فيصل جلول على سيرة سياسية حقيقية لهذا البلد الذي يحتل موقعا هامشيا في حقول البحث والدراسات السياسية في العالم العربي. وتغطي السيرة المذكورة أكثر من ربع قرن من تاريخ الدولتين اليمنيتين الشمالية والجنوبية قبل الوحدة. ويضيف الكاتب فصولاً غنية بمعلوماتها ومصادرها حول فترة التعايش بين الدولتين المذكورتين خلال عهد الوحدة وفصلاً آخر يتحتم فيه الحديث عن الانفصال (١٩٩٤) وأسباب فشله وانعكاساته.

ويسد الكتاب نقصًا أكيداً في التاريخ السياسي المعاصر لليمن ذلك أن المؤلفات المعروفة من قبل، تقتصر على الشمال أو الجنوب كل على حدة وهي أعدت في فترة الحرب الباردة وكانت متأثرة بمناخاتها. لذا فإن كتاب جلول يمكن ان يكون الأول من نوعه لجهة الحديث بصيغة سياسية واحدة عن هذا البلد، وعليه من الصعب مقارنته بكتاب مماثل ولربما يستفز محاولات في المستقبل تتبع المنهج ذاته فيصبح مجال المقارنة متاحًا وكذا التقييم والقياس.

ويستند الكتاب (٣٣٥ صفحة من القطع الكبير) الى مراجع ومصادر معظمها حي (لقاءات خاصة وغير منشورة، وثائق غير متداولة، انطباعات وملاحظات شاهد عيان) والى مجموعة من المؤلفات التي تتحدث عن المرحلة المذكورة، فضلاً عن المطبوعات الدورية اليمنية والعربية. ويلاحظ ان جلول قد عمد خلال زياراته الدورية لليمن طيلة ١٥ عامًا الى جمع مواد ومراجع كتابه بعناية ضمن تصميم مبرمج لإعداد هذا الكتاب.

ويتوزع كتاب «اليمن» على بابين: الأول يتناول فترة ما قبل الوحدة والعهود السياسية التي تتالت على صنعاء وعدن. وفي الباب الثاني الذي حمل عنوان: «وقائع سنوات الجمر» يتناول الكاتب اللبناني، ظروف وخلفيات الوحدة الاندماجية وظروف وخلفيات الانفصال وبينهما تجربة التعايش بين الحزبين الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام في سدة الحكم، ويحلل اسباب فشل هذه التجربة علمًا ان هذا الفشل قاد الى حرب العام ١٩٩٤ الشهيرة.



لا يبذل المؤلف جهداً لإخفاء انحيازه الى الوحدة اليمنية وهو انحياز وضعه، شاء أم أبى، الى جانب المنتصرين الشماليين في حرب صيف العام ١٩٩٤، وذلك على الرغم من الجهد الصادق الذي بذله في التقديم الموضوعي للأحداث والمواقف والحجج التي طرحها كل من الطرفين المتحاربين.

واذا ما وضعنا جانبًا انحياز جلول الوحدوي يمكننا القول ان كتابه حول اليمن هو مرجع لا غنى عنه للدارسين السياسيين في أحوال هذا البلد، مع التذكير بأن «اليمن» هو الكتاب السادس للمؤلف بعد «وادي الدموع»، و «حوار المشرق والمغرب» و «الجندي المستعرب»، و «نقد السلام الفلسطيني»، «ودفاعًا عن السلام العربي».

إعادة قراءة التاريخ

- **الكتاب: «حية وأعمال عبد العزيز الدوري».**
- **الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت.**

* يضم هذا الكتاب اعمال ندوة موسعة عقدت في منتدى عبد الحميد شومان في عام ١٩٩٩ تكريمًا للمؤرخ والمفكر العربي الدكتور عبد العزيز الدوري الذي يعد من أبرز الذين وضعوا الأسس الحديثة لإعادة قراءة التاريخ العربي بمنظور جديد.

وقد ضمت هذه الندوة مجموعة من الأساتذة والباحثين فضلاً عن اصدقاء الدوري وتلامذته ومريديه، الذين قدموا اضاءات وافية عن الجوانب البارزة في شخصية الدوري بسائر جوانبها على امتداد رحلة حياته انطلاقًا من قريته «الدور» في العراق، مروراً ببغداد التي اسهم فيها بمجهود أكاديمي كبير، وصولاً الى عمان.

ويتوقف المتتبع لحياة الدوري العلمية عند محطات أربع بارزة:

أولها انجازه الأكاديمي الغزير، وضع عشرات الكتب والبحوث والتحقيقات في الحقول التاريخية المختلفة. وثانيها، اهتمامه بنقد المصادر وعدم الاعتماد على القراءة السردية للمراجع التاريخية، بل إعمال النظرة النقدية في كل ما يقرأ، وثالثها، التركيز على تاريخ الناس وتتبع طرق حياتهم وتنظيماتهم.

اما المحطة الرابعة فتجلت في اهتمام الدوري بالفكرة القومية من خلال البحث عن جذورها التاريخية ومكوناتها، يحركه في ذلك التزامه العميق بثوابت الأمة.

دراسة توثيقية حول المجازر الصهيونية

- **الكتاب: «المجازر الصهيونية».**
- **المؤلف: جواد الحمد.**
- **الناشر: مركز دراسات الشرق الأوسط - عمان.**

* يعد الكتاب دراسة توثيقية لأهم ما تعرض له الشعب الفلسطيني في فلسطين ولبنان من مذابح على أيدي الحركة الصهيونية.

وتتميز الطبعة الثالثة من الكتاب بإضافة جزئين مهمين. فبعدما اضيفت مجزرة الأقصى الثالثة ٢٠٠٠/٩/٢٩ الى الطبعة الثانية، شملت الطبعة الثالثة مجزرة الأقصى الثانية (مجزرة انتفاضة النفق ١٩٩٦) بالاضافة الى (مجزرة انتفاضة الأقصى ٢٠٠٠) والتي حوت تغطية تفاصيل وأحداث ومشاهد مهمة وتميزت بدراسة احصائية مهمة تعتبر ضرورة قصوى لإظهار بشاعة الإجرام الصهيوني.

تتناول الدراسة كذلك بالتفاصيل سبع مذابح كبرى تعرض لها الشعب الفلسطيني ابتداء بمجزرة الأقصى الثالثة (٢٠٠٠/٩/٢٩) والتي بدأ فيها اطلاق النار المتعمد على الرأس والعين والصدر بهدف قتل المصلين العزل، مما أسفر عن سقوط سبعة من الشهداء الأبرار ومئات الجرحى. وتأتي الدراسة كذلك على مذبحة دير ياسين، مذبحة قبية، مذبحة كفرقاسم، مذبحة مخيمي صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢.

ثم تنتقل الدراسة لتأتي على أحداث المسجد الأقصى والحرم الابراهيمي، ثم تشمل الدراسة مجمل الأحداث الأخرى. وتتضمن ملاحق لوحة الشرق الفلسطيني المضرج بالدم بالاضافة الى بعض مواقع المذابح وصور ومشاهد من المذابح الوحشية.

→

تشجيع النزعات الثقافية قد صار أداة من أدوات الاستراتيجية الأمريكية في المرحلة الراهنة. ص: ١٠١».

ولعل بحث سمير أمين عن الحواري والمتعدد والمتطور، هو الذي يدفعه الى أن يختم كتابه بفصل كبير وأساسي عنوانه: «العام والخاص في الديانات الكبرى». وهو في هذا لا يمارس التفسير الديني للعقائد، بل يناقش الطابع المجتمعي التاريخي للأديان. ويصل في نقاشه الى أربع نقاط أساسية هي: دحض أسطورة النقاء الديني، ذلك أن النص الديني السماوي لم يكن مكتفيًا بذاته أبداً، مما خلق علائق ووشائج متعددة بين الإسلام واليهودية، لا بمعنى فكرة التوحيد فقط، بل بمعنى اوسع يحتضن جملة من الشعائر والطقوس العملية. تمس النقطة الثانية علاقات التفاعل بين النص الديني والوقائع الاجتماعية والتاريخية التي يلتقي بها. فقد أسلم المسلمون، على سبيل المثال، «تلك القوانين التي وجدوها في الأقطار التي فتحوها. فما يسمى بالمعاملات الإسلامية لا تعدو كونها ترجمة - بل ترجمة حرفية في بعض الحالات - للقوانين البيزنطية. ص: ١٧٣ - ١٧٤». إضافة الى ذلك، وهنا النقطة الثالثة، حوار النصوص الدينية، رغم اعتقاد كل منها بتفوقه على الآخر. ونتج عن ذلك ان المسيحية قد هجرت مفهوم نهاية التاريخ اليهودي وأحلت محله مفهوم تاريخ لا نهاية له، الأمر الذي يترك التاريخ مفتوحًا، ويعطي فرصة لتقارب تدريجي بين «المثل الإلهية» ومثل الإنسان اباحث عن مستقبل أفضل. وهذا التفاعل بين الديني والمجتمعي هو الذي يقي النص الديني من خطر الاستبداد، الذي يؤكد النص الديني نصًا أحادي التأويل وخارجًا عن الزمان، يعهد بتطبيقه الى سلطة مستبدة، يأخذ فيها رجال الدين موقع الأحكام الإلهية. أما النقطة الرابعة، فهي أولوية المجتمعي التاريخي على النص الديني، الأمر الذي يكشف عن الصلاح النسبي للنص الديني، ويدفع، في النهاية، الى مشروع اجتماعي يتجاوز النص الديني ويقطع معه. وليست الثقافة الحديثة إلا أثراً لقطيعة محددة مع الموروث الديني، تضع الفكر الحداثي كله خارج المراجع الدينية المختلفة.

أربعة مبادئ فكرية تخترق نص سمير أمين كله: الدفاع المتسق عن الحداثة، حيث الإنسان أصل مصيره وصانع تاريخه، وذلك في فضاء جديد، قوامه الحرية والقلق والتوجه الى المستقبل والإنعتاق من المراجع المقدسة، التي تعتقل فكر الإنسان وإرادته. والتنديد بالاستبداد الجديد، وعنوانه العولمة المبتورة التي تكرّس استبداد السوق، وتكرس معه تهشيم معايير الدمقراطية والمساواة الإنسانية، باسم لفظية فارغة تدافع عن الدمقراطية والمساواة. يكتب أمين: «إن الإستقطاب الذي يتمثل بين ثروة المراكز المتزايدة وفقر الأطراف المتفاقم،... هو ناتج عمل التوسع الرأسمالي في حد ذاته، إذ أن التوسع يقوم على عولمة سوق المنتجات ورؤوس الأموال دون أن يصاحبها اندماج أسواق العمل التي تظل مفتتة ومحبوسة في أطر الدول السياسية القائمة. ص: ٧٩». ويكون طبيعيًا، في منطق يدافع عن مساواة البشر الحقيقية، ان يستأنف أمين الدفاع عن الاشتراكية وعن ثقافة جديدة من أجل «إشتراكية جديدة»، وأن يظل متمسكًا بالفكر التنويري، من حيث هو أداة موائمة للرد على استلاب الإنسان المتصاعد، والمرعب في تصاعده، في زمن «النظام الأمريكي الجديد»، كما قال أمين ذات مرة: «للإجابة عن هذا السؤال، يجب العودة الى فلسفة عصر التنوير والى تكوين أيديولوجيا العقلانية الحديثة (البرجوازية) وأيديولوجيا الحركة العمالية والإشتراكية بما فيها الماركسية. وتتجسد هذه الحقبة بقوة في تفاؤل حتمي يقود حكمًا الى انتصار العقل والتقدم، وبالتالي الى المحو التدريجي لأشكال التخلف المحتملة بعضها للبعض الآخر، وهو ما يتناقض مع مفهوم الاستقطاب.. ص: ١١٩». لا يحيل ما يقول به أمين على إيمانية مغلقة، وهنا النقطة الأخيرة، بل يؤسس ذاته على جدل المعرفة والتاريخ، حيث مستجدات التاريخ تطالب بتعديل مستمر بالمفاهيم، ماركسية كانت أم غير ماركسية.

يعطي سمير أمين في «مناخ العصر»، كما في كتب أخرى، صورة نموذجية عن المثقف الجديد الشامل، الذي يكسر مبدأ الاختصاص ويظل مختصًا. فالكتاب ينفتح على الإقتصاد والسياسة وعلم الاجتماع والفلسفة وتاريخ الأديان، في تصور موحّد ونافذ، يحول المعارف جميعها الى «علم وحيد» يرى في الإنسان المبدع صانعًا لتاريخه. وأمين، فيما يفعل، يعيد الى القارئ صورة الأخلاقيين الكبار، الذين يمزجون المعرفة بالمسؤولية الأخلاقية، ليكونوا كباراً في حقل المعرفة وحقل الأخلاق في آن. وهذه الأخلاقية العارفة هي التي تسبغ على كتاب أمين بعداً حواريًا متواصلاً، يعترف بالمواقف الأخرى ويرفضها، كما لو كان الاعتراف بالآخر شرطًا للحوار معه ورفض ما يقول به، إن كان خاطئًا.

كتاب «مناخ العصر - رؤية نقدية» كتاب بسيط في عمقه وعميق في بساطته، ينفذ الى جوهر الزمن الذي نعيش، بلغة واضحة ونظيفة ومسؤولة، اي بلغة لا علاقة لها بلغة «السوق الثقافية المسيطرة» في العالم العربي، وفي خارجه أيضًا.

(عن «الكرمل»)

غداً مباريات الجولة السادسة لمسابقة كأس الدولة

من المفروض ان تجري غداً الثلاثا، مباريات المرحلة السادسة لمسابقة كأس الدولة لهذا الموسم والتي تشارك فيها فرق من الدرجات الاولى والثانية والثالثة. وتجري المباريات في الساعة الثانية بعد الظهر وستكون على النحو التالي:

هبوعيل كفرسميع (اولى) - هبوعيل كرميئيل (ثالثة)
مكابي عيروني شلومي (ثانية) - مكابي طرعان (اولى)
هبوعيل شباب نحف (اولى - هبوعيل سخنين (ثانية)
هبوعيل طمرة الزعبية (ثالثة) - مكابي شفاعمرو (اولى)
هبوعيل ام الفحم (ثانية) - هبوعيل اكسال (اولى)
مكابي يانوح (ثالثة) - هبوعيل آسي جلبوع (ثانية)
هبوعيل حرفيش (اولى) - هبوعيل يانوح (ثالثة)
مكابي عسفيا (اولى) - هبوعيل كريات شمونه (اولى)
هبوعيل نحلات يهودا (اولى)- مكابي معليه ادوميم/القدس (اولى)
مكابي جفعات شموئيل(ثانية) - شباب رهط (ثالثة)
هبوعيل كريات اونو (اولى) هبوعيل قلنسوة (ثالثة)
هبوعيل جلجولية (اولى) - مكابي رمات عميدار (اولى)
عيروني افيكيم (ثانية) - عيروني الرملة (ثالثة)
هبوعيل مرمورك (اولى) - هود هشارون (اولى)
هبونسيوت تسيون - هبوعيل الرملة (ثانية)
هبوعيل سدية عوفر (ثانية) - بيتار اريئيل (ثالثة)

هبوعيل طمرة الزعبية يفوز في مباراة القمة على هبوعيل دبورية

حقق متصدر لائحة الدرجة الثالثة في منطقة يزراعيل هبوعيل طمرة الزعبية فوزاً لامعًا على فريق هبوعيل دبورية بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد. سجل الاهداف عصام زعبي (هدفين) وتاتي بن سيدر، في مباراة جرت احداثها على ملعب طمرة الزعبية، بحضور ١٥٠٠ متفرج وقادها الحكم نيسيم أسولين.

والجدير ذكره بان فريق طمرة الزعبية لم يخسر اية نقطة هذا الموسم ويتولى تدريبه المدرب رائد عرفات، هذا وسيلتقي الفريق عصر يوم غد ضمن مباراة كأس الدولة مع فريق الدرجة الاولى مكابي ابنا، شفاعمرو على ملعب طمرة الزعبية الساعة الثانية بعد الظهر.

وكان الفريق الطمراوي قد فاز بكأس الدرجة الثالثة بعد فوزه على مكابي بيسان قبل شهر.

هذا وانضم الى صفوف الفريق ثلاثة لاعبين جدد هم محمد عزايزة، تاتي بن سيدو، ورمزي شدافنة الاداريان عبد المجيد زعبي ويونس زعبي صرحا في حديث لمراسلنا «بان الفريق يسير في الطريق الصحيح نحو الدرجة الثانية بفضل مساعدة رئيس مجلس غلبوع داني عطار ومساعده عيد سليم اللذين يقدمان كل ما تطلبه الادارة لمصلحة الفريق، وناشدا الجمهور الطمراوي الحضور غداً لمشاهدة مباراة الكأس امام شفاعمرو ويأملان بتحقيق الفوز والانتقال للمرحلة السابعة.

(عبد ابو ليل)

فيرغوسون باق مع مانشستر في وظيفة غير منصب المدرب

* لندن- «و.ص.ف» - أكد الاسكتلندي اليكس فيرغوسون، مدرب فريق مانشستر يونايتد الانكليزي لكرة القدم يوم الجمعة الماضي، انه باق مع النادي الانكليزي بعد انتها، عقده كمدرب.

وقال فيرغوسون (٥٨ عامًا) الذي جعل من مانشستر «ملك» الاندية الانكليزية والاوروبية على حد سوا، «ارغب في البقا، في النادي في وظيفة لا علاقة لها بكرة القدم بالطبع ليس منصب المدير، وانما وظيفة ستكون موضع اتفاق بيني وبين النادي».

وأضاف «انه الوقت المناسب لاعتزال التدريب» مشيراً الى أنه مهتم بمنصب رئيس نادي المساهمين في مانشستر، الذي عرض عليه.

واقر بانه من الصعب اعطا، رأيه في خليفته، واوضح «اعتقد بان المسؤولين في النادي سيطلبون رأيي لكن من الصعب جداً اعطا، اي رأي في هذا الخصوص».

وكان فيرغوسون تولى مهمة تدريب مانشستر يوناتيد عام ١٩٨٦ وينتهي عقده معه اواخر موسم ٢٠٠٢.

نتائج مباريات دوري الدرجتين الثانية والثالثة من نهاية الاسبوع

الدرجة الثانية - الاسبوع السابع

المنطقة الشمالية «أ»

هبوعيل المكر - رموت مناشيه ٢:صفر
هبوعيل طوبا - هبوعيل كوكب ٢:صفر
هبوعيل ديرحنا - هبوعيل المغار ٣:صفر
عيرون نهريا - هبوعيل كفرمندا ٢:١
بيتار صفد - عيروني شلومي ١:٣
مكابي معلوت - هبوعيل شباب الناصرة ٤:١
هبوعيل عرابة - بلدي عبلين ١:صفر
هبوعيل سخنين - هبوعيل كفرياسيف ١:١

المنطقة الشمالية «ب»

هبوعيل نحليئيل - هبوعيل تل حنان ١:صفر
هبوعيل باقة الغربية - بيتار اكسال ١:٣
هبوعيل بير املكسور - هبوعيل ام الفحم ٢:١
هبوعيل الجليل الاسفل - هبوعيل دالية الكرمل ٢:٢
هبوعيل الفريديس - هبوعيل الرينة ٤:٢
مكابي تسور شالوم - هبوعيل عرب النجيدات ٢:صفر
بلدي سعيد ام الفحم - مكابي باقة الغربية ١:٢
هبوعيل يافة الناصرة - آسي جلبوع صفر:٣

المنطقة الجنوبية «أ»

هبوعيل محني يهودا - بيتار حولون ٢:صفر
هبوعيل كفرقاسم - هبوعيل عرعر ة صفر:صفر
مكابي بنا، الطيرة - بيتار رمات غان صفر:١
هود هشارون - مكابي يهود ٢:صفر
هبوعيل ازور - هشكما/ رمات حين ١:١
هبوعيل اوريهودا - هبوعيل الطيرة ١:٥
شمشون الطيبة - مكابي كفرقاسم ٢:١
بيتار نس طيرت - جفعات شموئيل صفر:١

المنطقة الجنوبية «ب»

بيتار بات يام - مكابي بئر السبع ٣:١
كريات عكرون - مرحاڤيم ٢:٢
عليا كفار سابا - هبوعيل رهط ١:صفر
هبوعيل شباب اللد - بيتار كريات جات ٢:٤
هبوعيل شباب رهط - مكابي اللد ٣:٣
هبوعيل شوش - مكابي بن تسفي ٢:١
بني لنحت - سديه عوزيا ٢:١
هبوعيل اوفاكيم - هبوعيل يروحام ٤:صفر

الدرجة الثالثة - الجليل الأعلى

هبوعيل البقيعة - هبوعيل الريحانية ٧:صفر
هبوعيل يانوح - مكابي كابول ٤:٢
هبوعيل كتسرين - بيتار كفركنا ٨:٢
هبوعيل الجش - هبوعيل شباب طمرة ١:٦
مكابي مجد الكروم - بيتار البعنة ٥:صفر
هبوعيل دير الاسد - هبوعيل بركا صفر:٤
مكابي المغار - هبوعيل بيت جن ١:٢

الجليل الغربي

مكابي البعنة - هبوعيل جت الجليل ١:٣
هبوعيل شباب المزرعة - هبوعيل نهريا ٢:٥
هبوعيل كابول - بيتار عكا ٤:١
مكابي كفر سميع - مكابي يانوح ٣:١

المقراتس

هبوعيل وادي سلامة - هبوعيل الكعبية ٢:٤
هبوعيل شباب عكا - خلة الشريف طمرة ٧:صفر
هبوعيل كرمئيل - هبوعيل الشيخ دنون ٨:صفر
هبوعيل الجديدة - بيتار شفاعمرو ١:١
بيتار كسرى - مكابي بير المكسور ١:٣

يزراعيل

هبوعيل عين ماهل - هبوعيل عرب الشبلي ٥:٢
مكابي بيسان - مكابي يافة الناصرة ١:١
هبوعيل عيلوط - هبوعيل البعينة ٢:٣
بيتار العفولة - مكابي المشهد ١:٢
هبوعيل طمرة المرج - هبوعيل دبورية ٣:١

حيفا

هبوعيل ابوسنان - سبارتاك حيفا ٢:١
بيتار العمل الناصرة - بيتار عيليت ١:١
مكابي الكعبية - مكابي كشافة حيفا ١:١
بيتار حيفا - هبوعيل بسمة طبعون ٤:٣
هبوعيل شباب الكبابير - هبوعيل الاخوة بحفا ٢:٥

شومرون

بيتار ام الفحم - هبوعيل كفر مصر ٣:صفر
هبوعيل المشهد - بيتار برديس حنه ٢:صفر
هبوعيل سولم - مكابي عرعرة ٣:١
هبوعيل معاوية - مكابي ام الفحم ٣:٢

الشارون

مكابي عميد ار نتنايا - هبوعيل جفعات اولجا ٢:٤
عيروني كفار يونا - هبوعيل تل موند ٤:صفر
هبوعيل قلنسوة - هبوعيل جت ٣:صفر
هبوعيل بردسيه - هشارون نتانيا ٢:صفر

دان

شمشون الطيرة - عميشاب بيتح تكفا ٥:٢
بيتار ارانيت - مكعات هيردين ٣:٢
نفيه چولان - سبورت معوف ١:١
بيتار يهود - مكابي قلنسوة ٣:٢
اريئيل- بيت دجن ٣:صفر

تل أبيب

اليتسور يهود - بيتار يافا صفر:٢
مكابي مونتيفيوري - طيرات شالوم صفر:٢
بيتار كريات اونو - بيتار عزرا ٥:صفر
دينامو حولون - رمات يسرائيل ٣:٦
نادي الرياضة حولون - بار ايلان ٥:٣

المركز

هبوعيل الرملة - بني عايش ٣:٣
عيروني بيت شيمش - عز ويكان ١:٧
جفعات زئيف - عيروني الرملة ١:٤

الجنوب

مكابي الكسفيه - متسفيه رامون ٥:٣
بني شمعون - هبوعيل الهزيل ١:صفر
هبوعيل حورة - هبوعيل الكسفية توقفت بسبب الامطار
مكابي رهط - هبوعيل نيفوت ١:صفر

لائحة الدرجة الثانية - المنطقة الشمالية «أ»

١. هبوعيل المكر	١٢:٣	١٧
٢. هبوعيل ديرحنا	١٩:٨	١٥
٣. عيروني شلومي	١٤:٧	١٥
٤. عيروني نهريا	١٥:٥	١٣
٥. مكابي معلوت	١٥:٩	١٣
٦. هبوعيل عرابة	٧:٨	١٠
٧. رموت مناشيه	١٢:١٦	٩
٨. بيتار صفد	٨:١٢	٩
٩. هبوعيل كوكب	١١:١٤	٧
١٠. هبوعيل كفرمندا	١٠:١٧	٧
١١. هبوعيل كفرياسيف	٥:٨	٧
١٢. هبوعيل سخنين	٩:١٠	٦
١٣. هبوعيل المغر	٧:١٣	٤
١٤. هبوعيل شباب الناصرة	٧:١٦	٤
١٥. بلدي عبلين	٥:١٢	٢
١٦. هبوعيل طوبا*	١٠:٤	١

*. خصم ١٥ نقطة من الرصيد.

المنطقة الشمالية «ب»

١. آسي جلبوع	١٧:١	١٦
٢. مكابي تسور شالوم	١٥:٨	١٣
٣. هبوعيل نحليئيل***	٨:١	١٢
٤. بيتار اكسال*	١٠:٧	١١
٥. هبوعيل ام الفحم*	١٠:٥	٩
٦. هبوعيل بير المكسور	٦:١٢	٩
٧. هبوعيل الرينة	٩:١٠	٨
٨. هبوعيل الجليل الأسفل*	٧:٤	٨
٩. هبوعيل تل حنان	١٠:١٣	٧
١٠. هبوعيل الفريديس*	٨:١١	٦
١١. عرب النجيدات*	٧:٩	٦
١٢. هبوعيل دالية الكرمل*	٧:١١	٥
١٣. هبوعيل يافةالناصرة*	٤:٩	٥
١٤. بلدي سعيد ام الفحم*	٥:٩	٤
١٥. هبوعيل باقة الغربية**	٣:١١	٤
١٦. مكابي باقة الغربية***	٢:٧	٣

* - ناقص مباراة
** ناقص مباراتن
*** ناقص ثلاث مباريات

المنطقة الجنوبية «أ»

١.بيتار حولون	١٥:٧	١٦
٢.جفعات شموييل	١٥:٦	١٥
٣. محني يهودا*	١٤:٢	١٤
٤. هشكما \رمات حين*	١١:٤	١٣
٥. هبوعيل الطيرة	١٦:٧	١٢
٦. هبوعيل ازور	١١:٧	١٢
٧. هود هشارون	١٤:١١	١١
٨. شمشون الطيبة	٨:٦	١٠
٩. نس طيرق	١٢:٨	٩
١٠. هبوعيل كفرقاسم	٩:٥	٩
١١. بيتار رمات غان	٦:٩	٧
١٢. مكابي كفرقاسم	٧:٢٠	٧
١٣. مكابي يهود*	٤:٩	٥
١٤. مكابي ابنا، الطيرة	٣:١٢	٢
١٥:هبوعيل عرعرة***	١:١٢	١
١٦. هبوعيل اور يهودا	٤:٢٤	صفر

* ناقص مباراة
*** ناقص ثلاث مباريات.

عبد المنان تيتي للاتحاد الرياضي

أفضل البقاء في فريق الاخاء، نقطة



● عبد المنان تيتي باق في الاخاء●

* تعقيباً على ما نشر في جريدة «ريشون» الرياضية باللغة العبرية بالأمس فان فريقين من الدوري العلوي (هبوعيل تل أبيب، هبوعيل حيفا) توجها لادارة الاخاء لضم المهاجم عبد المنان التيتي. واكد اللاعب من ناحيته في حديث خاص للاتحاد الرياضي ان ما يهمه الآن هو نجاح الاخاء، وقال: «انا لا انكر انه كانت عدة توجهات من فرق الدوري العلوي (لم يفصح عنها) ولكنني افضل البقاء في فريق الاخاء، نقطة. انا احب الفريق واحب الاجواء في المدينة، والحسابات أعملها في نهاية الموسم.

(شادي بشارة)

ادارة مكابي الاخاء تجمع التبرعات

* تقوم ادارة مكابي الاخاء الناصرة منذ اسبوع وبمساعدة مقربين لها بجمع التبرعات من أهالي المدينة في خطوة لمساعدة الفريق مادياً وقوبلت هذه الفكرة بالترحاب من أهالي المدينة الذين اقبلوا على تلبية الطلب والتبرع بسخاء على حد اقوال الاداري احمد ابو احمد الذي ناشد الجميع مد يد العون للفريق الذي يعيش ازمة مالية. وبدون شك فان تحقيق ثلاثة انتصارات متتالية تؤكد رضى الشارع النصراوي حيث برز ذلك بحضور أكثر من ٢٥٠٠ متفرج في المباراة أمس الاول امام مكابي هرتسليا.

هذا وكان المشجع الاول وليد سندياني قد اصيب بكسر في يده اثناء عمله في الحدائق مما اضطره الى وضع يده في الجبص الامر الذي منعه من التشجيع كعادته امس الاول.

سلامتك يا وليد

(عبد ابو ليل)

مكابي طمرة - هبوعيل شباب كفركنا صفر:صفر

يبدو ان شباب كفركنا بدأ يبتعد عن حلمه بالارتقاء الى مستوى الدرجة القطرية اذا ما نظرنا الى النتائج غير الجيدة التي يحققها الفريق مؤخراً الاداء لم يرتق الى المستوى المطلوب فكلا الفريقين حاول طيلة المباراة مباغتة الخصم وتشكيل الخطورة عليه الا ان هذه المحاولات باءت بالفشل.

تركيب م. طمرة: أشرف داموني، سيرغي بيركوفتش، ايهاب ياسين، اريك كورن، اوليج اوسترفسكي، سامي ابو رومي، موسى ابو عيد، ايهاب خطيب، ينيف فارير، احمد ابو الفول (احمد عواد د/ ٨٢)، أثي اڤيران.

تركيب شباب كفركنا: منصور خالد، اياد امارة، ياسين اسعد، علي امارة، حسين نعسة د/٤٦)، فايد حسون، شارون عمار (نسيم حماد د/٧٧)، جودات امارة، مأمون طه (محمد واكد د/٦٥)، محمد خمايسي، ايتسيك داودون، يجآل الكسلاسي.

حكم المباراة موشية بوريان امام ٢٥٠ متفرجا على ملعب طمرة البلدي.

(مراسل خاص)

بيتار اكسال في إندفاعة نحو القمة



● الحارس الواعد محمد علي دراوشة المسيرة توقفت قليلا بسبب الأصابة●

* على العكس من وضعه في الموسم الماضي، حيث تمكن من ضمان البقاء في اللحظات الاخيرة من الموسم، يبدو ان فريق بيتار اكسال يعيش هذه الايام فترته الذهبية بقيادة المدرب المهلاوي حمزة ابو ليل فهو يحتل المرتبة الرابعة في منطقته بعد ست مباريات برصيد ١١ نقطة وتنقصه مباراة امام هبوعيل ام الفحم.

وعن ذلك يقول مدير الفريق صالح سعدي: نعمل ضمن ظروف صعبة، اوضاعنا المالية حرجة، ورغم ذلك نقطف نتائج جيدة، اطالب الجماهير بحضور المباريات ودعم الفريق مادياً ومعنوياً.

المدرب حمزة ابو ليل يقول: «الوضع المهني ممتاز، نوايانا ما زالت الهروب من القاع وتثبيت اقدامنا، نلعب بكادر محلي عززناه بثلاثة لاعبين فقط هم: دانو كوزنوشڤيلي، يوسف شحادة وسامي ميخائيلوف، وكذلك احضرنا الحارس سرحان شلبي ليكون بديلا للحارس الواعد محمد علي دراوشة الذي اصيب بكسر في يده وسيبتعد عن الملاعب لمدة ثلاثة أشهر»، وأضاف حمزة قائلا: نعمل حسب خطة مالية مدروسة ولو توفرت الامكانيات بضم لاعبي تعزيز آخرين لنافسنا على الارتقاء.

(فهمي دراوشة)

هبوعيل حرفيش - هبوعيل مجدال هعميق صفر:٤

خسارة كئيبة اخرى لهبوعيل حرفيش وفي عقر داره. هذه النتيجة يجب ان تشعل الضوء الاحمر امام الادارة التي تقع على عاتقها مهمة ايجاد حل جذري لحالة التدهور الشديد التي يمر بها فريقها في المدة الاخيرة. هذا الوضع يستوجب حسب رأيي استبدال بعض اللاعبين واحضار بعض لاعبي التعزيز الاكفاء والقادرين على اخراج الفريق من هذه المهنة.

اهداف مجدال هعميق سجلت عن طريق: نداف غوطسمان (٦)، شمعون فحميمة (٥٠)، ديكل دهان (٧٠)، موطي ادري ((٩).

تركيب حرفيش: جلال عمر، علاء ايوب، حازم عرفات، فادي اسماعيل، سيد بلوط، جوزيف فارس، عنان شرف، عبد الله عبيد، عبد عبد الحق، وسام غانم، عنان سلامة.

حكم اللقاء ايتان شموليفتش امام ١٥٠ متفرج في حرفيش.

(صلاح فلاح)

هبوعيل شباب الناصرة يضم الحارس طارق عباس وخالد كبابو على الطريق

* انضم الحارس الكناوي طارق عباس الى فريق شباب الناصرة من الدرجة الثانية بعد ان تعثرت مساعي الادارة النصراوية بضم حارس مكابي الاخاء لؤي عبد القادر مما دفع الادارة الى الاتفاق مع طارق عباس.

وتجري الادارة النصراوية مباحثات جدية مع المهاجم خالد كبابو لضمه الى الفريق ليساعده بالهروب من قاع اللائحة الملتهب.

المدرب كلود دهان هدد بالاستقاله أكثر من مرة لكن الادارة النصراوية رفضت هذه الفكرة واعلمته بانه ليس السبب في النتائج السلبية التي جمعها الفريق حتى الآن.

(عبد ابو ليل)

العراق: جدار الحصار التجويعي الامريكي المفروض على الشعب العراقي يتداعى

* الى متى يبقى العراق رهن سجن (النفط مقابل الغذاء)؟ قياساً على النجاحات العراقية المتتالية في الانفكاك من قيود العقوبات كما نرى فإن التحرر النهائي ربما لم يعد إلا مسألة وقت.

ملامح الصورة العامة، التي تبلورت، مؤخرا، تختلف عن الصورة قبل بضعة اعوام فقط، فقد انتهى عهد الاجماع الدولي المعادي للعراق بحيث انه لم يعد هناك عدو للعراق بين القوى الكبرى إلا دولة واحدة: الولايات المتحدة، وحتى الدول العربية، التي اتخذت موقفا ثابتا الى جانب واشنطن ضد العراق تتفاوت مواقفها الآن ما بين مؤيدين لبغداد او مترددين او مؤيدين لواشنطن على استحياء.

ولذا فإنه على الصعيد التطبيقي يتداعى جدار العقوبات يوماً بعد يوم.. وبصيص الضوء عند نهاية النفق صار بؤرة ضوئية ساطعة.

مع ذلك تبقى العقبة الكبرى معادلة «النفط مقابل الغذاء»، التي من خلالها يظل للولايات المتحدة قدر خطير من السيطرة على العائدات المالية من صادرات النفط العراقية والتحكم في اوجه انفاقها بما يحرم العراق كدولة من حرية القرار المالي والتجاري والاستثماري، وبالتالي حرمانه من ممارسة سيادته الاقتصادية. واذا استطاع العراق ان يتغلب على هذه العقبة تحديداً فإنه يكون قد حقق لنفسه التحرر النهائي من نظام العقوبات. فما هي الفرص المتاحة امامه لتحقيق هذا الهدف الصعب؟

ان مما لا شك فيه ان العراق قد قطع الآن شوطًا طويلا على طريق استرداد السيادة بالمعنيين السياسي والاقتصادي.

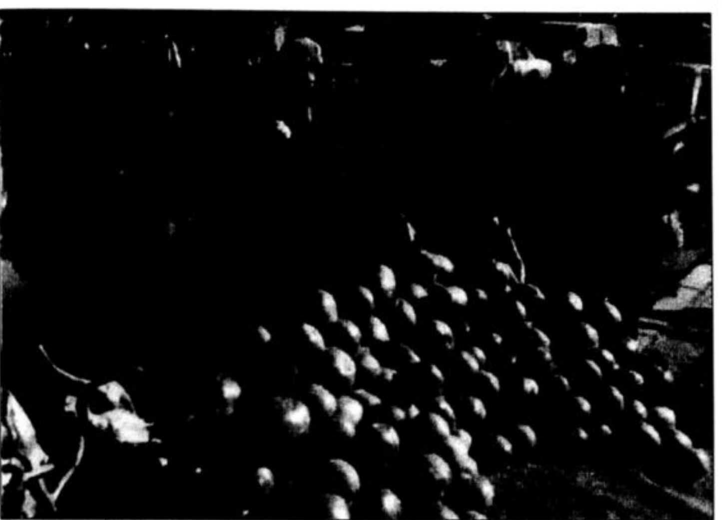
على الصعيد السياسي تلاشى نظام الحظر الجوي مع توالي هبوط الطائرات المدنية من مختلف بقاع العالم على مطار صدام الدولي في بغداد.. بل وتستعد بعض الدول من بينها الاردن وسوريا وايران وروسيا لتسيير رحلات سفرية منتظمة.

ويتوالى ايضا فتح السفارات والبعثات الدبلوماسية في بغداد لعدد كبير من دول العالم من بينها دول اوروبية، وهذا بدوره شجع بغداد على اطلاق حملات دبلوماسية لتقوية العلاقات مع دول صديقة وتوقيع اتفاقات تعاون. وكان من ابرز الاختراقات على الصعيد الاقتصادي مشاركة اكثر من ٢٠ دولة عربية واجنبية في معرض بغداد الدولي.

واعيد فتح خط الانابيب النفطي بين العراق وسوريا بينما وضعت خطة لبناء خط انابيب عراقي ينقل النفط عبر الاراضي الاردنية الى ميناء العقبة.

واذا قرأنا هذا المشهد المتحرك بصورة دقيقة فإنه يعني ان الامور تسير سراعاً في اتجاه تصادم حتمي قريباً بين القوى الكبرى المؤيدة للعراق - فرنسا وروسيا والصين - وبين الولايات المتحدة على صعيد مجلس الامن الدولي.

وحتى اذا اخذنا في الاعتبار وصول رئيس جديد الى البيت الابيض في ٢٠ كانون الثاني القادم فإنه لا يتوافر مؤشر على ان واشنطن عازمة على تنازل جوهري في رفضها العنيد لالغاء الحصار المفروض على العراق، لكن من الناحية الاخرى سوف تجد واشنطن نفسها هذه المرة في مواجهة اقوى واشد من القوى الكبرى الثلاث المناوئة بدوافع المصالح الحيوية.



واذا لم تبد الولايات المتحدة قدراً من المرونة للتوصل الى حل وسطي على الاقل بشأن العراق كأن يتم الاتفاق على جدول زمني محدد لالغاء العقوبات مقابل ان تسمح بغداد بدخول لجنة مفتشي الاسلحة الدولية بصورة رمزية، فإن الدول الثلاث: فرنسا وروسيا والصين، قد تتصرف هذه المرة بطريقة احادية فتقرر التعامل مع العراق شراء وبيعًا وتسدد فواتيرها الى بغداد رأسا في تجاهل تام ونهائي لمعادلة «النفط مقابل الغذاء»، وبذلك ينفتح الباب على مصراعيه لدول العالم الاخرى.

الجزائر: صراع داخل أروقة الحكم في الجزائر: فصل جديد من المواجهة بين بوتفليقة وقادة الجيش

* هل يعلن الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة انسحابه من الحكم، قبل انتهاء عهدته الرئاسية، علي غرار ما فعل الرئيس اليمين زروال قبل سنتين؟ أم أنه سيكون المدني الأول في الرئاسة الذي ينجح في إدارة المواجهة مع قادة المؤسسة العسكرية؟

عادت الأوساط السياسية والإعلامية في الجزائر الي الحديث عن تجاذب بين المؤسسة العسكرية والرئيس عبدالعزيز بوتفليقة في ظل أنباء عن خلافات شديدة في شأن العديد من الملفات مثل تعديل الدستور وقضية الصحراء الغربية. وقطعت صحيفة «صوت الأحرار» المحسوبة على حزب «جبهة التحرير الوطني»، الذي ينتمي اليه رئيس الجمهورية، قبل أسبوع، الصمت الذي لازم أوساط بوتفليقة. وأن الحملة التي تستهدف الرئيس الجزائري تؤكد أن ثمة شيئاً يُطبخ في دوائر السلطة، التي لم تعد ترى في رئيس الجمهورية ممثلاً للإجماع، كما روجت له من قبل . ولم تبدأ الحرب على رئيس الدولة إلا عندما تعرض إلى جوهر النظام وتهديده شبكة المصالح المنسوجة حول طبيعة النظام وتحالفاته الإستراتيجية .

واحس رئيس الجمهورية أن هامش مناوراته قد تقلص، لذا حاول أن يُصعّد الصراع إلى مستوى آخر يتمثل في إخراج الصراع من قنوات الأجهزة إلى الشارع .

وأصبحت هذه الأنباء، منذ مطلع الخريف، حديث الشارع الجزائري والصالونات السياسية، التي تخشى أن تعود البلاد الى النفق المظلم، الذي بدا أنها تكاد ان تخرج منه. وقال مسؤول سابق في الحكم لـ صحيفة«الحياة» أن رفض الرئيس الجزائري إدانة طلب منظمة العفو الدولية، الشهر الماضي، لقاء الجنرالات العاملين في الأجهزة الأمنية، عقّد الوضع ووضع قادة المؤسسة العسكرية في حرج شديد، لا سيما وأن وفد المنظمة الحقوقية، كما قال، جاء بناء على دعوة شخصية من الرئيس الجزائري. وعقّدت هذه الدعوة الرسمية سعياً الى إنهاء مهمتها قبل انتهاء أوانها. وجاء نشر صحيفة «المجاهد» الحكومية، بناء على طلب رئاسة الجمهورية، المضمون الكامل لتقرير سري للمنظمة الدولية عن تجاوزات أجهزة الأمن ليعقد من الوضع ويترك أثراً سلبياً على العلاقة بين بوتفليقة وقادة المؤسسة الأمنية.

ولمّح رئيس الحكومة السابق سيد أحمد غزالي الى هذه الحرب التكتيكية بين الطرفين عندما تساءل في حديث الى «الحياة» ، نُشر قبل فترة، عن وجود نيّة لجمع ملف ضد الجيش و تحميله مسؤولية المآسي التي تعيشها البلاد .

والواقع أن المخاوف من حرب مواقع يبدو ان بوتفليقة يشنّها منذ فترة، سببت قلق كبار القادة العسكريين الذين كانوا وراء إلغاء المسار الانتخابي في ١٩٩٢، مثلما هو شأن اللواء خالد نزار، وزير الدفاع السابق عضو المجلس الأعلى للدولة. ولم يتردد نزار في كثير من الأحيان في توجيه تحذيرات مباشرة الى الرئيس الجزائري. فهو خرج عن صمته، في الربيع الماضي، ليؤكد لصحيفة «لانوفيل ريبيليك» أن المؤسسة العسكرية ليست يتيمة وهناك من يتولى الدفاع عنها . وجاء كلامه رداً على انتقادات متكررة نُسبت الى الرئيس بوتفليقة. وأعاد نزار تكرار موقفه هذا أكثر من مرة.

وبغض النظر عن الاعتبارات الشخصية التي تتحكم في علاقة رئيس الجمهورية مع الجيش الذي كان حرمه من مقعد الرئاسة غداة وفاة الرئيس هواري بومدين، قبل أكثر من عشرين عاماً، فإن توليه الحكم في نيسان ١٩٩٩ جعل المؤسسة العسكرية في مواجهة يومية مباشرة معه. ويُذكر، في هذا الإطار، ان بوتفليقة وجّه اتهامات عدة الى المؤسسة العسكرية. فهو تارة يقول انها تُعرقل تأسيس أول حكومة له (في برقية لوكالة رويترز نشرتها وكالة الأنباء الرسمية) وتارة أخرى يتهم قادة الجيش بـ «المافيا» التي تستحوذ على التجارة الخارجية ويطلب تأييد الشعب لتغيير هذا الوضع. ثم عيّن بوتفليقة، في نهاية آب الماضي، السيد عبدالعزيز بلخادم وزيراً للخارجية والسيد محيي الدين عميمور وزيراً للثقافة والإتصال (الإعلام). وثمة من يقول ان بعض أركان المؤسسة العسكرية يتحفّظ على هذه التعيينات. كذلك عيّن بوتفليقة الجنرال المتقاعد العربي بلخير (وهو صاحب اقتراح ترشيح بوتفليقة للرئاسة خلفاً لزروال) واللواء محمد تواتي (مهندس الانقلاب على جبهة الإنقاذ المحظورة) في منصبين مهمين في الدولة. وهناك من يقول ان تعيين الرجلين يحظى بدعم قادة الجيش.

وجاء الإعلان أخيراً عن تأسيس لجنة لإصلاح الدولة ليؤكد ما يصفه بعض الأوساط بـ الطابع التكتيكي للرئيس بوتفليقة في إدارة المواجهة مع الجيش في شأن فكرة تعديل الدستور. وكان هذا الموضوع محل خلاف بين الطرفين سببه رفض مسؤولي المؤسسة العسكرية الصيغة الجديدة لتوازنات الحكم التي سيأتي بها الدستور الجديد.

ووزعت رئاسة الجمهورية على الصحف المحلية، قبل أسبوع، كتاب الدولة ومؤسساتها وتضمن خطابات الرئيس بوتفليقة ومواقفه، ومنها قوله - حرفياً - في حديث تلفزيوني: لن أتلقى أية تعاليم لا من الجيش ولا من مصالح الأمن.

السودان: هجوم دموي اصولي متطرف يستهدف جماعة اسلامية سودانية

* قتل عشرون شخصاً من افراد جماعة «انصار السنة» المسلمة واصيب نحو اربعين آخرين بجروح في هجوم مسلح على مسجد، في شهر رمضان، في ضاحية ام درمان، وهو الهجوم الاكثر دموية، الذي يستهدف الطائفة نفسها منذ ١٩٩٤.

ولم يقدم المسؤولون السودانيون اي ايضاحات حول هذا الاعتداء الذي استهدف مسجداً في ام درمان، في ضاحية الخرطوم، في حين اختلفت الروايات حول عدد المهاجمين، حتى بين رجال الشرطة.

وكان مسؤول في الشرطة قد صرح بأن قوات الامن اوقفت المهاجم، وهو اصولي متطرف، لكن متحدثًا اكد لاحقًا للتلفزيون ان المعتدي قتل برصاص قوات الأمن خلال الهجوم.

واضاف المصدر نفسه ان الرجل، وهو عضو في جماعة «التكفير والهجرة» التي تختلف معتقداتها تمامًا عن جماعة «انصار السنة»، فتح النار من رشاش كلاشينكوف على المصلين قبل ان يقتل. واوضح المتحدث ان المهاجم يدعى عباس عباس وان شقيقه تعرف الى جثته.

لكن شهود عيان اشاروا في المقابل الى مهاجمين مسلحين عدة، ثلاثة على الاقل، وان احدهم قتل برصاص الشرطة.

وقال احد المصلين الذين كانوا بداخل المسجد: «كانت هناك دماء في كل مكان. وكان الناس مذعورين».

وقال شاهد آخر يدعى احمد محمد علي، باكيًا امام كاميرات التلفزيون، ان الرصاص كان ينهمر من ثلاث جهات مختلفة.

وصرح الجندي ادريس عمر، الذي كان يلف يده بضمادة، للتلفزيون، ان مجموعة رجال مسلحين يرتدون الجلابيات التقليدية شنوا الهجوم.

ويأتي هذا الهجوم العنيف قبل بدء الانتخابات العامة في السودان، التي تقاطعها تنظيمات المعارضة، لكن لم تتم اقامة اي رابط بين الاعتداء والانتخابات.

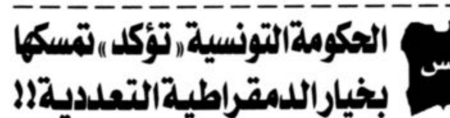
وليس لجماعة «انصار السنة» اي انتماء سياسي معلن، لكنها قريبة من الطائفة الوهابية.

وترى منظمة «التكفير والهجرة»، التي ينتمي اليها المهاجم القتيل، ضرورة فرض الشريعة الاسلامية بالقوة في السودان. في حين يعارض «انصار السنة» ذلك.

وفي الماضي تعرض مسجد آخر لانصار السنة لهجمات شنها متشددون اسلاميون.

وفي ١٩٩٤، هاجم ثلاثة رجال مسلحين ينتمون الى تنظيم اسلامي بقيادة ليبي تدرب في افغانستان المسجد وقتلوا عشرين شخصاً.

وقتلت الشرطة آنذاك احد المهاجمين، وتمكنت من اعتقال ثان، هو الليبي محمد عبد الله الخليفي، الذي حوكم واعدم في ١٩٩٥.



تونس: الحكومة التونسية «تؤكد» تمسكها بخيار الدمقراطية التعددية!!

* جدد الوزير الأول التونسي، محمد الغنوشي، التزام حكومته اعطاء دفعة للتجربة التعددية. وأكد في خطاب ألقاه في مجلس النواب لعرض مشروع موازنة العام المقبل على البرلمان ان المسار الدمقراطي التعددي يشكل خياراً جوهرياً من خيارات المشروع الحضاري للتغيير ورافداً مهماً من روافد التنمية .

وأوضح ان الحكومة ماضية خلال الفترة المقبلة في تكريس الخطوات والاجراءات الاصلاحية، التي أعلن عنها الرئيس زين العابدين بن علي، في الخطاب الذي ألقاه الشهر الماضي لمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لوصوله إلى سدة الحكم وفي مقدمها زيادة المنحة المالية الثابتة المخصصة لأحزاب المعارضة الممثلة في مجلس النواب وتحسين ظروف الإقامة في السجون وتعديل قانون الصحافة لإلغاء العقاب الجسدي وتكليف وزارة العدل الاشراف على السجون بدل وزارة الداخلية. ورأى الغنوشي أن هذه الاصلاحات تفتح آفاقاً رحبة أمام تعزيز مقومات الديموقراطية ودعم حقوق الإنسان نصاً وممارسة والنهوض بقطاع الإعلام .

وشدد على أن التشغيل سيتبوأ المركز الأول بين أولويات الحكومة في السنة المقبلة. وقال إنها ستكون سنة تحول حاسم للارتقاء إلى عتبة جديدة في مجال التشغيل بالاستجابة للمرة الأولى إلى كامل الطلبات الاضافية للشغل . وأوضح ان حجم فرص العمل الجديدة سيبلغ ٧٣ ألف فرصة في السنة المقبلة في القطاعات غير الزراعية، إضافة إلى ٢٥٠ ألف فرصة عمل أحدثت خلال السنوات الأربع الماضية من الخطة التاسعة التي يُستكمل تنفيذها العام المقبل. وأشار إلى أن الموازنة الجديدة خصصت ٣٠ في المئة من الاعتمادات لقطاع التعليم والتكوين.

على الشاشة الصغيرة

• الاثنين ١٢/١١ •

• القناة الأولى:

٦.٣٠ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - البرنامج الصباحي صباح الخير اسرائيل.
٨.٠٠ - اللغة الفرنسية.
٨.٣٠ - محطة الخيال.
٩.٠٠ - عشرون خطوة لإدارة جيدة.
٩.٣٠ - انا وأنت والأولاد.
١٠.٠٠ - شارع سمسم.
١٠.٢٥ - ببساطة قالوا لي.
١٠.٣٠ - جايا. جل وجيلي.
١٠.٣٥ - نقاط بالألوان.
١٠.٥٠ - بدون أسرار.
١١.٠٠ - في صلب الموضوع.
١١.٣٠ - رياضيات.
١٢.٠٠ - يوميات ايدي.
١٣.٠٠ - في غرفة حاني.
١٣.٠٥ - قلم الرصاص السحري.
١٣.١٠ - عائلة دولي.
١٣.١٥ - قصص موش.
١٣.٣٥ - في سلة الدمى.
١٤.٥٠ - قطط الساحة.
١٥.٣٠ - اكس مان.
١٦.٠٠ - هويا هي.
١٦.٣٠ - طليطابيز.
١٦.٥٩ - مساء جديد.
١٧.٣٤ - الحب.
١٨.٠٠ - ايلي وليلي.
١٨.١٥ - الأخبار بالانجليزية.
١٨.٣٠ - مجلة الرياضة بالعربية.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - السابعة والنصف - برنامج اخباري.
٢٠.٢٥ - ثوم، فلفل وزيت.
٢١.٠٠ - مباط.
٢١.٣٠ - لدى ميني.
٢٢.٣٠ - فيلم وثائقي.
٢٣.٣٠ - من اليوم الى الغد.
٢٤.٠٠ - الأخبار واختتام.

• القناة الثانية:

٦.٠٠ - برامج للأطفال.
٦.٤٣ - ريشت في الصباح.
٩.٠٠ - برنامج ترفيهي.
١٠.٠٠ - روسليندا.
١١.٠٠ - اول سايتنس.
١٢.٠٠ - أهلاً وسهلاً.
١٢.٣٠ - حلم لكم.
١٣.٠٠ - وقت الوالدين.
١٣.٣٠ - بريكرس.
١٤.٠٠ - قريب بعيد.
١٤.٣٠ - يلتقطون خطأ.
١٥.٠٠ - يوسي سياس.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان.
١٦.٣٠ - كل أولادي.
١٦.٥٩ - الخامسة مع چادي سوكينيك.
١٧.٣٠ - بالقراءة الأولى.
١٨.٠٠ - محاكمة ايمي.
١٩.٠٥ - عيلة ونص.
١٩.٣٠ - الأخبار.
٢٠.٣٠ - كولبوتيك.
٢١.١٠ - مسلسل أجنبي، المرأة الأخرى.
٢٢.٠٠ - برنامج وثائقي.
٢٣.٢٠ - اوز.
٠٠.٠٠ - موجز الاخبار.
٢٤.٤٠ - برنامج ترفيهي.

حدث في مثل هذا اليوم (١٢/١١)

* ١٩٩٤: القوات الروسية تدخل جمهورية الشيشان لوضع حد للحركة الانفصالية فيها.
* ١٩٩٦: انتخاب تونغ شي هوا رئيساً للسلطة التنفيذية في هونغ كونغ ليكون بذلك اول مسؤول صيني في هذه المستعمرة البريطانية التي ستعود الى الصين في العام المقبل وسيتسلم مهامه في الاول من تموز ١٩٩٧ بعد رحيل البريطانيين.

توزيع جوائز اللوطو والسوبربول

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - لم يفز أي شخص بالجائزة الأولى في سحب اللوطو الذي جرى مساء أمس الاول السبت، فيما فاز ثلاثة أشخاص بالجائزة الثانية. وسيحصل كل واحد منهم على مبلغ (٥١٩١٣) شيكلاً. ويحصل كل فائز بالجائزة الثالثة على مبلغ (١٣٦٦) شيكلا. وبالجائزة الرابعة على مبلغ (٩١) شيكلاً. وبالجائزة الخامسة على مبلغ (٢٠) شيكلا.

وبلغ مجموع الفائزين بالجوائز الخمس (٨١٨٥٣) شخصاً. ومجموع ما فازوا به (٢٣١١٠٥٢) شيكلا.

ولم يفز أي شخص بالجائزة الأولى في سحب السوبربول، فيما فاز شخصان بالجائزة الثانية وسيحصل كل واحد منهما على مبلغ (٢٠) ألف شيكل.

وسيكون مبلغ الجائزة الأولى في سحب اللوطو القادم، (٥.٥) ملايين شيكل، وفي السوبربول (٤) ملايين شيكل.

حل اللغز الماضي

أفقياً:
١ - جمال سليمان - ربع. ٢ - وان - ميلانو. ٣ - ال - نرم - رأه - ميل. ٤ - نيوجيرسي - ذجا. ٥ - او - نا - اشن. ٦ - مد - أأ - ماهر - ليل. ٧ - يكدا - لدينا. ٨ - القرن - اد - فو - ام. ٩ - املي - يا - الون. ١٠ - ات - الكويت - نا. ١١ - رالي - النمام - مع. ١٢ - دم - لاحت - اسمهان. ١٣ - نهيق - سلام. ١٤ - نتوق - سلام. ١٥ - رأل - نور الشريف. ١٦ - دروب - ري - طار - لا. ١٧ - المراوغ - نال. ١٨ - فر - تخلي - حك. ١٩ - يج - ي ي - دبي - لب. ٢٠ - الحسام - فيروز.

عمودياً:
١ - جوانا ملاح - ردم - رد - ربى. ٢ - مالي - أأم - ناري - جل. ٣ - ان - وا - يقاتل - نتلو. ٤ - نجوى كرم - يلهو - باريس. ٥ - ساري - الندى - ايقن - يا. ٦ - مرن - يلاحق - ورمت. ٧ - يم - سأم - كلث - سرير. ٨ - ميري - الديون - الا - اتبع. ٩ - الا - اهد - ايمان الطوخي. ١٠ - ناهد شريف - تاس - مشاغل. ١١ - جن - نون - مر - ر ر - بلي. ١٢ - روما - لا - ون - زي - بر. ١٣ - كي - الامان - فلاح. ١٤ - عالي - ليما - حنين - الكرز.

كلمات متقاطعة

أفقياً:
١ - مخرج سينمائي مصري - ارجعنّ الشيء.
٢ - ممثل مصري - نافية.
٣ - تلمس - حرف مكرر - من شخصيات ألف ليلة وليلة.
٤ - والد عنترة - ممثل مصري.
٥ - مدينة فرنسية - حرف عطف - نوع - اتصل بقرابة.
٦ - أجابا - من الأحرف المشبهة بالفعل - عاصمة بهاما.
٧ - نصف دينا - مرفأ في السويد - خاصته - ولد البقر.
٨ - مدينة اسبانية - ارتدى الثياب - كذاب.
٩ - خوف - مدينة ايطالية - ضمير منفصل.
١٠ - حرف مكرر - مطربة لبنانية.
١١ - يتناول الشيء - بدوم مطرها - من أطرافي.
١٢ - ضد اشتريا - والد فلان - أشرتم إلي.
١٣ - الخالص من كل شيء - زيادة (معكوسة) - عاصمة التبت.
١٤ - يكسرا الشيء - لعاب - مدينة المانية.
١٥ - يهبط الطائر - فيافي وصحارى - يسحب.
١٦ - الإسم الأول لممثلة لبنانية - ضمن الشيء - ممثلة لبنانية.
١٧ - ولاية أمريكية - من الأطراف - جماعة.
١٨ - جاهل القراءة - عظام صغيرة تكون في الفم - مقياس أرضي.
١٩ - ضمير متصل - ميثاق - حفر البئر.
٢٠ - الكاتم السر - ممثل ومخرج سوري.
٢١ - دولة آسيوية - أديب وروائي مصري.

عمودياً:
١ - ممثل أمريكي - من الألوان - الوعاء.
٢ - ممثل مصري - ريح طيبة - حيوان ضخم - دولة افريقية.
٣ - أرخبيل في الفيليبين - عاصفة بحرية - ممثلة مصرية - عبر.
٤ - حرف هجاء مخفف - صات الذباب - ممثلة مصرية - إرتابا.
٥ - أقصد المكان - أغنية لأم كلثوم - نصف قاحل - جرذ (بالأجنبية) - حرف نصب.
٦ - متشابهان - المرض - شديد البياض - قراءة الكتاب.
٧ - أمر سارّ - أداة جزم - حرف جر - يشاركن في.
٨ - يثقبا - مطرب لبناني - ضد راج.
٩ - قط - سجّل - عاصمة أوروبية - يغلقان الباب - عائش.
١٠ - يسجن - جامعة فرنسية شهيرة - تفسيرية - رد على السؤال.
١١ - تفاخره وتباريه - تكسّر - عاصمة أوروبية - اكتمل.
١٢ - ساندتنا - ملل - كلمة تقال على الهاتف - امر فظيع - سلاح قديم.
١٣ - حرف مكرر - مكان صلب - سفينة ضخمة غرقت وصوّر عنها عدد من الأفلام السينمائية - ساعد وعاون.
١٤ - أرشدا - شرف وعز - اشتد الظلام - شاعر أموي - للتمني.
١٥ - ممثلة مصرية - مرض يصيب العيون - حر شديد.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٢١/٣ - ٢٠/٤):
تحاول التملص من مسؤولياتك تجاه الحبيب.

** الثور: (٢١/٤ - ٢١/٥):
عليك التخفيف من توترك في هذه الفترة.

** الجوزاء: (٢١/٥ - ٢١/٦):
سيفاجئك الحبيب بأمر غير متوقع.

** السرطان: (٢٢/٦ - ٢٢/٧):
لا تستطيع النزول الى مستوى الأحاديث الدائرة حولك.

** الاسد: (٢٣/٧ - ٢٣/٨):
ابتسامتك تسحر المحيطين بك وتجعلهم منجذبين نحوك.

** العذراء: (٢٤/٨ - ٢٢/٩):
حاول أن تكون سلساً في التعامل مع الأخرين.

** الميزان: (٢٣/٩ - ٢٢/١٠):
تبدو متعباً هذه الفترة، لذا خذ فترة من الراحة.

** العقرب: (٢٣/١٠ - ٢٢/١١):
إياك والتلهي بالثانويات وإهمال الأساسيات.

** القوس: (٢٣/١١ - ٢٢/١٢):
تستعجل حصول الأمور وهذا يسبب لك الإرباك.

** الجدي: (٢٣/١٢ - ٢٠/١):
تبدو مملاً هذه الأيام خاصة عندما تتصرف بطريقة غريبة.

** الدلو: (٢١/١ - ١٩/٢):
احدهم يقدم لك هدية ثمينة لكنك لا تعرف حقيقة نواياه.

** الحوت: (٢٠/٢ - ٢٠/٣):
تقوم بمبادرة مهمة تجاه الحبيب ولا تجده في المقابل متحمساً.

الرصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الاثنين ١١/١٢، بين صاف وغائم جزئياً.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها ١٤° * تل أبيب وضواحيها ١٩° * حيفا وضواحيها ١٩° * إيلات ٢١° * جبال الجليل ١٢° * المروج الشمالية ١٨° * جبال المركز والجنوب ١٤° * السهل الداخلي ١٩° * السهل الساحلي ١٩° * النقب الشمالي ١٨° * بحيرة طبريا وجوارها ٢٠° * منطقة البحر الميت والعربة ٢١°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى غربية معتدلة السرعة ويكون البحر مائجاً.

ويراوح ارتفاع الامواج بين (٦٠) سم و(١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢١) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تهب رياح جنوبية - غربية بين خفيفة ومعتدلة السرعة وتكون المياه هادئة..

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية بين معتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ٨-١٠/١٢/٢٠٠٠)

* دولار أمريكي	٤.٠٩٠٠ ش.ج
* «اليورو»	٣.٦٢١١ ش.ج
* مارك الماني	١.٨٥١٤ ش.ج
* جنيه استرليني	٥.٩١١٥ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٥٢٠ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٦٨٨٢ ش.ج
* دينار اردني	٥.٧٦٤٢ ش.ج
* «أسود»	٤.١٠ - ٤.١١ ش.ج

في مهرجان بيروت الثاني للأفلام الوثائقية

مهرجان.. لم يسعفه التوقيت ولا الجمهور!

• موضوعات كبيرة بمعالجات سريعة • الحرب طاغية لكن برؤى أقل عمقاً •

* انتهى «مهرجان بيروت الثاني للأفلام الوثائقية» مساء الأحد الماضي، في الثالث من كانون الأول الجاري. بات يُمكن قراءة هذه الدورة الثانية لمهرجان انطلق، العام الفائت، من مبادرة فردية وطموحة، سعى صاحبها، محمد هاشم، الى تطويرها، حرصا منه على موقع الفيلم الوثائقي في المشهد السينمائي، كما على أهميته الجمالية والفنية والثقافية. بات يُمكن أيضا مناقشة بعض الأفلام التي شاركت في «المسابقة الرسمية».

على الرغم من أن كاتب هذه السطور شارك في لجنة التحكيم، التي تألّفت أيضا من المصوّر السينمائي جوزف شمالي والمونتيرة هلا أبي صعب والزميلة ريما المسمار (جريدة «المستقبل»)، إلا أن هذه المتابعة النقدية لا تعكس آراء أعضاء اللجنة، ولا فحوى مناقشاتهم التي أفضت الى إعلان الجوائز.

يستحق «مهرجان بيروت الثاني للأفلام الوثائقية» اهتماما إعلاميا وجماهيريًا ونقديًا، أكبر مما حصل. ضغط الوقت الذي عاناه محمد هاشم، أفضى الى إقامته سريعًا، أي من دون تحضيرات كافية. فكادت الدورة الثانية تمرّ مرور الكرام، في لحظة لبنانية (عربية) تلحّ على المعنيين بالهمّ السينمائي مزيدا من البحث الجدي في سبل تفعيل النتاج البصري المحلي، وآلية انتاجه. أضف الى ذلك، أن أعمالا وثائقية أجنبية، أثارت جدلا نقديًا في الأوساط المعنية، عُرضت على جمهور لبناني قليل العدد، في حين أن غالبية الأفلام الطلابية، ومنها ما شارك في المسابقة الرسمية، لم يستوف شروطه الموضوعية المطلوبة، من دون تناسي ما حمله بعض الأعمال من بذور احترافية ما، ومن جرأة في اختيار المواضيع. هنا، لا يتحمّل محمد هاشم مسؤولية تردّي مستوى أفلام لبنانية، أو غياب جامعات محلية عن المشاركة في المهرجان. غير أن التسرّع في إقامة الدورة الثانية (٢٩/١١ ٣/١٢)، أفقد المهرجان كثيراً من مقوّمات حضوره وتأثيره في المشهد السينمائي.

حفلة الختام أقيمت مساء الأحد الفائت في قاعة «اروين هول»، في «الجامعة اللبنانية الأمريكية»، التي استضافت أيام المهرجان لم تخل من أخطاء كان يُمكن تفاديها: قلّة الضيوف، التي شكّلت أيضا جزءا من غياب المُشاهدين، طوال أيام المهرجان؛ ارتباك في تنظيم كيفية تسليم الجوائز؛ عدم التنبّه الى أن ثمة جوائز يفترض أن تُسلّم لأصحابها، وليس لمخرجي الأعمال الفائزة (أفضل تصوير وأفضل مونتاج). غالب الظن أن لجنة التحكيم تتحمّل هذه المسؤولية، مع أنها تعاطت مع الأفلام بعيدا عن أسماء العاملين فيها. أضف الى ذلك، عدم التنبّه الى ضرورة أن يُلقي كل فائز بإحدى الجوائز كلمة ما؛ في حين أن آلين قيومجيان، التي نالت جائزة أفضل فيلم وثائقي عن فيلمها «أسود وأبيض»، اعتلت المنبر، وألقت كلمة شكرت فيها جامعتها (البلمند) والقيّمين على المهرجان، وتمنّت إطلاق سراح كل الأسرى اللبنانيين المعتقلين «في السجون الاسرائيلية والسورية»، مستشهدة بفيلمها الجيّد، الذي اختارت فيه أربعة مقاتلين ميليشياويين، رووا بعضا من تلك الذاكرة اللبنانية المثقلة بالجراح والقلق والآلام.

• مواضيع جريئة، ولكن..•

غالب الظن أن «مهرجان بيروت الوثائقي» احتاج الى حملة إعلامية إعلانية متكاملة، ترفد أيامه خلال الدورتين، واحتفاله بالفيلم الوثائقي. مرّت الدورة الثانية سريعا. لم ينتبه كثيرون لها، فلم يتسنّ لهم مشاهدة بعض أفلامها، لبنانية كانت أم أجنبية. بعض الأعمال الأجنبية بدا مختلفا، شكلا ومضمونا، وأثار نقاشات بطرحه قضايا حسّاسة: «مكاشفة في سياتل» (عمل جماعي، الولايات المتحدة ٢٠٠٠، ستون دقيقة)، عن أعمال العنف التي قامت بها الشرطة الأمريكية في سياتل، ومن يقف وراءها من سياسيين واقتصاديين وسلطات محلية، في أثناء التظاهرات الشعبية المعادية للعولمة، مؤخرا؛ «القدس، وعد السماء» (طيف للإنتاج والتوزيع الفني، الأردن ٢٠٠٠، ستون دقيقة)، عن التاريخ والأرض والانسان في القدس، من خلال شهادات قدّمها بعض أبنائها، الى اختصاصيين ناقشوا واقعها على ضوء المعلومات والوثائق؛ «وُلدت امرأة سوداء» لفنسنت فرانكو ومايسا ماندوكا (البرازيل ٢٠٠٠، ٤٤ دقيقة)، عن بنديتا دا سيلفا، أول امرأة سوداء تُنتخب عضوا في البرلمان البرازيلي؛ «أكراد طيّبون، أكراد سيئون» لكيفن ماكيرنان (الولايات المتحدة ٢٠٠٠، ٧٩ دقيقة)، الذي كشف عن ازدواجية السياسة الأمريكية المتناقضة في علاقتها بالأكراد: انهم طيبون حين يخدمون مصالحها في مواجهة النظام العراقي، لكنهم سيئون لأنهم على نزاع عنيف مع النظام التركي الحليف لها؛ «يوم في أيلول» لكيفن ماكدونالد (الولايات المتحدة ١٩٩٩، تسعون دقيقة)، الفائز بجائزة «أوسكار» أفضل فيلم وثائقي لعام ألفين: الفلسطيني الوحيد الناجي من الموت إثر عملية ميونيخ الشهيرة (١٩٧٢)، يروي تفاصيل ما حدث، حول مقتل أحد عشر رياضيا إسرائيليا على أيدي مجموعة فلسطينية... وغيرها من الأعمال؛ كما شاركت إيران بفيلمين: «كريستين» لمحمد جعفري (٢٠٠٠، خمسون دقيقة) و«وحيدة في طهران» لفيروز كالانتاري (٢٠٠٠، خمس وعشرون دقيقة).

لم تخل أفلام طلابية من «بذور احترافية» ما. الأعمال الفائزة كشفت امكانيات جدّية لم تغب عن أفلام أخرى، وإن بدرجات مختلفة. تحتاج هذه الامكانيات الى مزيد من الخبرة و«الجرأة» في استكمال نصّها البصري، وفي اختراق العقبات وتخطّي، بل إلغاء الهفوات التقنية والفنية. مثلا، «الطائفة اليهودية في لبنان» لندين كردي (الجامعة اليسوعية)، الفائز بجائزة أفضل موضوع: حاولت كردي أن تعكس شيئا من واقع هذه الطائفة، محليًا. اختارت بعض النماذج (منها شاب يُمكن أن يتحوّل الى مادة خصبة لفيلم مستقل، بسبب ما عبّر عنه بخصوص علاقته بطائفته كما بإسرائيل، بجرأة واضحة)، والتقطت صُوَرا لأمكنة يهودية مهجورة. «أرّخت» وجود الطائفة في لبنان بشكل سريع للغاية، من دون أن تُبرز حقائق تواجدها في النسيج الديني والاجتماعي والثقافي اللبناني العربي. في حين أن خمس عشرة دقيقة تكفي، ربما، لو تنبّهت المخرجة الى أهمية التكثيف. لكن مدة الفيلم لا تعني شيئا ازاء أهمية هذا الموضوع، الذي يستحق عملا أكثر حرفية واكتمالا. هناك أيضا «حمّامات طرابلس» لراي بركات (أليا) الذي اكتفى بلمحات عابرة عن تاريخها وحضورها، و«ريان» لندى عيتاني وفاطمة بيضون (كلية الإعلام والتوثيق الفرع ١٢٢ ماوعلأا ةنبا نع ،)ةينانبللا ةعماجلا ،لولأاةسمحا المصابة بمرض قاتل، و«بيروت» لمايا مكداشي ومحمد علي الخطيب (الجامعة اللبنانية الأمريكية)، عن خمسة شبّان تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشرة والعشرين، يعلنون معنى علاقاتهم الملتبسة بهذه المدينة، و«أكثر من غنية» لباسم كمال الدين (كلية الإعلام)، الذي اختار الأغنية السياسية في لبنان، وغيرها: مواضيع جدية، ترتبط بالمجتمع اللبناني وتشعّبات حضوره الانساني والثقافي والحياتي. لم يستطع المخرجون الشباب استكمال ما اختاروه، على المستوى البصري. أحيانا، سقط الفيلم في الحدّ الواهي بين الوثائقي والريبورتاج التلفزيوني: «لأني أحبّكم جميعا» لزياد معصراني وحسن رعد (كلية الإعلام) عن بعض جوانب حياة العلاّمة محمد حسين فضل الله، «الى ما وراء الواجب» لنديم خوري وزياد فغالي (الجامعة اللبنانية الأمريكية)، عن مؤسسة الصليب الأحمر، «الطواحين» لحسام قرعوني (كلية الإعلام) عن الحرب الإعلامية بين المقاومة اللبنانية (حزب الله تحديدا) والاحتلال الاسرائيلي... أيا يكن، ظلّت أفلام كثيرين من هؤلاء الطلاب على مسافة من مواضيعها، على الرغم مما في هذه الأخيرة من سمات غنية قابلة لنقاش مختلف الأبعاد.

• الحرب اللبنانية •

لا شك في أن موضوع الحرب اللبنانية متشعّب ومعقّد. ثمة حاجة الى مزيد من الوعي الفردي والجماعي، حول مختلف التفاصيل. لم تكن حرب الآخرين على أرضنا، فقط، لأننا بكل بساطة شاركنا فيها، وأحيانا بحماس غريب، وبعنصرية لا تزال متأجّجة في النفوس، حتى اليوم، كمثل تلك الأحقاد الطائفية المتغلغلة في الذوات. اعتدنا إلقاء اللوم، دائما، على الآخرين، معتبرين أنفسنا غالبا أبرياء، أو منزّهين عن العيب. جيل كامل، وربما أكثر من جيل، من الشباب اللبناني يرفض التواصل فيما بينه، ولا يأبه لمنطق الحوار العقلاني والسليم. المتاريس مرتفعة، ولعل الأسلحة النارية جاهزة للاستعمال في أي وقت، بعد أن ازدادت وحشية الأسلحة الكلامية. آلين قيوميجان ابنة هذا الجيل الرافض للحرب، ربما، لكنه لا يريد نقاشا جديا ومعمّقا ومتحررًا من الأحكام المسبقة. فيلمها «أسود وأبيض» حاول إيجاد حيّز ما لمثل هذا النقاش. فلماذا التبجّح، اذاً، بخطابية جوفاء، مفادها أن النزاعات بين اللبنانيين بسيطة، كما لو أن الحرب ليست من اختصاصنا؟ أهمية فيلم قيومجيان أنه جاء نتيجة رغبة ما في فهم خلفيات الحرب وأبعادها (أو ربما بعض هذه الخلفيات والأبعاد). مهما كانت النتيجة، علينا أن نستمر في نقاشات كهذه، وفي السعي الدائم الى السؤال والبحث عن المعنى، من دون تشنّج.

لا يُمكن تحييد السلطة اللبنانية عن مسؤولية هذه الأزمة الخطرة. لم تستطع حكومات ما بعد الثالث عشر من تشرين الأول ١٩٩٠ أن تُنجز مشروعا متكاملا، يسعى الى إزالة آثار الحرب، تمهيدا لبناء مجتمع مدني وعلماني وديمقراطي صحيح. لامبالاتها إزاء المشاكل المتراكمة، بحجة «عفى الله عما مضى» و«علينا أن ننسى الماضي ونتطلّع الى الغد»، ساهمت في اتّساع الشرخ اللبناني الداخلي. كيف يُمكن أن ننجح في بناء الغد، طالما أننا عاجزون عن الخروج من «أخطاء» الماضي؟ ربما بسبب مثل هذه المقولات الخطرة، يرفض طلاب جامعيون وشباب لبنانيون حوارا حقيقيًا بينهم. لا يريد بعض دارسي السينما اختيار الحرب مادة لأفلامهم: «شبعنا من الحرب»، «لا لصُوَر الحرب البشعة»، «خلص، انتهينا من الحرب»... أقاويل يكرّرها هؤلاء، كانعكاس لمنطق سلطة لبنانية يرفضها الطلاب أنفسهم. يصرّون على أن الحرب انتهت، مع أن تصرّفاتهم الجماعية تشي باستمراريتها. كثيرون من اللبنانيين انفضوا عن أعمال سينمائية لبنانية، روائية طويلة، عُرضت في الصالات المحلية، كونها تعالج بعضا من أزماتنا المستفحلة بسبب الحرب اللبنانية غالبا، أو ربما بسبب تداعياتها: «أشباح بيروت» لغسان سلهب و«طيف المدينة» لجان شمعون، مع أنهم مستعدّون للتسلية مع «أس أل فيلم» لشادي حنا. يجدون في مثل هذه الأعمال صُوَرا لأحقادهم ورجعيتهم وعنصريتهم. لهذا، يريدون التسلية مع نتاجات مسرحية وتلفزيونية وسينمائية وإذاعية وغنائية.

علينا أن نُمعن في تشريح الحرب، بمختلف وجوهها. أن نسأل ونبحث ونناقش، كجيل لبناني من الشباب المتحمّس للعمل الوطني، ثقافيا واجتماعيا وسياسيا، كي نكتشف حقائق ما، لعلّنا نتعلّم. هنا، يُمكن إيراد فيلم «دكانة الشيخ علي» لأيمن زغيب (كلية الإعلام): حاول المخرج إعادة طرح سؤال الحرب، عبر ثلاث شخصيات شبابية اختلفت توجّهاتها والأفكار. بدا الفيلم متصنّعا بعض الشيء، لكن الأهم يبقى في ضرورة البحث، في هذا السؤال، عن أجوبة ما. لا يعني هذا الكلام رغبة في حصر السينما اللبنانية بالحرب، أو فرض موضوع الحرب اللبنانية على جميع السينمائيين والفنانين، واللبنانيين. فالسينما أوسع من ذلك بكثير، وما يوازن أهمية المادة المختارة، يكمن في كيفية معالجتها، دراميا وجماليا وبصريا. لكن، لا يُمكن التعاطي مع موضوع الحرب باستسهال أو لامبالاة، داخل السينما والثقافة، أو خارجهما.

في المقابل، برز اهتمام طالبي بالموضوع الفلسطيني: نسرين حسن (معهد الفنون الجميلة الفرع الأول، الجامعة اللبنانية) أنجزت «يا أحبابي الموتى»، عن مقبرة شهداء مجزرة صبرا وشاتيلا في أيلول ١٩٨٢؛ مايا بوعياش ولينا عيتاني (الجامعة اللبنانية الأمريكية) اختارتا مخيم برج البراجنة في «عايشين»، كمحاولة لمعاينة اليومي؛ نديم قطيش نال شهادة تقدير عن «جميع الحقوق محفوظة» مخيم الرشيدية والمعاناة القاسية التي يعيشها في ظل حصار السلطة اللبنانية. لعل شريط قطيش يبقى الأفضل، كونه خاض تجربة البحث عن معنى الحياة الفلسطينية في مخيم الخوف والقلق والموت. لا تختلف بقية المخيمات الفلسطينية في كل هذه التفاصيل.

من الأفلام الفائزة أيضا، «الأبجدية اللبنانية» لزياد ناصيف الذي نال جائزتي أفضل مونتاج ولجنة التحكيم: محاولة بصرية جادة للبحث في هذه الأبجدية، من دون إغفال الجانب التقني المتميّز في سرد الوقائع. أهمية الفيلم تكمن في موضوعه الجريء، بكل ما يحتمله من حساسيات قومية ووطنية وطائفية ودينية، كما في أسلوب معالجته. لعله احتاج الى تضمين الرأي الآخر، كي يصبح أشمل. أما «كسارة، نبيذ من لبنان» لتوفيق طبّال، ففاز بجائزة أفضل تصوير، مع أنه أقرب الى الشريط الاعلاني الصرف، منه الى النتاج الوثائقي. لكنه امتلك لغة تقنية جيدة، خصوصا لجهة التصوير والتوليف والإضاءة.

(ج. ن.)



مواقع عربية للاستمتاع بالموسيقى والإطلاع


• فيروز •

* كتب: محمد رمضان: إذا كنت من هواة سماع الموسيقى العربية، سواء كانت القديمة الكلاسيكية أو الحديثة، فيمكنك زيارة العديد من المواقع التي تقدم هذه الخدمة على شبكة الانترنت، إلا أن هناك موقع شامل يضم العديد من الألبومات الغنائية للمطربين العرب سواء القدامى أو الحاليين، فيمكنك بالتالي استعراض ألبومات عديدة لمطربك أو مطربتك المفضلة من خلال موقع Cafearabica.com ثم اختيار music حيث يقدم الموقع العديد من الأغاني العربية لمشاهير المطربين والمطربات، مثل فيروز وعمرو دياب وأم كلثوم والشاب خالد وجوليا غريب وفايزة أحمد وفريد الأطرش ووليد توفيق، وغيرهم من المطربين العرب.


• جوليا بطرس •

وعند الدخول على الألبوم المرغوب يقوم البرنامج بإعطاء المستخدم كل التفاصيل عن الألبوم والأغاني الموجودة به، فضلاً عن بعض التفاصيل عن المطرب أو المطربة، ويقوم الموقع بتصنيف الموسيقى سواء كانت كلاسيكية أو پوپ أو آلات موسيقية فقط. ويتراوح سعر الألبوم بين (١٠ و ١٢) دولار للألبوم الواحد.

ويقوم الموقع أيضاً بتوفير بعض المعلومات عن الكتب التي يرغب المستخدم في البحث عنها على شبكة الانترنت، بالإضافة إلى تصنيفها إلى مجالات عديدة.. ويقوم الموقع أيضاً بتوفير امكانية ارسال الهدايا عبر شبكة الانترنت. فضلاً عن ذلك يقدم الموقع خدمة البحث على الانترنت، هذا بالاضافة إلى بعض الصفحات الأخرى المتخصصة مثل الصفحة الثقافية والتي يتم فيها عرض بعض ثقافات الشعوب العربية واظهار بعض ابيات الشعر العربي، وأيضاً بعض الصفحات الاعلانية تحت عنوان «منظمات»، بالاضافة إلى صفحات اخرى متخصصة في اظهار بعض التشريعات القانونية والدولية. وكذلك صفحات أخرى لاستعراض الوظائف الشاغرة ومفكرة سنوية.

مؤسسة عبد المحسن القطان تعلن برنامج الثقافة والعلوم للعام ٢٠٠١

• جوائز جديدة في مجالات الموسيقى والادب والمسرح والفنون الاستعراضية والاختراع العلمي •

* أصدرت مؤسسة عبد المحسن القطان برنامجها الخاص بالثقافة والعلوم لعام ٢٠٠١، مستفيدة من تجربة العام الماضي التي لاقت احتفاءً كبيراً من قبل الأوساط الثقافية واستجابة ملفتة من قبل المعنيين. وجاء برنامج هذا العام ليشمل مجالات جديدة اضافة إلى معظم مجالات برنامج العام الماضي مع احداث التعديلات اللازمة عليها، حيث يتضمن برنامج هذا العام جوائز ومنح في مجالات الموسيقى والأدب والمسرح والفنون الاستعراضية والاختراع العلمي، اضافة إلى تنظيم دورات وورشات عمل حول وسائط الاتصال الغرافية والمتفاعلة وحول صناعة النشر في فلسطين. كما ستصدر المؤسسة كتابًا حول مسابقة فنان العام ٢٠٠٠، وآخر حول مسابقة الكاتب الواعد للعام ٢٠٠٠، اضافة إلى المساهمة في دعم اصدار مجلة الأثار الفلسطينية، والمساهمة في انتاج كتاب حول الملصق الفلسطيني.

وستواصل المؤسسة في توفير منح في مجالي الموسيقى والمسرح والفنون الاستعراضية. ففي مجال الموسيقى توفر المؤسسة منحًا تدريبية ودراسية لموسيقي شاب، أو أكثر، يبدي موهبة متميزة في العزف على آلة موسيقية (أو في الغناء) أو في التأليف الموسيقي. اما في مجال المسرح والفنون الاستعراضية فتوفر المؤسسة منحة بسقف يبلغ ١٢٠٠٠ دولار لفرقة رقص أو تمثيل أو موسيقى لتطوير أو انتاج عرض مسرحي أو عمل موسيقي بهدف تحسين القدرات التقنية أو الفنية للراقصين أو المسرحيين أو الموسيقيين الشباب، وكذلك للعاملين في مجالات فنية أخرى.

اما في مجال المسابقات، فقد طورت المؤسسة مستفيدة من تجربة العام المنصرم، مسابقة الكاتب الواعد، حيث ستوفر هذا العام ثلاثة جوائز قيمة كل منها ٤٠٠٠ دولار لأفضل ديوان شعر، ومجموعة قصصية ورواية لكاتب/ة شاب/ة يتراوح عمره/ها ما بين ٢٢ والـ ٣٠ عامًا.

وقد استحدثت المؤسسة، وبالتعاون مع منتدى العلماء الصغار، جائزة لتشجيع الاختراع العلمي واكتشاف المواهب العلمية منذ سن مبكرة. وسوف تستهدف هذه الجائزة في سنتها الأولى شريحة عمرية محددة من الطلاب والطالبات في مجموعة مختارة من المدارس في الضفة الغربية والقطاع التي يتوفر فيها الامكانات اللازمة لغرض البحث العلمي، على أن يتم تطوير هذه المسابقة، عامًا بعد عام، لتصبح في المستقبل جائزة على مستوى الوطن.

كما ستعمل على تنظيم دورة مركزة في قطاع غزة في مجال تصميم الصفحات الالكترونية. وتستهدف الدورة، بشكل رئيسي، العاملين في مجال تصميم ومتابعة الصفحات الالكترونية في المؤسسات الأهلية والعامة في محافظات غزة.

وبالتعاون مع وزارة الثقافة الفلسطينية وعلى هامش فعاليات مهرجان فلسطين الدولي للكتاب، ستقوم مؤسسة عبد المحسن القطان بتنظيم ورشة عمل تتناول «صناعة النشر في فلسطين»، وتهدف الى الوقوف على أهم مشاكل ومعوقات صناعة النشر والطباعة والتوزيع في فلسطين، وآليات تطويرها وإعادة النشاط لهذا القطاع الحيوي والهام.

وفي مجال النشر ايضًا واستكمالاً لما بدأته المؤسسة في برنامج العام الماضي، ستعمل المؤسسة على إصدار كتاب باللغتين العربية والانجليزية حول الأعمال الـ ١٢ التي شاركت في المرحلة النهائية لمسابقة فنان العام ٢٠٠٠، بهدف توثيق التجربة لأغراض البحث والدراسة، وتعريف المجتمع المحلي والخارجي بآخر المستجدات على صعيد الفن التشكيلي في فلسطين. كما ستصدر المؤسسة كتابًا آخر بالتعاون مع إتحاد الكتاب الفلسطينيين يضم أفضل عشرة أعمال أدبية شاركت في مسابقة الكاتب الواعد للعام ٢٠٠٠، وذلك من أجل دعم الكتاب الشباب، والمساهمة في تقديمهم الى القارئ الفلسطيني والعربي. كما سيتم نشر الأعمال على الصفحة الالكترونية الخاصة بالمؤسسة.

وعلى مستوى آخر، تساهم مؤسسة عبد المحسن القطان في مشروع إعداد كتاب يتناول فن الملصق الفلسطيني، ويضع امام الجمهور العربي والأجنبي مادة غنية ومشوقة تروي قصة النضال الوطني الفلسطيني، من خلال هذا الشكل الفني الذي لعب دوراً أساسيًا في تعريف العالم عن فلسطين وشعبها. وأخيراً ستساهم المؤسسة بدعم إصدار «مجلة الآثار الفلسطينية»، وهي مجلة نصف سنوية تصدر عن معهد الآثار في جامعة بيرزيت، تعنى بشكل خاص بنشر نتائج الأعمال الآثارية بفلسطين.

فوزي السعدي.. «حتى يموت الموت»!




* خصص الفنان فوزي السعدي، مدير «جمعية المهباج للتراث والإبداع» في الناصرة، ألبومه الجديد وهو الرابع، مثلما فعل في ألبوماته السابقة، للاغاني الوطنية الملتزمة، التي تتطرق الى شهداء الانتفاضة.

وضم الكاسيت الذي حمل عنوان «حتى يموت الموت» ست أغنيات وطنية من الحان صاحب الكاسيت وغنائه، وتشاركه في الغناء منى نجم، وقام بتوزيع موسيقى الأغاني الفنان خضر شاما.

اما كلمات الأغاني فهي لشعراء محليين وهم: جريس عيد، عادل خليفة، عفيف سالم، توفيق زياد، خالد عوض وناجي ظاهر.

من ناحية ثانية نظمت الجمعية التي يتولى إدارتها فوزي السعدي، بالتعاون مع إدارة فرقة «الفراشات» بإدارة الفنانة سلام عودة، حملة تبرعات بمناصرة الأهل في الأراضي الفلسطينية، وذلك بمناسبة شهر رمضان المبارك.

كوبا تحيي ذكرى جون لينون



• فيدل كاسترو يزيح الستار عن تمثال جون لينون •

* هافانا- بعد عشرين عامًا على وفاته، يلقى نجم فرقة البيتلز، جون لينون، حفاوة في كوبا، حيث شيد تمثال وطبع كتاب واقيم حفل تكريمي لموسيقاه في ذكرى مقتله. ويمكن اعتبار هذه الاحتفالات أيضا الثأر بطريقة صامتة لجيل كامل من الشباب الكوبي.

وفي يوم مقتله كشف في حديقة صغيرة في وسط هافانا عن تمثال من البرونز للراحل الذي قتل أمام منزله في نيويورك في الثامن من كانون الأول ١٩٨٠. وظهر لينون في هذا التمثال للنحات الكوبي خوسيه فيلا سويبرو، جالسًا على أريكة في مكان عام دون اكتراث بما يدور حوله، لابسًا سروالا من الجينز، شعره مرسل على كتفيه وعلى عينيه نظارته، وقال النحات: «بإمكان الناس والعشاق الجلوس إلى جانبه للقراءة، انه لينون الهادئ من دون مشاكل، يجلس في حديقة عامة مستغرقًا في تأمل هافانا وكأنه يقوم بزيارتنا».

وكان لينون الذي لم يقم بزيارة إلى كوبا، ضيف الشرف في حفل موسيقي كبير اقيم في باحة «خوسيه مارتي المعادية للإمبريالية». وكانت الساحة تحولت في الآونة الأخيرة في خضم قضية الطفل اليان جونزاليس، إلى مركز للتجمعات الكبيرة المعادية للولايات المتحدة. وشارك في الحفل حوالي عشرين من الفنانين الكوبيين لتأدية أغاني البيتلز. وشملت الاحتفالات ملصقًا صممه الفنان الكوبي روبرتو فابلو، وكتابًا يشيد من خلاله مؤلفه ارنستو خوان كاستيلا، «بالتأثير الكوبي الواضح في موسيقى البيتلز».

من جهته أشاد فرانشيسكو لوبيز ساشا، رئيس جمعية الكتاب في الاتحاد الوطني للكتب والفنانين في كوبا، بالدور التقدمي والسلمي الذي قام به لينون ضحية مكتب التحقيق الفيدرالي «اف. بي. اي» والذي ندد بحرب فيتنام وباستغلال الطبقة العاملة في ظل النظام الرأسمالي.. وقد قام الرئيس الكوبي فيدل كاسترو، بنفسه، بإزاحة الستار عن التمثال المذكور، والقى كلمة بهذا المناسبة.

بازار تشكيلي في الإمارات ضم لوحات عن الانتفاضة

* أبوظبي -اقامت جمعية الامارات للفنون التشكيلية بازاراً للفنون، وذلك بساحة الفنون المجاورة لجمعية الامارات للفنون التشكيلية، شارك فيه اكثر من عشرة فنانين من داخل الجمعية وخارجها، بالاضافة الى حوالي (٥٠) طفلا جاءوا للمشاركة في هذا البازار.

تضمن البازار العديد من الانشطة، منها عرض لوحات تشكيلية للفنانين المشاركين ومرسم حر كبير للاطفال واقامة ورش حية داخل السوق. وبيع عدد من اللوحات المشاركة. وقالت كريمة الشوملي، المسؤولة عن البازار وعضو جمعية الامارات للفنون التشكيلية،: لقد حاولنا ان نشارك ببعض الفعاليات ضمن سهرات شهر رمضان المبارك، فقررنا ان نحيي فكرة البازار الذي اقيم اول مرة منذ عشر سنوات، حتى نعطي فرصة اكبر للفنانين لعرض اعمالهم في هذا البازار والذى تضمن لوحات عن الانتفاضة .

ومن المشاركين في البازار الفنانة التشكيلية وفاء الخازندار، عضو جمعية الامارات للفنون التشكيلية، حيث قدمت العديد من لوحاتها، ومن ضمنها لوحتان عن الانتفاضة، صورت في احداهما امًا تحمل طفلها الرضيع الذي لا يستطيع الكلام بينما حمل في يده نبلة ليلقي بها الحجارة على الأعداء عندما يصبح شابًا.

ومن ناحيته اعرب الفنان عبدالرحيم سالم، نائب رئيس مجلس ادارة جمعية الامارات للفنون التشكيلية، عن سعادته لاحياء هذه الفكرة القديمة من البازار قائلا: فكرة البازار كانت فكرة الشيخ احمد القاسمي، المدير السابق لدائرة الثقافة والاعلام بالشارقة، حيث اقترح هذه الفكرة منذ عشر سنوات، مع بداية انشاء الجمعية، ونحن الان نعيد بل نحيي هذه الفكرة من خلال تسويق الاعمال واعطاء فرصة اكبر للجمهور لاقتناء اعمال الفنانين، بالاضافة الى استغلال الاطفال لاوقات فراغهم لتعلم فنون الرسم على يد امهر الفنانين.

واضاف: ان هذا البازار يعمل على تحريك الساحة من خلال شهر رمضان، كما ان هناك فكرة لاقامة هذا البازار مرة كل شهر لزيادة فرص المشاركة من الفنانين الذين ليس لديهم القدرة على اقامة معارض، بالاضافة الى ذلك فإن البازار هو توثيق العلاقات الشخصية بين الفنان والجمهور، وتنشيط الفنان واتاحة الفرصة لتسويق اعماله.

فيلم مغربي ينافس على الأوسكار

* الرباط - يشارك فيلم «على الزاوية» المغربي في مهرجان الأوسكار، وذلك في مجموعة افضل فيلم أجنبي.

يذكر أن هذا الفيلم هو ثاني أفلام المخرج نبيل عيوشي، ومن إنتاج مؤسسة «بلايتيم» الفرنسية. ويعالج العمل مشكلة أطفال الشوارع، وكان قد حقق أعلى إيرادات في دور السينما بالمغرب. ومن المقرر أن يعرض الفيلم في فرنسا يوم ٢١ آذار عام ٢٠٠١.

مخرج هندي يقدم نوعًا جديداً من الافلام السينمائية

* بومباي - أكد جوفيند نيهالاني، مخرج الافلام الهندي الشهير، ان فيلمه الاخير «ديهام» أو (الجسد) ينتمي الى نوعية جديدة غير معتادة من الافلام السينمائية التي اطلق عليها افلام الخيال العلمي الاجتماعي.

ويدور الفيلم السينمائي المثير الذي تقع احداثه عام ٢٠٢٠، حول هنود فقراء يودعون اجسادهم لدى شركة اجنبية تخطط لأخذ الاعضاء وزراعتها في اجساد عملاء أثرياء في الدول المتقدمة، وفي المقابل تتعهد الشركة بالانفاق علي اسرهم مدى الحياة.

وقال نيهالاني الذي يشتهر بفيلميه «صرخة جريح» و «نصف الحقيقة»، ان «الفيلم يطرح اسئلة اساسية مثل من الذي سيملك او يسيطر على جسد المواطن في المستقبل» .

والفيلم المقرر عرضه في كانون ثاني المقبل، مأخوذ عن مسرحية «الحصاد» الشهيرة، التي تدور حول كاتب حسابات عاطل في مدينة بومباي يصيبه الاحباط فيتعهد ببيع اعضاء جسده لامريكية ثرية. وقال نيهالاني، ان الفيلم الذي تموله مؤسسة «فورد فاونديشان» في نيويورك، كان مقرراً اصلا ان يكون ناطقا بالهندية، لكنه قرر خلال البروفات استخدام مزيج من اللغتين الهندية والانجليزية، عندما ادرك ان جزءا كبيرا من الحوار بالانجليزية.



يا عمال العالم اتحدوا!

الاثنين ١١ كانون الاول ٢٠٠٠ الصفحة الأخيرة

• لوحات عن الانتفاضة في الامارات.
• شريط غنائي وطني لفوزي السعدي.
• برنامج الواسطي لعام ٢٠٠١.
(تفانين ص ٢٢ , ٢٣)

• فيصل دراج عن كتاب سمير أمين « مناخ العصر - رؤية نقدية »
• كتاب بسيط في عمقه وعميق في بساطته
(مكتبة « الاتحاد » - ص ١٦ , ١٧)

تهمته أن صاحبه فلسطيني

جنود الاحتلال يصرعون حماراً قرب أريحا !!

* اريحا - لمراسلنا - لم يستطع المواطن عاهد، الذي شاءت الأقدار أن يخلق معاقاً عقلياً، أن يفارق المكان، الذي اعتاد أن يربط فيه حماره الضحية، فجلس عدة ساعات ساكناً هادئاً في نفس المكان، رغم النداءات والصيحات، التي وجهت له من اخوته والتي لم تثنه عن التشبث بحبل حماره، الذي هو كل ما تبقى من إرث هذا الحمار.

وتجلى إمعان الإحتلاليين في تطبيق عنصريتهم على أصولها هذه المرة بصورة واضحة عندما أقدم بعض جنود الاحتلال على الفتك بحمار عاهد حين كان يقطع الشارع خلف صاحبه على الشارع الرئيسي المؤدي الى مدينة أريحا، في منطقة الجفتلك. وكانت تهمة الحمار هذه المرة ليس الإرهاب أو إطلاق النار وقذف الحجارة إنما فقط لأن صاحبه فلسطيني. وتعج منطقة الجفتلك في أغوار أريحا بالمواشي والأغنام والحمير، التي أصبحت مستهدفة من قبل جنود الاحتلال، حيث تعتبر المواشي والأغنام مصدر رزق أساسي لقطاع واسع من سكان تلك المنطقة الزراعية.

• بقرار من القيادة، يلاحق جنود الاحتلال الحمير •

أما اختيار الجنود فقد وقع هذه المرة على حمار كان بمثابة العائل لصاحبه، علماً أن عدة حوادث كانت قد حصلت في الماضي من هذا القبيل، عندما أقدم الجنود بطريقة متعمدة على دهس المواشي، التي كانت تقطع ذات الشارع.

ويروي أحد الأشخاص الذين كانوا محتجزين على الحاجز العسكري، الذي قتل جنوده الحمار تفاصيل الجريمة النكراء، التي ارتكبوها بحقه ويحق صاحبه قائلاً: بينما كان الرجل المعاق وحماره يقطعان الشارع للجهة المقابلة بدأ الجنود الذين كانوا يغلقون الشارع بالصراخ على الرجل بكلمات لم أفهم معظمها، وكل ما فهمت من صراخ الجنود هو «هذا حمار عربي اقتلوه» وما هي إلا لحظات حتى انطلقت صلية رصاص من بندقية أحد الجنود الذين كانوا على الحاجز باتجاه الحمار، الذي سار عدة خطوات ليقع على قرعة الشارع صريعاً.

ويدا مواطنو الأغوار وكأنهم يعيشون في سجن محكم، لاسيما وأن معظمهم يعتمد على رعي المواشي كمصدر دخل أساسي ووحيد بالنسبة لهم، فقد بدأت قوات جيش الاحتلال في الفترة الأخيرة بتضييق الخناق عليهم عن طريق منعهم من دخول مناطق كثيرة كانت بمثابة مراع لمواشيهم.

وتعتبر مناطق الأغوار من أكثر المناطق تضرراً، فهي تعاني من الإغلاق والحصار المستمر منذ بداية الاحتلال الأمر، الذي يشكل عائقاً أمام المزارعين في تسويق منتجاتهم الى الأسواق في المدن الأخرى.

بيع أطول أظفار في العالم في مزاد

• احتل اسم »شريدهار شيلال« خلال الأعوام العشرين الماضية موقعا ثابتا في موسوعة جينيس للأرقام القياسية بوصفه صاحب أطول أظافر في العالم، يتجاوز طول كل ظفر المتر •

* نيودلهي - الوكالات - بعد نصف قرن من إطالة أظافره قرر مصور فوتوغرافي هندي متقاعد التخلي عنها و بيعها في مزاد.

احتل اسم شريدهار شيلال (٦٤ عاما) خلال الأعوام العشرين الماضية موقعا ثابتا في موسوعة جينيس للارقام القياسية بوصفه صاحب أطول أظافر في العالم.

ويتجاوز طول كل ظفر المتر و يبلغ طول ظافر إصبع الإبهام ١٫٤٧٤ متر و هو أطول أظافر يده اليسرى التي تشوهت من جراء الوزن الإضافي الذي تحملته طوال هذه السنوات.

ويحرص شيلال بجسمه النحيل على حماية أظافره من ابسط تهديد و يبتعد بما يزيد عن مقدار ذراع عن أي شخص او اي شيء يقع عليه بصره.

وقال شيلال في حديث لرويترز هذا الأسبوع «عندما أرى سيارة أو بقرة أو ثور أو طفل أو حتى إنسان بالغ احرص على الابتعاد قبل أن يقترب مني».

وتابع «عندما تهب ريح قوية أعطيها ظهري لأضمن أن تضرب الرياح ظهري و أن أظافري آمنة، احميها من الرياح».

ورغم توبيخ الأصدقاء و تهديد الأسرة بقص أظافره أثناء نومه يشرح شيلال كيف تحول تحدي المراهقة لهاجس لازمه طوال حياته.

وقال «في عام ١٩٥٢ حين كنت في الرابعة عشر من عمري قرأت كتابا عن قس صيني أطال أظافره حتى أصبح طولها ٢٢ بوصة» و تابع «ذهلت و قررت أن أفعل نفس الشيء وان أتفوق عليه قالت أسرتي انه أمر مستحيل ولكنني كنت قد اتخذت قراري».

والمثير للدهشة أنه أثبت لعائلته أنه لن يحتاج للاستجداء لكسب قوته و لكنه وجد وظيفة كمصور حر بين عام١٩٥٧ و١٩٧٣وكمصور صحفي في الحكومة من عام ١٩٧٣ حتى تقاعد في عام ١٩٩٥.

ولكن شيلال يعترف بان الكلل أصابه مضيفا أن توخي الحذر بشكل دائم كان يعني ألا ينام بعمق طوال ٥٠ عاما كما كان عليه ألا يخاطر بالتواجد وسط الزحام أو احتضان حفيده خوفا من أن تتكسر أظافره.

وقال «لم أعد أنعم بنوم عميق، لا يمكنني التحرك أو التقلب أثناء النوم ولا أستطيع أن أضع غطاء» أصبت بتوتر شديد نتيجة قلقي من انكسار أظافري حتى أني اشعر بتوتر مع كل دقة من دقات قلبي.

والأسوأ من ذلك أن الوزن الزائد لليد اليسرى تسبب في ألم دائم في الرسغ والمرفق والكتف الأيسر كما أن عدم استخدام يده اليسرى قتل جميع الأعصاب الحيوية وتسبب في إصابته بالصمم في إحدى أذنيه.

وقال شيلال «فقدت السمع كليا في أذني اليمنى، الأعصاب في هذه الأذن ماتت لأنني لا استخدم يدي اليسرى، كبرت كثيرا الآن ولم أعد أتحمل هذه المضايقات. لهذا السبب أنا مستعد للتخلي عنها».



في بحث جديد

نصف الذين اجروا عمليات زرع كبد يعانون من نقص فيتامين (D)

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - دل بحث جديد أجري في مستشفى «رمبام» في حيفا ان نصف المرضى الذين اجروا عمليات زرع كبد يعانون من نقص كبير في فيتامين (D) الامر الذي يجعلهم في وضع صحي صعب ويعرضهم الى كسور في العظام بشكل كبير.

ومع العلم ان موضوع صحة العظام وخصوصاً لدى النساء، يأخذ اهتماماً واسعاً في الفترة الاخيرة الا ان احداً من الباحثين او الاطباء لم يلتفت الى وجود هذه المشكلة لدى المرضى الذين أجروا عمليات زرع كبد.

وكما قالت د. تسوفيا ايش شالوم، مديرة وحدة امراض العظام في مستشفى «رمبام» فان البحث دل على ان هناك علاقة مباشرة بين الكسور في العظام وقلة فيتامين (D) في الجسم. واضافت: «قوة العظام في الجسم تكون اقل اذا كانت نسبة فيتامين (D) أقل. والمرضى الذين اجروا عمليات زرع كبد، عانوا كثيراً قبل اجراء العملية واي كسر في جسمهم يؤدي الى معاناة صعبة ومؤلمة لهم. وهؤلاء معرضون اكثر من غيرهم للضعف في العظام وامكانية الكسور، وذلك بتأثير الادوية التي يحصلون عليها بعد اجراء العملية، وعليه علينا الاهتمام وبشكل مكثف

تركيا تمنع عرض مسلسل الأطفال «بوكمون»

• ستكون تركيا بذلك أول دولة تحظر عرض هذا المسلسل الياباني الذي يعرض في ٦٠ دولة •

* اسطنبول - وكالات الانباء - أمرت هيئة الرقابة على الإذاعة والتلفزيون في تركيا قناة تلفزيونية بوقف بث حلقات مسلسل الكرتون الشهير «بوكمون»، بعد أن قفز طفلان من شرفتي مبنيين اعتقادا منهما بأنهما يملكان قوة بشرية خارقة.

وقال متحدث باسم المجلس الأعلى للإذاعة و التلفزيون أن المجلس عاقب أيضا قناة ايه.تي.في التلفزيونية الخاصة بإغلاقها ليوم واحد استجابة لشكوى قدمتها وزارة الصحة.

وأصيبت طفلة تبلغ من العمر سبع سنوات وطفل يبلغ من العمر أربع سنوات بعد سقوطهما من فوق مبنيين مرتفعين في حادثين منفصلين الشهر الماضي، وربط عثمان درموس وزير الصحة التركي بين الحادثين والمسلسل الياباني الذي يعتمد على مغامرات ١٥٠ من الوحوش.

وقال زوهتو سيزر مخرج برامج قناة ايه.تي.في أن تركيا ستكون أول دولة تحظر عرض هذا المسلسل الذي يعرض في ٦٠ دولة. وأضاف «إلى أي مدى سيصل ذلك.. هل سيحظرون بيع لعب بوكمون.. أعتقد أنها مسالة مؤسفة للغاية في الوقت الذي تسعى فيه تركيا لشغل مكانها في الاتحاد الأوروبي. أين حرية التعبير».

وقالت قناة ايه.تي.في. أنها ستستمر في عرض المسلسل في انتظار البت في طعن في القرار.